# أسرار هامة وراء مقتل الملحق الإسرائيلي في المعادي

## ماهي منظمة "ثورة مصر" التي أعلنت مسئوليتها عن الحادث؟

صفحة ٣

## رشاوى وتهديد بإطلاق النار أمام القنصلية السعودية بالقاهرة

صفحة ٨


يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

رئيس مجلس الإدارة

خالد محيي الدين

رئيس التحرير

حسين عبد الرازق

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤

الرقم البريدي ١١٥١١









العدد ٢٠٣ السنة الثامنة — الاربعاء ١٢ من ذي الحجة ١٤٠٥ هـ ٢٨ اغسطس ١٩٨٥م — ١٢ صفحة ١٠ قروش — AL AHALI - 28 AUGUST NO .203

## تسويق سياحي مشترك بين مصر واسرائيل !!

علمت «الاهالي» أن الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والطيران المدني الذي عاد من تل أبيب يوم الجمعة الماضي قد وقع مع الاسرائيليين عدة إتفاقيات سياحية تتعلق بإنشاء شركة سياحية ، مصرية إسرائيلية مشتركة بهدف إستغلال المناطق السياحية على الحدود المشتركة وتنميتها سياحيا على أن يتم تشكيل لجنة مصرية إسرائيلية من وزارتي السياحة والاقتصاد في القاهرة وتل أبيب . لاعداد دراسات الجدوى لتلك المشروعات وتقدير حجم تكلفتها على أن تشترك في دفعها مصر وإسرائيل .

وتم الاتفاق على أن تقوم المكاتب السياحية بالسفارات المصرية والاسرائيلية بأوربا الغربية والولايات المتحدة بتسويق تلك المناطق دوليا ويتم إقتسام الحصيلة .

تضمن الاتفاق كذلك إكتتاب بعض البنوك المصرية والحكومة الاسرائيلية في تكبير احتياجات هذه المشروعات مع السماح للقطاع الخاص في مصر واسرائيل باستغلال مساحات من المناطق التي يتم تنميتها سياحيا .

وعلمت الاهالي أيضا أن شركة الطيران الاسرائيلية – العال – قد حصلت على موافقة بالسماح لطائراتها بتنظيم رحلات جوية سياحية من تل أبيب الى الغردقة والبحر الاحمر رأسا .

# المجلس المحلي بالإسكندرية يقدم مذكرة إحتجاج للكونجرس الأمريكي!

## تطورات مثيرة في قضية المجاري وتلوث الشواطئ

### رئيس المجلس: ماحدث عملية نصب وهناك مافيا أمريكية تخرب كل شيء في مصر

الاسكندرية – من محمد محمود :

في سابقة هي الاولى من نوعها ، أرسل المجلس الشعبي المحلي لمحافظة الاسكندرية مذكرة احتجاج الى الكونجرس الامريكي بسبب سلوك هيئة المعونة في مشروع الصرف الصحي الذي أصاب شواطئ الاسكندرية بالتلوث .. وعلمت «الاهالي» أن عزت قادوس رئيس المجلس قد أدان في مذكرته الى الكونجرس رفض هيئة المعونة الامريكية الاستجابة إلى مطلب «شعب الاسكندرية» بأن يكون الصرف على اليرونيس في البحر

وبينما كانت مذكرة الاحتجاج موجهة الى الكونجرس ، فقد تلقى المجلس ردا من هيئة المعونة ذاتها ، ودعت الهيئة ممثلي الاسكندرية للقاء في القنصلية الامريكية لمناقشة الموضوع .

وقد شهد المجلس المحلي جلسة صاخبة حضرها محافظ الاسكندرية وعدد من أعضاء مجلس الشعب عن الاسكندرية من الحزب الوطني والمعارضة . وقال رئيس المجلس المحلي في الجلسة : «إن التعامل مع الامريكان يكشف عن أنهم يأخذون منا بالشمال مايعطونه لنا باليمن ، وأنهم استنزفوا أموال الاتفاقية الخاصة بالصرف الصحي في الاسكندرية في أجور تصرف للخبراء الامريكيين حيث وصل أجر الساعة للخبير ثلاثة الاف دولار» .. ووصف رئيس المجلس ماحدث بأنه جريمة في حق الاسكندرية «وأنها عملية نصب أمريكاني .. وأن هناك مافيا أمريكية تقوم بالعبث واهدار كل شيء في مصر .. وقد ضاعف الامريكيون التكلفة في مشروع الصرف الصحي» !

وفسر عزت قادوس الازمة الاخيرة بأن ماسورة قد انكسرت فأدت الى نقل المجاري «الخام» إلى سور المنتزة .. وعندما وصلت المجاري الى الاماكن «التي يوجد بها ناس صوتها عالي في شاطئ عايدة حدث ماحدث» . وأضاف

البقية ص ٤ عمود ٨

فاروق جراته

فوزي معاذ

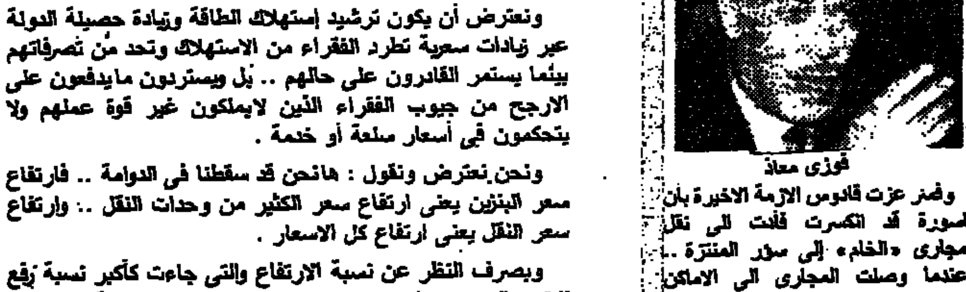
## تغريم شويبس ٢ مليون جنيه

كتب احمد نجم :

كشف تقرير للرقابة الادارية عن مخالفات خطيرة ارتكبها المسئولين في شركة المياه الغازية [شويبس] .

واجرى سمير الشيمي رئيس النيابة العامة التحقيق في مخالفة الشركة لقرار وزير البترول بحصول الشركات الاستثمارية على احتياجاتها البترولية بالسعر العالمي غير المدعم . وأنهت النيابة تحقيقها بحفظ التحقيق وتغريم شركة شويبس ٢ مليون جنيه قيمة فروق شراء المواد البترولية المدعمة .. ...

## البنزين ودوامة رفع الاسعار



نحن نعترض على ارتفاع سعر البنزين ..

نعترض أن تكون زيادة الاسعار بلا تخطيط شامل يدرس الآثار الاجتماعية والاقتصادية المرتبة عليها .

ونعترض أن يكون ترشيد إستهلاك الطاقة وزيادة حصيلة الدولة عبر زيادات سعرية تطرد الفقراء من الاستهلاك وتحد من تصرفاتهم بينما يستمر القادرون على حالهم .. بل ويستردون مايدفعون على الارجح من جيوب الفقراء الذين لايملكون غير قوة عملهم ولا يتحكمون في أسعار سلعة أو خدمة .

ونحن نعترض ونقول : هانحن قد سقطنا في الدوامة .. فارتفاع سعر البنزين يعني ارتفاع سعر الكثير من وحدات النقل .. وارتفاع سعر النقل يعني ارتفاع كل الاسعار .

وبصرف النظر عن نسبة الارتفاع والتي جاءت كأكبر نسبة رفع للبنزين المصري والتي تراوحت بين (٢٥) و (٣٣) بالمائة .. بصرف النظر عن ذلك فإن الاخطر هو اختيار السلعة التي تؤثر في كل السلع والتي تفتح الباب لسلسلة رنود فعل في كل السوق .

نعم .. نحن بحاجة لتوفير الطاقة من أجل المستقبل أو من أجل العملات الاجنبية .. ولكن .. ألم نبدد الطاقة عندما أغرقنا الاسواق بسيارات تسد الطريق وتستنزف العملات الاجنبية ومالدينا من بترول ؟ .. ألم تكن البداية ومازالت : سوء تخطيط في الاستيراد .. وسوء تخطيط في توزيع الدخل حتى تحولت المدن الكبرى الى نموذج فذ للارتباك وسوء التخطيط واهدار الوقت والطاقة معا ؟

القضية ليست قروشا أو جنيهات أكثر يدفعها أصحاب السيارات لكن القضية : الى أين تمضي سياسة الاسعار في مصر ؟ .. وبأي اتساق مع بعضها البعض ؟.. وفي أي إطار قومي وبأي خطة وهدف ؟

لقد كان ارتفاع أسعار البنزين هو هدية العيد التي قدمتها الحكومة للشعب .. فهل تذكرت الحكومة أنها أعلنت عن خطط شاملة لاصلاح الاقتصاد يجرى بحثها الان .. لماذا لم ننتظر هذه الخطط على الاقل .. ولماذا تكون الضحية باستمرار جيوب عامة الشعب .. وليست الجيوب المنتفخة ؟ ولماذا يكون رفع الاسعار هو السبيل السهل .. وليس تعديل السياسة والتي قد تغنينا عن السقوط في الدوامة ..؟

والسؤال غير موجه لوزير البترول .

«الاهالي»

خالد محيي الدين

## كل عام وانتم بخير

خالد محيي الدين والامانة العامة لحزب التجمع وأسرة تحرير الاهالي يتقدمون بالتهاني للشعب المصري والشعوب الاسلامية بعيد الاضحى المبارك .. كما يتقدمون بالتهنئة لمن أدوا فريضة الحج .. وكل عام وأنتم بخير .

## رجال الحكومة يتحدون قرارها

في حملة ازالة قمائن الطوب الاحمر بالشرقية اصطدمت قوات الشرطة بأهالي قرية منيه سلامنت مركز بلبيس الاحد الماضي . أسفر الصدام عن اصابة ٢٠ من المواطنين و ٨ من رجال الشرطة وبقاء القمائن مشتعلة .

أعضاء مجلس الشعب ورجال الحزب الوطني الذين يحرضون أصحاب القمائن على تحدي قرار الحكومة دعاهم محافظ الشرقية لمين مبتكيس الى لجتماع عاجل وطالبهم بعدم التصدي للقرار .

المعروف أن معظم قمائن الطوب بالشرقية يمتلكها أقطاب الحزب الحاكم ومازال أغلبها يعمل حتى الآن .

## حراسة المدعي الاشتراكي مطعون فيها أمام القضاء :

# ٣ آلاف مليون جنيه .. تحت الحراسة !

كتب مصباح قطب :

تنظر محكمة الامور المستعجلة بعابدين يوم ٩ أكتوبر القادم دعوى أقامها محمود غنيم المحامي للمطالبة باحلال وزير المالية محل المدعي الاشتراكي كحارس على الاموال التي فرضت عليها الحراسة .

استند المحامي في دعواه الى أن قانون فرض الحراسة وتنظيم سلامة الشعب كان قد عهد إلى مسئول بدرجة وزير ليتولى اجراءات التحقيق السابقة على تقديم دعوى الحراسة للمحكمة المختصة . كما أن المادة التاسعة من هذا القانون قد عهدت بأعمال الحراسة الى أحد الوزراء ، الى أن صدر القرار الجمهوري رقم ٢١ لسنة ١٩٨١ ليعهد بالاشراف على أعمال الحراسة الى المدعي الاشتراكي .

وبذلك يجمع المدعي الاشتراكي بين سلطة الادعاء والتحقيق وسلطة الحراسة مخالفا بذلك الدستور فيما نص عليه من فصل بين السلطات . بالاضافة الى أن قانون حماية القيم من العيب نص في مادته التاسعة على حظر الجمع بين منصب المدعي الاشتراكي وأي وظيفة أخرى .

وقال محمود غنيم ان الشواهد تؤكد أن الاموال التي فرضت عليها الحراسة بلغت ٣ مليار جنيه ، ومعلوم ان جهاز المدعي الاشتراكي يتقاضى نسبة مئوية من ريعها مقابل ادارتها

## الافراج عن شقيق الاسلامبولي

أصدر قاضي المعارضات بمحكمة جنح الدرب الاحمر يوم السبت الماضي قراره بالافراج عن محمد أحمد شوقي الاسلامبولي شقيق المرحوم خالد الاسلامبولي قاتل السادات .

كانت محكمة أمن الدولة العليا قد قضت يوم ٦ أغسطس الجاري ببراءته من الاتهامات الموجهة له وهي توزيع منشورات ضد الحكومة بمسجد النور إلا أن وزير الداخلية أمر باستمرار حبسه بماله من سلطات يخولها له قانون الطوارئ .

## استجواب العائدين من ليبيا

تقوم سلطات الامن بتفتيش واستجواب المصريين العائدين من ليبيا ، فسرت وزارة الداخلية هذا الاجراء بأنه للحيلولة دون اندساس عناصر من المخابرات الليبية بين العاملين المصريين للقيام بأعمال تخريب داخل مصر .

توجه سلطات الامن أسئلة للعاملين عن إنتماءاتهم السياسيه قبل سفرهم الى ليبيا .

## خط بارليف آخر في هضبة الجولان

قال وزير الدفاع الاسرائيلي «اسحاق شامير» ان اسرائيل خاطرت بخفض ميزانية الدفاع العسكري الذي سيستمر فترة قصيرة فقط ، لان سوريا لازالت الدولة العربية الوحيدة التي تشكل تهديدا لاسرائيل بعد توقيع مصر اتفاقيات السلام واستمرار الحرب العراقية – الايرانية .

وقد ذكرت مصادر عسكرية اسرائيلية ان الجيش الاسرائيلي قام بانشاء خطوط حصينة في هضبة الجولان السورية مماثلة لنقاط خط «بارليف» التي اقامها الجيش الاسرائيلي في سيناء . ونسبت وكالة الانباء الفرنسية الى الجنرال «يهودا كوهين» قائد سلاح المهندسين ان الخطوط الحصينة تمت بواسطة سلاح المهندسين لان الجولان تعد الجبهة الاساسية امام سوريا .

## أبو أياد في القاهرة

بدعوة من اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الافرو آسيوية ، يزور القاهرة في نهاية سبتمبر ، صلاح خلف عضو اللجنة المركزية لحركة فتح لحضور مهرجان سياسي كبير تقيمه اللجنة للاحتفال بذكرى رحيل جمال عبد الناصر .

أمانة التجمع في فوه : الداخلية سبقت جهات التحقيق «ص ٧»

## الأمن المركزي يحاصر "فوة" ويحظر التجول فيها !

فوه : من محمود الحضري :

إتخذت الحكومة قرارا بحظر التجول في مدينة فوه .. في الوقت الذي حاصرت فيه قوات الامن المركزي المدينة حصارا صارما .. وهي القوات التي نقلت الى فوه من القاهرة والاسكندرية وكفر الشيخ .. في اكثر من ٣٥ سيارة مصفحة .. لمواجهة حالة الاضطراب هناك .. بعد إعتداء ضابط شرطة على أحد المواطنين إعتداء وحشيا

بدأت الاضطرابات مساء الخميس الماضي ، عندما قامت حملة بقيادة الرائد مصطفى السنهوري على أحد مقاهي السوق الصغير بمدينة فوه .وقبضت على بعض المواطنين .. ونقلتهم الى ديوان المحافظة .. حيث بدأت عمليات الضرب الوحشية وتوفي وفاة المواطن زغلول كرم البالغ من العمر أربعين عاما .. ويعمل كنجار مسلح ..

وبعد الوفاة حاول ضابط المركز تسليم الجثة الى أهل القتيل الذين رفضوا إستلامها وأبلغوا النيابة العامة .. وبالفعل حضر وكيل النيابة أحمد سكيكر .. الذي فحص الجثة .. وأبدى شكوكه في صحة تقرير الصحة .. وأستدعى الطبيب الشرعي لمعرفة سبب الوفاة .. وقرر وكيل النيابة نقل الجثة الى ثلاجة المستشفى حيث حاول المسئولون هناك رفض تسلم الجثة ..

في نفس الوقت خرج الرائد «المتهم» مصطفى السنهوري الى الاهالي المتجمعين خارج المركز .. وقال لهم بالحرف الواحد «أن المتوفى سيدفن دون تشريح ، وسيكون مصير المعترض نفس مصير القتيل» .

وهنا ثارت الجماهير خارج المركز .. وقاموا بإلقاء الحجارة على مبنى المركز .





احمد رشدي

وقامت بإلقاء كرات مشتعلة على مبنى المركز ومنزل المأمور .. وأستمرت النيران مشتعلة من الساعة الثالثة حتى الثامنة مساء الجمعة ..

وفي مساء الجمعة وصلت إلى مدينة فوه حوالي ٣٥ سيارة أمن مركزي .. الى جانب العشرات من السيارات الصغيرة .. وحاصر الالاف من جنود الامن المركزي المدينة .. وأغلقوا الطريق العام .. ومنع المرور فيه .. وهاج أهالي المدينة خاصة وأن الشرطة بدأت في القاء القنابل المسيلة للدموع .. وأستخدمت العصي الكهربائية في ضرب المواطنين .. الذين إستخدموا الحجارة في الرد على الاعتداءات وفجأة فتحت قوات الامن المركزي النيران على الاهالي الغاضبين .. وكانت النتيجة هي قتل مواطن اخر هو أحمد محمد أبو سيف ، وأصيب سبعة أفراد بإصابات خطيرة ، منهم طفل لم يتجاوز العاشرة .. أصيب بطلق ناري في فخذه الايمن وأخر في ساقة اليسرى ، كما أصيب اكثر من ١٥٠ مواطنا باصابات أخرى نتيجة لاستخدام العصي الكهربائية ، كذلك أصيب عقيد شرطة في رأسه ونقل إلى مستشفى كفر الشيخ ، وأعلنت الطوارئ في جميع مستشفيات المنطقة .

البقية ص ٤ عمود ٨

## إخلاء شقة الاسكندرية من الاسرائيليين

قال المهندس أحمد أبو الوفا الذي قام بتأجير شقة بالاسكندرية لنائب القنصل الاسرائيلي إنه سيطلب من نائب القنصل إخلاء الشقة .. وقال إنه رفض تأجيرها له لمدة ثمانية أشهر وعندما كرر الطلب ، وازاء ظروف مالية ، قام بسؤال بعض المسئولين ورجال الدين ثم قام بالتأجير مقابل ثمانمائة جنيه في الشهر .

وقال المهندس ابو الوفا : ولكن ازاء تضرر السكان وما أحاط بسكنى نائب القنصل من المتاعب فسوف أطلب منه مغادرة الشقة .



## محاكمات السودان : إتهام وزير المالية بإخفاء ١٠ مليون دولار

في أطار المحاكمات التي تتم في الخرطوم لرجال نميري تفجرت عدة فضائح بينها لاختفاء ١٠ مليون دولار وقد اتهم وزير التخطيط السوداني السابق ومدير مؤسسة التنمية حاليا محمد عبد الماجد ووزير المالية السابق ابراهيم منصور بمعرفة مصير الملايين العشرة .

وقال مأمون بحيري وكان وزيرا للمالية أيضا خلال سنوات حكم نميري ان عدنان خاشوقجي الملياردير السعودي قد حصل لنفسه على عمولة كبيرة نظير وساطته في اتمام قرض من بنك فرنسي للسودان قيمته ٢٠٠ مليون دولار .

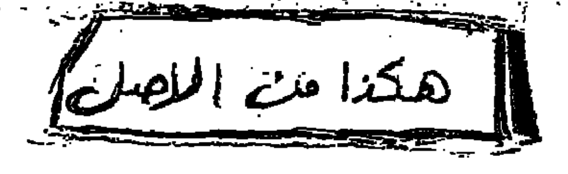
ومن ناحية أخرى نشبت معارك عنيفة في جنوب السودان بين قوات المتمردين والجيش السوداني قتل فيها ٢٠ شخصا وقد اعلن الفريق سوار الذهب ان القوات المسلحة تتمسك بضبط النفس وتتمسك بوقف اطلاق النار الا دفاعا عن النفس الا انها تؤمن بأن القضية سياسية ويجب ان تحل حلا سياسيا .

واشار سوار الذهب الى فشل المبادرات الرسمية وغير الرسمية التي قامت بها الحكومة والقوى السياسية لاقناع قرنق بالدخول في حوار سياسي .

ابراهيم منصور







هكذا من الاهالي



مدغشقر :

# بين البناء القومي المستقل ومستنقع صندوق النقد الدولي

**لا تلتفت وسائل الاعلام «العالمية» إلى دول العالم الثالث إلا في المناسبات غير السارة مثل وقوع إضطرابات أو نشاط جماعات متمردة أو وقوع الانقلابات العسكرية . لذلك لم يسمع العالم كثيرا منذ فترة عن مدغشقر !**

وفجأة قفزت إلى سطح الاحداث عند وقوع إضطرابات من قبل جماعة «الكونج فو» لعبة الكاراتيه الشهيرة – مع الجندرمة المحلية في أول أغسطس عام ١٩٨٥ . وكان حظي – أو سوء حظي – أن أشهد طرفا من هذا الحدث . وصلت يوم سوق الجمعة أو «الزوما» على حد تعبيرهم – وكان فيلم الاسبوع في مدغشقر وفق التسمية العربية – وصلت إلى العاصمة أنتناناريفو ، وكان واضحا أن يوم السوق هو المناسبة التي شاء المحتجون على الاسعار الجديدة والترتيبات الاقتصادية المقررة حديثا أن يفجروا خلالها موقفهم ، فقد تضاعفت الاسعار مع قرار عدم تحديدها من قبل الحكومة وندرت المواد الغذائية وزادت البطالة في ظل جو عام من الحديث عن «الانفتاح الاقتصادي» ومزيد من الحرية للرأسمالي الاجنبي والخاص ، أي «تصحيح المسار الاقتصادي» للحد من الحديث عن «الثورة الاقتصادية» في مدغشقر ، فتفجر الموقف في مناسبة قليلة الاهمية في حد ذاتها وهي صدام تقليدي بين جماعات «الكونج فو» اللعبة ذات التراث الشعبي الآسيوي وبين الجندرمة من تنظيمات شباب الحزب الحاكم .

فما الذي حدث في مدغشقر ويحدث فيها ليؤدي إلى تلك الحدة في التعبير مع نظام ذي دعاوى تقدمية ؟. الشعب الملجاشي (عشرة ملايين نسمة) يرد دائما بهدوء وبعمق في نفس الوقت ، ولابنائه طريقة في الحديث الطويل يعبر عنها مثقفوه بالانشغال بالبحث المعمق في التاريخ والتراث الشعبي والوطنية الملجاشية كأحد معالم النشاط الثقافي اليومي في مدغشقر . والجزيرة الكبيرة ، شبه القارة ، المواجهة لموزمبيق وتنزانيا في أقصى الجنوب الغربي للمحيط الهندي لم تعرف العمران البشري المؤثر إلا في القرون الخمسة عشر الاخيرة ، لذا تحتل بحوث الهوية الثقافية أيضا مكانة بارزة في الانتاج الثقافي الملجاشي حيث التكوين الاجتماعي للشعب هناك مثير للعديد من الاسئلة وأحيانا الدهشة ، فبينما يحتل الآسيويون النازحون من أندونيسيا وماليزيا والهند مكانة إجتماعية متقدمة في المرتفعات فإنهم لا يشكلون الاغلبية ، إذ الغلبة للعنصر الافريقي النازح من شرق القارة . ومن الشمال الغربي للجزيرة إلى الجنوب الشرقي على أرضها تطل آثار اختلاط العنصرين معا بعرب الجزيرة العربية والخليج ، ليكون كل ذلك مركبا وطنيا متوحدا يتحدث لغة واحدة هي الملجاشية التي كانت تكتب بالحرف العربي حتى عام ١٨٢٠ فيما تعرف مخطوطاتها حتى الآن «بالسورابي» إلى أن تغير الامر على يد الاوربيين . وفي هذا التركيب الاجتماعي المتوحد إرتبط التمايز الاجتماعي بالتوزع الجهوي بين سكان المرتفعات المتقدمين نسبيا «الميرينا» حيث الاقتصاد الزراعي والحضري وبين سكان الساحل والسهول ذوي الاقتصاد الرعوي .

وفي ظل غياب الصراعات القبلية التقليدية تولدت سلطة الدولة الموحدة من ممالك «الميرينا» المعروفة لاكثر من عشرة قرون حتى الآن . وقد لعبت الفئات غير الاقطاعية والبرجوازية الملجاشية دورا تاريخيا ملحوظا في مقاومة خضوع مدغشقر لفترة طويلة أمام الهجمات البرتغالية أو البريطانية حتى سقطت مع التطور الرأسمالي العالمي في يد الاستعمار الفرنسي أوائل القرن العشرين . لكن الذي تحفظه الثقافة الملجاشية حتى الآن هو تراث من محاولات الابقاء على الشخصية الوطنية ورفض التغريب المطلق الذي عرفه كثير من المستعمرات ، وتعرف أروقة الثقافة العالمية الاديب والكاتب والمؤرخ الملجاشي الذي يعبر بالملجاشية ويلقى إحترام كثير من الدوائر الثقافية في العالم . ولم يكن صدفة إذن أن تعرف مدغشقر بحركتها الوطنية ذات التاريخ الطويل في مقاومة المستعمر حتى كانت إنتفاضتها الشعبية الكبرى ضد الاستعمار الفرنسي عام ١٩٤٧ والتي قدمت خلالها حوالي مائة ألف شهيد من أجل الاستقلال الوطني . وليس صدفة أيضا أن تتخذ الحركة الوطنية توجهات إجتماعية مبكرة فيبرز في إطارها حزب الحركة الوطنية للاستقلال – مونيما – وحزب مؤتمر الاستقلال وكلاهما ذو توجه يساري معلن وثانيهما ماركسي لينيني معروف وشاركت قواعدهما في إنتفاضة ١٩٤٧ كما يشاركان الآن في الجبهة الوطنية الحاكمة .

لم يكن الجيش في مدغشقر من نوع المؤسسات العسكرية التي استخدمتها القوى الاستعمارية في عدد من دول العالم الثالث كجندرمة للادارة وورثتها كل عيوب الجندرمة . فالجيش في مدغشقر له تراثه إلى جوار المملكة الملجاشية رشحته لدور سياسي متميز برزت ملامحه خاصة بين عامي ٧٢ – ١٩٧٥ خلال نضال الحركة الديمقراطية وصراعها ضد الحزب الاشتراكي الديمقراطي الذي ورثته السلطة الفرنسية والكنيسة الاستقلال عام ١٩٦٠ ، حيث ظل الجيش وقيادته العسكرية طرفا في المفاوضات السياسية والاجتماعية بتياراتها المختلفة إلى جانب القوى الديمقراطية النشطة حتى إستقر الامر لقائد الطيران الشاب «ديديه راتسيراكا» في ديسمبر ١٩٧٥ بإنتخابه للرئاسة .

### تجديد البناء القومي :

ما الذي إستقر عليه الامر خلال الحوار – الصراع – السياسي الاجتماعي لثلاث سنوات من السبعينات لتجديد البناء القومي الملجاشي ؟ كان راتسيراكا واعدا طوال هذه الفترة بقيادة عملية التحرر والتغيير الاجتماعي حيث سجل له عند الاحزاب التقدمية وقوفه إلى جانب إلغاء الاتفاقيات الخاصة مع فرنسا وإخراج مدغشقر من منطقة الفرنك الفرنسي وبالتفاوض لالغاء الوجود العسكري الفرنسي نفسه وتصفية قاعدة البحوث العسكرية الامريكية ووقوفه مع تعددية سياسية تتيح لكل الاحزاب التعبير عن نفسها وإعادة مكانة الشخصية الملجاشية . وما أن جاء رئيسا للدولة عام ١٩٧٥ حتى أكد إمكانية الانطلاق في ظل هذه المبادىء ، فحل حزب الرجعية الملجاشية «الاشتراكي الديمقراطي» وسلم بحرية الاحزاب الديمقراطية التي ناضلت من أجل الإستقلال والتحول الاجتماعي كما سلم بالمشاركة الجماعية في القرار السياسي فتكونت «الجبهة الوطنية للدفاع عن الثورة ومجلسها الاعلى للدفاع عن الثورة» ضمت الاحزاب الخمسة الرئيسية ووضعت الخطوط العامة للتغيير وهو البرنامج الذي سمي بميثاق الثورة الاشتراكية الملجاشية وعرف إعلاميا باسم الكتاب الاحمر . وكالعادة في العالم الثالث فقد إنطلقت القيادة تبالغ في شعارات الثورة الإشتراكية لكن أدبيات الاحزاب الديمقراطية هناك تبدو واعية بأنها كانت تبني ثورة التحول الوطني الديمقراطي إن جاز التعبير .

إهتمت الثورة الملجاشية بقضايا البناء القومي ، فأعلنت سياسة «الملجشة» في التعليم ووضعت ميثاق العمل الثقافي وأقرت إستخدام اللغة الملجاشية لغة أولى لإحياء التراث وبناء الشخصية الوطنية ، وأعلنت ديمقراطية التعليم ليشمل الجميع بالمجان ونظمت حملة محو الامية بقيادة شباب الاحزاب ، وديمقراطية الادارة بتوسيع إطار اللامركزية في . الاقاليم وإضعاف الطابع السياسي على مجالس القرى الجماعية التقليدية المعروفة باسم «فوكونولونا» وعلى المستوى الاقتصادي أممت الثورة أراضي الاجانب فقط كما أممت البنوك الاجنبية وفرضت سيطرتها على ٨٥٪ من تجارة الصادرات و ٦٠٪ من حجم الواردات وأصبح ٦٠٪ من جملة العملية الانتاجية في مدغشقر في يد القطاع الحكومي . ومع ورود هذه المعلومات في أوراق أحزاب الجبهة اليسارية فإن هذه الاجراءات لم توقف تحفظها على نسب توزيع الدخل القومي ودور الفئات الاجتماعية القديمة أو الناشئة حديثا نتيجة هذه الإجراءات نفسها . وقد يكون وعي «راتسيراكا» نفسه بهذه الصراعات وتطلعه إلى الاستفادة من جو الوحدة الوطنية والرغبة المشتركة في دفع مسيرة التحول الاجتماعي هي التي دفعته عقب إنتخابه إلى تشكيل حزب طليعة الثورة الملجاشية «أريما» ليصبح وسطا بين حزبي اليسار وحزبي اليمين في «الجبهة الوطنية للدفاع عن الثورة» . فكانت وسيطته تلك وسيطرته على جهاز الدولة وراء فوزه أكثر من مرة بحوالي ثمانين بالمائة من مقاعد الجمعية الشعبية الوطنية وإن كان ذلك لم يعفه عام ١٩٨٢ من معركة رئاسة مريرة أمام عدد من مرشحي أحزاب الجبهة الاخرى ، وإن فاز هو بالطبع في النهاية !.

لم تنفصل السياسة الخارجية للجبهة بقيادة الرئيس راتسيراكا عن مضمونها الاستقلالي الداخلي خلال السبعينات . ويجب ألا ننسى هنا أنه رغم ظروف إنتكاسة حركة التحرر الوطني في أنحاء مختلفة من العالم الثالث ومعظم أفريقيا فقد كانت منطقة الجنوب الافريقي مشتعلة بالثورة المسلحة في أنجولا وموزمبيق وزيمبابوي وناميبيا . ولم تكن مدغشقر بعيدة عن الحركة الوطنية في هذه المنطقة . فقاد راتسيراكا حملة تحرير المحيط الهندي من القواعد العسكرية المنتشرة في دييجو جارسيا وجيبوتي وقناة موزمبيق وجزر القمر مطالبا بإعلان المحيط «منطقة سلام خالية من أنشطة كل القوى الكبرى . بل وانتزع من الجمعية العامة للامم المتحدة مبدأ عقد مؤتمر دولي حول نزع السلاح بالمحيط عام ١٩٨٠ وأقام تحالفا مع الاحزاب التقدمية في جزر موريشيوس وسيشل

**حلمي شعراوي**

«البقية ص ٩»

# انفجار الوضع في لبنان : لمصلحة من ؟!

بدء من «الحسم» اتجهت أطراف الصراع في لبنان الى «الحسم» العسكري مستأنفة جولة جديدة من جولات الحرب الاهلية الذي يبدو معها لبنان كيزيف بطل الاسطورة الاغريقية الذي حكمت عليه الالهة بالعذاب فكانت تدفع بالصخرة الذي يحملها الى القمة ، مرة اخرى الي القاع كلما اقترب من هدفه .

فقد انفجرت في بيروت الشرقية والغربية حرب العيارات الملغومة ، واضيفت الى القائمة مدينة طرابلس .

وتجددت ايضا اعمال القصف العشوائي بينما مارس الجيش عادته في الانحياز لقوات الكتائب واعلن الرئيس السابق سليمان فرنجية ان الجميل لن يبقى في قصر بعبدا . ولا حتى على ظهر الارض ليرى عام ٨٦ .

واستأنفت ميليشيات امل ، بدعم من اللواء السادس فصلا جديدا في حرب المخيمات وكان الهدف هذه المرة مخيم برج البراجنة . وفي محاولة لاحياء دور مجلس الوزراء المشلول استعار كرامي قاموس الحسن فدعا الى «جلسة لمن يحضرها» !

وهكذا يبدو لبنان منقسما على نفسه حيث تتشابك بصورة فريدة مشاريع الحرب والسلام ! فلماذا التفجير الان ؟ ولمصلحة من ؟

الجميل

الاسد

فرنجيه

### التفجير هدف إسرائيلي – امريكي

لاشك ان انفجار الوضع في لبنان الان يحقق مصلحة اسرائيلية – امريكية .

● فالوضع المنفجر يتيح امكانية استنزاف لبنان في حرب اهلية تحول دون تعبئة كل قواه لاستكمال مهمات حرب التحرير التي اجبرت اسرائيل ولاول مرة في تاريخها ، على الانسحاب من اراضي احتلتها ، كنتيجة لهزيمة او نشب هزيمة عسكرية محققة .

وفضلا عن ذلك فان انفجار الوضع يطفئ بريق النصر اللبناني .

● وهذا الوضع خلافا لبعض تقديرات المراقبين ، يضعف من المركز العسكري والتفاوضي للنظام السوري ، فيحاول ان يزاحمها في بعض عناصر قدرتها على الصمود ، فهو يعني على الاقل اخفاقا ولو محدودا لخطتها الامنية .

● ويكتسب هذا الوضع اهميته في تقويض المعارضة السورية لخطط التسوية المطروحة في كونه يأتي بعد اتفاق عمان الذي رسم ملامح تحرك اردني – فلسطيني بكل تداعيات الاثنين على العلاقات السورية – الفلسطينية . فاذا كانت المعادلة السورية تقول ..

اذا كانت الحرب مستحيلة بدون مصر فان السلام مستحيل بدون سوريا . يصبح الهدف الامريكي – الاسرائيلي تحجيم قدرة سوريا على الحرب والسلام . ويكتسب هذا الهدف اهميته من الحاح الحكومة الاسرائيلية والادارة الامريكية على استبعاد المؤتمر الدولي ، ولو كمظلة ، وبالتالي ايضا للتسوية الشاملة .

● ويأتي التفجير قبل انعقاد قمة جورباتشوف – ريجان بحيث يبدو الوضع العربي في أسوأ صوره : وضع الانقسام والتشرذم والمحاربة والاستنزاف الداخلي . فتصبح الهيمنة الامريكية على الشرق الاوسط خارج دائرة المحادثات برضا الاطراف المتصالحة او المتحاربة !

● كما ان التفجير هو احد تطبيقات مخطط كيسنجر لشغل المنطقة بالصراعات الفرعية لتصبح قضية الصراع العربي – الاسرائيلي في ذيل جدول اعمال الحكومات العربية ، وهو مايحقق على خير وجه مخططات التوسع الاسرائيلي والهيمنة الامريكية .

### تناقضات لبنان

ولكن المخططات الامريكية – الاسرائيلية لاتحقق هذا المستوى او ذاك من النجاح بفضل قدرة جهنمية بل استنادا الى تناقضات التركيبة اللبنانية نفسها حيث يتشابك الميراث الطويل من النزاعات ... ومنعرجه اقليميا ودوليا – تفضايا الصراع الوطني والديمقراطي . وحيث لايزال المشروع الانعزالي الكتائبي يحتفظ بوزنه ونفوذه ورموزه رغم ما اصابه من ضعف نسبي بعد انسحاب قوات المارينز وسلسلة الانسحابات الاسرائيلية في اتجاه الجنوب . ولا تزال صيغة عدم العودة الى اوضاع ما قبل ٨٢ (اي استعادة منظمة التحرير لنفوذها في لبنان) تتجاور مع مشاريع عروبة لبنان الوطني وانحيازه الى القضايا القومية فتندفع من جديد احد فصول حرب المخيمات .

كما ان اطراف العنف المسيحي الذي تتناقض الى هذا الحد ... بالمشروع الكتائبي الانعزالي وترى فيه سر نكبة لبنان لاتريد ان تمضي بالمواجهة الى نهايتها خشية مايمكن ان يسفر عنها من عملية اضعاف عام ينعكس على مركزها في التسوية من هنا يبدو من الصعب التكهن بقدرة اطراف الصراع على تحقيق حسم سياسي او عسكري يضع حدا للازمة .

فلا يبدو ان النظام السوري الحريص على معادلته السياسية والامنية – سيدفع بقواته لوقف الحرب بكل ماينطوي عليه ذلك من امكانية المواجهة العسكرية مع احد اطراف الصراع ، والغرق بالتالي في المستنقع اللبناني الذي قد يسهل الدخول فيه ولكنه يتعذر بغير شك الخروج منه

وفي ظل موازين القوى الراهنة ، وطبيعة الصراع في لبنان قد تبدو التضحية بالجميل هي الحل الاكثر رجحانا لنزع فتيل الحرب . ووضع الاطراف امام امكانية تحقيق حل وسط يمنح مختلف الاطراف فرصة لالتقاط الانفس .

**مدحت الزاهد**

# ريجان نصير «الارهاب الدولي» في نيكاراجوا

**بعد عدة شهور من رفض «الكونجرس» الامريكي الموافقة على طلب الرئيس ريجان بتخصيص ١٤ مليون دولار للقوات المناهضة لنظام الحكم اليساري في نيكاراجوا ، عاد الكونجرس ووافق الاسبوع الماضي على تخصيص ٢٧ مليون دولار كمساعدات «انسانية» لتلك القوات المتمرده ، مما اعتبر تراجعا عن مواقف مجلس الشيوخ والنواب ، وانتصارا لسياسة الرئيس ريجان تجاه نيكاراجوا ودول امريكا الوسطى .**

وهذا التحول يخفي وراءه معركة سياسية ضخمة طرفاها الادارة الامريكية برئاسة رونالد ريجان من ناحية ، ومجلس النواب والشيوخ من ناحية اخرى ، فقد تبادل الطرفان فيها الشد والجذب ، ولكن الثابت في هذه المعركة السياسية اصرار الرئيس ريجان على التخلص من نظام نيكاراجوا اليساري الذي تقوده جبهة «الساندينستا» . فانه يرى ان هذا النظام يشكل خطرا على الامن القومي للولايات المتحدة الامريكية نفسها . واعاد من جديد نظرية «الدومنيو» التاريخية التي اتبعها سلفه «ايزنهاور» في الخمسينات في جنوب شرق اسيا والتي ادت الى الهزيمة الامريكية في فيتنام .

وهكذا فان سقوط النظام الديكتاتوري الفاشي الذي كانت تمثله اسره «سوموزا» التي حكمت نيكاراجوا نصف قرن لم يرض الادارة الامريكية ، خصوصا وان البديل لهذا النظام اصبح جبهة تحرير «الساندينستا» اليسارية ، والتي تأخذ اسمها من اسم المناضل الاسطوري «اوجست ساندينو» الذي قاد حرب الفلاحين ضد «سوموزا» الجد واستشهد في تلك الحرب .

### الحديقة الخلفية

وكما رأى ايزنهاور ، في سقوط فيتنام خطرا يهدد بقية دول جنوب شرق اسيا لاوس وكمبوديا وتايلاند وماليزيا ، فان ريجان رأى الشيء نفسه في سقوط نظام «سوموزا» في نيكاراجوا ، وان الانظمة العسكرية الفاشيه الحليفه في بقية دول امريكا الوسطى السلفادور ، كوستاريكا ، جواتيمالا وهندوراس ، اصبحت مهدده بالسقوط وان الحمى الحمراء اصبحت خطرا يهدد الحديقة الخلفيه للولايات المتحدة .

وتعبير الحديقة الخلفية الذي اعاده ريجان من جديد يؤكد المبدأ التاريخي القديم الذي ظل يحكم علاقات الولايات المتحدة بدول امريكا اللاتينية لاكثر من ١٥٠ سنة وهو مبدأ الرئيس «جيمس مونرو» خامس الرؤساء الامريكيين الذي طرحه عام ١٨٢٣ تحت شعار «امريكا للامريكيين» . بمعنى انه لاينبغي لاي قوة خارجية ان تتدخل في شؤون القارة الامريكية شمالا وجنوبا ، وبمعنى اخر اصبحت الولايات المتحدة القوى الرئيسية العظمى الوحيدة في تلك المنطقة ، وهكذا توالى تدخلها في كل بلدان امريكا اللاتينية بالغزو العسكري تاره وبتغيير النظم تاره اخرى ، وتحت مظلة منظمة البلدان الامريكية احيانا كي يكتسب التدخل شرعية

### توزيع ادوار

ومن هذا المنطق نفسه استخدمت ادارة الرئيس «ريجان» في حربها ضد نيكاراجوا كل الاساليب ، فالمخابرات المركزية تقوم بالاعمال القذرة مثل تصفية الخصوم تحت شعار «تحييد قادة سياسيين معارضين» وتلغيم موانيء وشواطيء نيكاراجوا ، وتمويل مرتزقه وتدريبهم وتسليحهم لشن عمليات خاطفه تخريبيه ، ويقوم «البنتاجون» – وزارة الدفاع – باعداد الخطط العسكرية وارسال المستشارين والمدربين والاسلحة ، مما ادى الى تكوين جيش من ١٥ الف جندي كونترا «يعتمد اساسا على المتمردين وبقايا نظام «سوموزا» الديكتاتوري ، واتخذ هذا الجيش من اراضي هندوراس وكوستاريكا قواعد للانطلاق داخل نيكاراجوا لشن العمليات الحربية بهدف احتلال مساحة من الاراضي يتم اعلان حكومة جديدة ونظام جديد فيها ، وقد يطلب هذا النظام الجديد مساعدة امريكية فتتحرك الجيوش الامريكية بالفعل لتجدة هذا النظام .

وتحاول الادارة الاميركية ايضا اكتساب شرعية هذه الاعمال من مجلس الشيوخ والنواب ويدور صراع سياسي ضخم لتامين هذه الشرعية خصوصا ان الصحف وقنوات التليفزيون الامريكية في تسابقها تكشف الاسرار والخطط مما يزيد من رفض الرأي العام لمثل تلك الحروب القذره الصغيره التي تخوضها الادارة الامريكية ولذلك لم يكن غريبا ان تخرج مظاهرات ضخمة مماثلة لتلك التي ظهرت ايام حرب فيتنام تحت شعار «اتركوا نيكاراجوا تعيش» .

### جيوش تحت الطلب

والى الآن لم يستطع جيش «كونترا» ان يحقق اي تقدم في حرب العصابات ضد جيش «الساندينستا» القوي والذي اصبح يضم الآن ٦٠ الفا من المقاتلين الثوريين ومسلحا باسلحة سوفيتية حديثة ، وقد ادت طائرات الهليكوبتر الجديدة من طراز ام ٨٠ وام – ٢٤ الى دعم القوة الجوية لجيش «الساندينستا» وتعقب افراد جيش «كونترا» في الغابات ، كما اصبح الجيش الشعبي الذي يضم ٥٠ الفا من المدنيين على درجة جيدة من التسليح والتدريب بعد حصوله ايضا على بنادق اوتوماتيكية سوفيتية الصنع واصبح هذا الجيش يقوم باعمال الحراسة حول المنشات الصناعية ومحطات الكهرباء والطرق الرئيسية .

وتجربة جيش «كونترا» ليست الاولى على كل حال بالنسبة للادارة الامريكية فقد جربت الولايات المتحدة من قبل انشاء عشرات الجيوش من المرتزقه والمتمردين للعمل ضد «الانظمة التي لاتعجبها» والقائمة طويلة وتضم لاوس ، بورما ، البانيا ، فيتنام ، اندونيسيا ، انجولا ، افغانستان ، كوبا ، البانيا ، واخيرا نيكاراجوا .

والمثير ان يصل تحدي الادارة الامريكية للقانون الدولي ومحكمة العدل الدولية والامم المتحدة وكافة المنظمات والهيئات حتى الحليفة مثل دول حلف الاطلنطي الى الحد ان مناقشة خطط ازاحه النظام الثوري في نيكاراجوا تتم علنا وامام هيئات دستورية مثل مجلس النواب والشيوخ ، ويتم علنا ايضا وامام العالم كله دعم جيش من المرتزقه وصفه رئيس مجلس النواب الامريكي «تيب اونيل» بأنه مجموعة من القتله ، ويتم ذلك كله في الوقت الذي تعتبر فيه ادارة «ريجان» ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة «ارهابية» اما جيش «كونترا» فهو في نظر ادارة ريجان يقاتل من اجل الحرية !

**أحمد سيد حسن**





دانييل اورتيجا يلقي خطابا بجوار صورة ساندينو

# العرب .. والعالم

## ٤ آلاف كيلو متفجرات نصيب كل إنسان

ذكر تقرير نشر في الندوة العلمية النووية عقدت مؤخرا في ايطاليا ان كل مواطن في العالم نصيبه ٤ الاف كيلو جرام من المتفجرات بينما ينقص كل فرد ٣٠٠ كيلو جرام من الغذاء ..

واضاف التقدير ان الحرب النووية الوهمية التي اجرتها العقول الاليكترونية اثبتت ان حجم القوة النووية في العالم كاف الان لتدمير الكرة الارضية من ٧٠ الى ٨٠ مرة متعاقبة بسبب تعدد الرؤوس والصواريخ النووية ..

● **مانيلا :**

اشترك اكثر من ٣٥ الف شخص في مظاهرة احتجاجية بمناسبة الذكرى الثانية لاغتيال زعيم المعارضة «بنيتو اكينو» وقد حاول المتظاهرون التوجه الى قصر الرئيس ماركوس الا ان قوات الجيش والبوليس اقامت حواجز على الطرق المؤدية اليه . وقد هتف المتظاهرون بسقوط ماركوس .

● **بيروت :**

ذكرت احدى المجلات النمساوية ان الصادرات السنوية من الحشيش اللبناني تبلغ من ٦٠٠ الى ٨٠٠ طن تساعد على تمويل الحرب الاهلية في لبنان حيث تتعاون المليشيات اللبنانية المختلفة على خصم حصتها من قيمة الحشيش بفضل سيطرتها على الموانئ اللبنانية التي يتم التصدير عبرها الى اوربا الغربية ومصر .

● **نيودلهي :**

شارك زعماء الهند من كافة الاتجاهات السياسية والدينية في تشييع جنازة زعيم السيخ المعتدل «سينج لونجوال» وهو زعيم حزب «اكالي دال» الذي وقع مع راجيف غاندي في يوم ٢٤ يوليو الماضي اتفاق السلام في محاولة لانهاء ٣ اعوام من النزاع الطائفي في ولاية البنجاب بين الاغلبية من السيخ والاقلية الهندوسية . ومن المنتظر ان تتم الانتخابات المحلية في البنجاب في ٢٢ سبتمبر القادم .

● **صنعاء :**

اختتمت في صنعاء اجتماعات الدورة الحادية عشرة لسكرتارية المجلس اليمني الاعلى و[illegible] لنشاطات الوحدوية في كافة المجالات بين شطري اليمن . وقد غادر محمود عبد الله حنيش وزير الدولة في اليمن الديمقراطية صنعاء بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام حاملا رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح الى الرئيس علي ناصر محمد .

● **واشنطن :**

دعا المؤتمر العالمي لرؤساء البلديات اعضاءه السبعمائة في ٢٦ دولة الى مكافحة النظام العنصري بحظر استثمار اموال البلديات في شركات لها استثمارات في جنوب افريقيا .

● **الكويت :**

قال وزير التخطيط الكويتي عبد الرحمن العوضي ان الكويت بدات في خطة من خمس نقاط لتصحيح الوضع السكاني في البلاد حيث يمثل الكويتيون ٤٠٪ فحسب من ١٫٧ مليون نسمه يعيشون في الكويت .

## بنازير بوتو عادت الى باكستان

عادت زعيمة المعارضة الباكستانية بنازير بوتو ابنة الرئيس الراحل ذو الفقار علي بوتو الى بلدتها «لاركان» حيث استقبلت استقبال الابطال ، وحضر ٧٥ الف شخص جنازة شقيقها الذي توفى الشهر الماضي في فرنسا في ظروف غامضة ..

## الحكومة الاجنبية تحول السياسيين القدامى لشراء نفوذ في واشنطن

كشف برنامج تليفزيوني اذاعته شبكة التليفزيون الامريكي ايه . بي . سي عن الجهود التي تبذلها الحكومات الاجنبية لشراء النفوذ بواسطة توظيف عدد من رجال السياسة السابقين وقد شملت قائمة المتعاونين مع الحكومات الاجنبية كلا من هنري كيسنجر والكسندر هيج وزيري الخارجية السابقين وريتشارد الن مستشار الامن القومي السابق ووليم كولبي رئيس وكالة المخابرات المركزية الامريكية السابق الذين يعملون كوكلاء لليابان وسنغافورة وباربادوس واوضح البرنامج ان تلك الاسماء تقدم المشورات السياسية والاقتصادية لتلك الحكومات بمقابل مادي وقال ان كيسنجر يعطي مشورته للاجانب في الوقت الذي يعمل عضوا في المجلس الاستشاري للمخابرات الاجنبية في البيت الابيض ولديه اطلاع واسع على اسرار المخابرات الامريكية .

واوضح البرنامج مخاطر استشارات ونصائح السياسيين السابقين للدول الاجنبية وكيفية استخدامها في تحقيق اهداف معينة داخل النظام السياسي الامريكي .

● ● في الوقت الذي يطرح السوفيات مبادرات سليمة لتجنيب البشرية ويلات الحرب فان الامبريالية الامريكية تسعى لاحراز تقدم عسكري على السوفيات لها بسط هيمنتها على العالم .

جورج حبش
الامين العام للجبهة
الشعبية لتحرير فلسطين

● ● ان الاعتقاد بان مشاكل امريكا الوسطى يمكن حلها باسقاط حكومة نيكاراجوا هو محض وهم .

برناردو سيبولفيا
وزير خارجية المكسيك

● ● لاسلام بين العرب واسرائيل .

ماتري كاهانا
عضو الكنيست
الاسرائيلي

● ● لن تكون لي اي علاقة مع نظام عسكري !

جون قرنق
زعيم التمرد في جنوب
السودان

● ● الوضع في منيلا مألوف فثمة مؤلمة اذ توجد حكومة اقلية متعسة ، يساندها جيش مكلف بحماية شعب لايثق فيه بصورة متزايدة جيش لاينجح تماما في التصدي لعصيان شيوعي متجذر .

صحيفة هيرالد التريبيون الامريكية

## حول حادث اغتيال الملحق الاداري الاسرائيلي

يصعب تحديد الهوية السياسية للذين دبروا عملية اغتيال الملحق الاداري بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة . وإن كان لنا أن نسترشد في محاولة تخيل هذه الهوية بما جاء في البيان الذي أصدروه إثر الحادث ، فإنهم ينسبون أنفسهم الى «ثورة مصر» وسياسات «جمال عبد الناصر» وأظهروا عداء حاسما «لامريكا واسرائيل وأقتابهما في مصر ، وخاصة باشوات الماضي ، والاقطاعيين الذين أصبح لهم حزب رسمي» . وحرصوا على تمجيد انجازات قوات مصر المسلحة في معركة العبور التي أهدرها السادات بإبرامه – فيما بعد – معاهدة العار المسماة بكامب ديفيد»

ولو تأملنا العملية من الوجهة الفنية المحضة ، فليس من شك في أنها عملية عناصر مدربة ، نسبت الى ضحيتها صفة العمل في المخابرات الاسرائيلية «الموساد» ووجهت الضربة في لحظة لها دلالتها السياسية الاكيدة ، وتتم عن دراسة دقيقة للمتغيرات السريعة في الساحة .

فمن المؤكد أن العملية استهدفت التحسن الملحوظ في العلاقات المصرية الاسرائيلية خلال الآونة الاخيرة ، وحاولت إفساد اللقاءات المتعددة المزمع اجراؤها في مستقبل قريب بين مسئولين كبار في مصر واسرائيل فإن زيارة وزير السياحة المصري – د . وجيه شندي – لاسرائيل إثر عملية الاغتيال مباشرة لم تكن لمجرد الاعتذار ، بل كانت زيارة مقررة قبل الحادث . ومن المقرر إجراء لقاء بين وزيري خارجية مصر واسرائيل في نيويورك أثناء عقد الجمعية العامة للامم المتحدة في اكتوبر القادم . كما تستقبل القاهرة ابا ايبان في سبتمبر .

ومن الواضح ان رغبة القاهرة في تحسين علاقاتها مع تل أبيب ليست بمعزل عن نتائج مؤتمر القمة في الدار البيضاء ، واسقاط القمة ملسبق وقبل عن إدراج قضية عودة مصر من جدول الاعمال .

وقد أكد بيريز حرصه على تحسين العلاقات مع مصر حتى تتاح لها فرصة استئناف المبادرة التي بدأتها في فبراير الماضي ، وجوهرها دفع الوفد الاردني الفلسطيني المشترك لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، بديلا عن السيناريو الذي ساندته قمة الدار البيضاء ، والتي تفترض قصر اجراء هذه المفاوضات على واشنطن ، وعلى أن يتبعها عقد مؤتمر دولي بمشاركة الاتحاد السوفيتي

ومن المؤكد انه كانت هناك مراهنة اسرائيلية امريكية – إثر فشل مهمة ميرفي – على أن يكون لمصر دور في استثمار تحول القمة – من حيث المبدأ – للتحرك المشترك الاردني الفلسطيني ، على أن يتركز هذا الدور في ازالة العقبات التي مازالت تجعل هذا التحرك مرفوضا اسرائيليا .

وجاءت عملية الاغتيال في هذا الظرف البالغ الدقة تحديدا .

وهذا يفسر اصرار المسئولين الاسرائيليين على التهوين من شأن الحادث ، وعدم تحميل السلطات المصرية مسئوليتها ، بل استغلال رغبة هذه السلطات في اثبات انها لن تدخر جهدا للعثور على الجناة ، كي تطالب القاهرة بالمزيد من الرضوخ لشروط اسرائيل في التطبيع ، وفي النهوض بدور يحقق تصورها في مفاوضات التسوية المقبلة في المنطقة .

**محمد سيد أحمد**

الأهالي

جريدة كل الوطنيين

● ● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا – في الوطن العربي ٢٠ دولارا – في بقية بلاد العالم ٣٠ دولار تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي الى شركة توزيع الاخبار ٢ شارع الصحافة بالقاهرة – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين الى ان مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولادخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين :

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم الزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامي المحامي شارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع خوري ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي ● الفيوم : ش الصيرفي البحيري ● بني سويف : شارع احمد عرابي ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي ● السويس : ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سموحة امام المعهد الديني ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبرت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● قنا : نجع المعنى ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

# مـاذا قبـل - وبعـد - مقتـل الملحـق الإسـرائيلي في المعادي

## سيارة مجهولة تطلق النار على الشرطة فى المعادى ايضا بعد الحادث بـ ٤ ايام

## الدبلوماسى القتيل: عراقى المولد شارك فى غزو لبنان وانضم للمخابرات الاسرائيلية

## خامس هدف اسرائيلى فى القاهرة، وأول هدف يتعرض لضربة مميتة !

كتب المحرر السياسي

أثار حادث إغتيال « البرت اتراكشي » الملحق الادارى بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة واصابة زوجته « ايلينا » وسكرتيرته « مازل منشه » فى المعادى يوم الثلاثاء الماضي - على يد ٣ مسلحين مجهولين ينتمون الى منظمة تسمى « ثورة مصر » طبقا لبيان مكتوب بالالة الكاتبة تسلمه مكتب وكالة رويتر بالقاهرة اثار موجة من القلق والاضطراب لدى الحكومة المصرية وحكومتي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية .

### اسباب الاهتمام

ويشير المراقبون الى ان الدوائر السياسية والامنية فى القاهرة تنظر الى حادث الاغتيال الاخير باهتمام بالغ لعدة اسباب من بينها .

● ● المعلومات القليلة التى نشرت فى اسرائيل تؤكد ان البرت اتراكشي ليس مجرد دبلوماسي عادى فى السفارة الاسرائيلية بالقاهرة والتى وصلها منذ ٣ أشهر فقط فكما قال راديو اسرائيل فاتراكشي ولد فى العراق عام ١٩٥٥ وهاجر الى اسرائيل منذ ١٤ عاما فقط ( عام ١٩٧١ ) وأقام فى قرية كفار فيتكسين شمال تل أبيب ثم جند فى الجيش الاسرائيلى فى الفترة من ١٩٧٥ حتى بداية هذا العام ١٩٨٥ .

وتشير المعلومات الى أنه عمل خلال العام الماضي ضمن القوات الاسرائيلية فى لبنان كأحد رجال المخابرات قبل نقله الى وزارة الخارجية وتعيينه بسفارة القاهرة .

وقد ذكر المراسلون الصحفيون الاسرائيليون فى رسائلهم من القاهرة ان اختيار البرت اتراكشي لم يقع مصادفة وأن المهاجمين يعلمون مع من كانوا يتعاملون .

● ● شكل نجاح محاولة اغتيال الدبلوماسي ( او رجل المخابرات ) الاسرائيلى تحديا واضحا لجهاز الامن المصرى المشهور بكفاءته فقد تم وسط اجراءات امن مشددة اتخذت لحماية الدبلوماسيين الاسرائيليين والامريكيين وسفارتيهما ومنازلهم . وتخضع ضاحية المعادى التى تم فيها حادث الاغتيال لاجراءات امنية مشددة حيث اختارتها الحكومة المصرية لتكون مقرا لمنازل سفير اسرائيل وكثير من الدبلوماسيين الاسرائيليين والامريكيين . وحشدت لحمايتهم امكانات ضخمة . ومما يثير الانتباه ان السيارة التى اعترضت سيارة الدبلوماسي القتيل واطلقت عليه النار ، خرجت من الشارع الذى يقع فيه بيت سفير اسرائيل وفرت هاربة بعد انتهاء العملية مخترقة شوارع المعادى وسط المارة والسيارات التى كانت تزحم شوارع الضاحية فى هذه الساعة من الصباح التى تعتبر من ساعات الذروة . ولم تصل سيارات الشرطة الا بعد نصف ساعة من وقوع الحادث .

ورغم اجراءات الامن الصارمة التى فرضتها اجهزة الامن المصرية بعد الحادث ومحاصرتها لمداخل ومخارج المعادى ، واخضاع السيارات الداخلة والخارجة لتفتيش دقيق ونشر قوات امن مزودة بالاسلحة الالية فى الشوارع القريبة من مكان الحادث واقامة حواجز ولجان تفتيش اثناء الليل على كوبرى الجامعة وكوبرى الجيزة وكوبرى ٦ اكتوبر ومراقبة مخارج البلاد وتعزيز الحراسة على السفارتين الاسرائيلية والامريكية . فقد فوجئت قوات الامن صباح السبت الماضي بسيارة تحمل لوحة أرقام خاصة بالشرطة (مزيفة) تطلق النار على سيارة الشرطة فى المعادى وتفر هاربة وسارعت قوات الشرطة باقامة الحواجز فى مختلف الطرق بالقاهرة . ووقع تبادل للنيران مع السيارة المشتبه فيها عند احد الحواجز المقام على الطريق الزراعى المؤدى الى طريق السويس هود طريق يستخدمه مهربو المخدرات كثيرا مما أدى الى مقتل احد المشتبه فيهم واعتقال اثنان اخران وقد ذكرت انباء صحفية ان ثلاثة من المواطنين قد اصيبوا نتيجة لاطلاق النار عشوائيا وقال مصدر أمنى لوكالة رويتر بعد ذلك ان المعتقلين اعترفا بوجود ١٦ شريكا لهما يتم البحث عنهم حاليا . ولم يذكر وجود اى صلة بين هؤلاء وبين حادث اغتيال اتراكشي .

وفى ظل جو التوتر الامنى تلقت أجهزة الشرطة بلاغات ( كاذبة ) بوجود قنابل فى سفارتى عمان وماليزيا فسارعت بتعزيز الحراسة وتفتيش السفارتين ولم يسفر التفتيش عن وجود اى متفجرات .

● ● تتخوف الدوائر السياسية الرسمية فى مصر ودوائر السفارات الغربية فى القاهرة من ان تكون هذه العملية بداية لاسلوب جديد فى التعبير عن الرفض الشعبى المصرى للعلاقات بين مصر الرسمية واسرائيل يتم بعيدا عن المعارضة السياسية النشطة وبالرفض لاسلوبها فقد شهدت مصر منذ زيارة الرئيس السابق أنور السادات للقدس المحتلة مقاومة سياسية وشعبية تزعمها فى البداية حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى والقوى الناصرية والماركسية ونقابة المحامين ثم انضم اليها بعد توقيع اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح بين السادات واسرائيل حزب العمل وشخصيات وعناصر من السياسيين واعضاء مجلس الشعب والمهنيين واساتذة الجامعات والنقابيين وادت هذه المعارضة وتصاعدها الى اعتقال معظم عناصرها فى سبتمبر ١٩٨١ وبرر السادات ذلك فى حينه بأن نشاط هذه العناصر يجعل اسرائيل تشك فى مدى استيعاب الشعب المصرى لسياسة السلام معها ، ويقودها للتعنت ورفض اتمام الانسحاب من سيناء ، وهو ما كان قد ألمح اليه بالفعل اثناء الجنرال ابتان رئيس اركان حرب الجيش الاسرائيلى .

وبعد اغتيال السادات فى اكتوبر ١٩٨١ واصلت الحركة الجماهيرية مقاومة التطبيع مع اسرائيل وتصاعدت بصورة جعلت مشاركتها فى معرض الكتاب والمعرض الصناعى الزراعى عبئا على الحكومة المصرية بسبب مظاهرات الاحتجاج التى اصبحت تقليدا وطنيا مصريا كما اصبح حرق العلمين الاسرائيلى والامريكى من الرموز الثابتة فى بعض الاحتفالات السياسية خاصة فى نقابة المحامين .

وكانت الحكومة المصرية تعتبر هذه المقاومة السياسية امرا يمكن التسامح معه ..

ولكن حادث اغتيال اتراكشي ينذر ببروز اسلوب وقوى جديدة ترفض المقاومة السياسية للتطبيع وتنتهج اسلوبا جديدا وتشير الدوائر السياسية الى أن حادث اتراكشي ليس الاول من نوعه فهناك ٤ حوادث سابقة هى :

محاولة اغتيال زفى كادار فى ٥ يونية ١٩٨٤ حيث انتظرته سيارة مجهولة اثناء مصاحبته لعيزر فايتسمان فى زيارة القاهرة واطلقت عليه النار فاصيب فى يده اصابة طفيفة ..

سافر على اثرها الى اسرائيل . وزفى كادار عضو بارز فى المخابرات الاسرائيلية (الموساد) ...

● محاولة تفجير القنصلية الاسرائيلية فى الاسكندرية وفشلها بعد ان عثرت سلطات الامن على الشحنة الناسفة التى كانت معدة لتفجير المبنى ، موضوعه فوق المصعد الخاص بالقنصلية وقد اكتشفت العبوة قبل فترة قصيرة من انفجارها ...

● الانفجار الغامض الذى وقع فى شقة مجاورة للعمارة التى تتواجد بها السفارة الاسرائيلية بالقاهرة ، وتحطيم عدد من السيارات التى كانت تقف امام المبنى .. ونكرت السلطات المصرية فى حينه ان الانفجار نشأ عن جهاز التكييف فى شقة باحد البنايات الموازية للسفارة بينما قال شهود عيان ان الانفجار تولد عن اطلاق قنبلة من سيارة مسرعة عبرت كوبرى الجامعة واطلقتها باتجاه السفارة الاسرائيلية ...

● عملية مجهولة التفاصيل منذ حوالى شهر اشارت اليها تصريحات اسرائيلية بعد اغتيال اتراكشي ، وقالت ان الاتفاق تم مع السلطات المصرية على عدم اذاعة اى شيء عنها ...

● تعيد هذه الاحداث الى الاذهان حركة المقاومة السرية للاحتلال البريطانى فى مرحلتين هامتين من مراحل النضال الوطنى ضد الاستعمار ..

الاولى اعقبت ثورة ١٩١٩ وشهدت انتشار عدد كبير من المنظمات السرية التى تعتمد العنف ضد قوات الاحتلال ، وكان من ابرزها جمعية اليد السوداء التى نفذت عددا كبيرا من عمليات الاغتيال ضد المسئولين الانجليز فى الادارة المصرية ...

والثانية خلال الحرب العالمية الثانية وما بعدها ، حيث عادت الجمعيات السرية المسلحة للانتشار ، وقامت باغتيال الجنود البريطانيين ومهاجمة المعسكرات والنوادى البريطانية ، واغتيال المتعاملين معه ومن اشهرهم «امين عثمان باشا» وانتهت هذه المرحلة برحيلهم من القاهرة الى قناة السويس كخطوة قبل الرحيل النهائى بعد ثورة ٥٢ ..

### الوجه الاخير

وقد اثار الحادث ومازال قلق الدوائر الحاكمة فى مصر واسرائيل والولايات المتحدة الامريكية من احتمالات تأثيره السلبى على العلاقات المصرية الاسرائيلية محاولات الوصول الى تسوية

.. فى المنطقة على غرار التسوية بين مصر واسرائيل (اتفاقات كامب ديفيد) .

إذ وقع الحادث بينما كان السفير الاسرائيلى بالقاهرة «موشيه ساسون» على وشك اللقاء برئيس اسرائيل «حاييم هرتزوج» فى القدس المحتلة لبحث فى موضوع تنشيط العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل ، وهو اللقاء الذى يفتتح به ساسون جولة من المشاورات يمهد بها لعدد من الزيارات المتبادلة بين المسئولين فى البلدين ، تقرر أن تتم خلال الشهور الثلاثة القادمة ، من بينها لقاء محتمل بين د . عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصرى، ونظيره الاسرائيلى اسحاق شامير على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة . ولاتستبعد الدوائر الدبلوماسية الغربية فى القاهرة أن يؤدى هذا اللقاء الى اجتماع قمة بين مبارك وبيريز خلال دورة الجمعية العامة .

وقد وقع الحادث أيضا قبل ٢٤ ساعة من زيارة وجيه شندى وزير السياحة المصرى لاسرائيل .

وكما قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية التى تصدر فى القدس المحتلة «إن الرصاص الذى أطلق على الدبلوماسى الاسرائيلى ، كان موجها فى حقيقة الامر ضد نظام الحكم المصرى .. ولم يكن محض صدفة أن يقع الحادث عشية وصول وزير السياحة المصرى الى اسرائيل وافتتاح مركز دراسات جامعية مصرى فى تل أبيب» .

### محاولة احتواء

ورغم القلق قد بدا واضحا صرح الحكومتين على تجاوز أثاره بسرعة مهما كان الثمن .

فأعلن «وجيه شندى» عند وصوله الى اسرائيل .. » ان الشعب المصرى يدين الهجوم الذى يستهدف الجهود الرامية الى احلال السلام فى الشرق الاوسط .

وقال «محمد بسيونى» القائم بالاعمال المصرى فى تل أبيب عن اعتقاده بأن العلاقات المصرية الاسرائيلية لن تتأثر نتيجة الحادث لان استراتيجيتنا فى مصر الان وفى المستقبل هى استراتيجية السلام .

وقال اسحاق نافون «لاينبغى لهذا الحادث أن يؤثر على علاقاتنا مع مصر أو محاولة تحسينها»

وأكد اسحق شامير أن اسرائيل «تأمل أن تقوم مصر بجر العالم العربى الى تسوية معها» .

وقال متحدث بأسم السفارة الاسرائيلية فى القاهرة «إسحاق بارموشى».. «ان سلطات الامن المصرية جادة فى القبض على الجناة الذين قاموا بإغتيال الدبلوماسى الاسرائيلى فى القاهرة وتقديمهم للمحاكمة.» وأضاف : لقد تلقينا عشرات رسائل التعزية من صحفيين وشخصيات سياسية وأصدقاء مصريين !

وذكرت مصادر قريبة من أجهزة الامن المصرية ، أن هناك مشاركة أمريكية اسرائيلية ، فى عملية البحث وراء حادث المعادى . فقد قام اثنان من مستشارى الامن بالسفارة الامريكية بتفقد مكان الحادث ظهر الخميس الماضى ، واستعرضا تفاصيله مع رجال الامن المصريين ، وعقد الاثنان بعد ذلك اجتماعا فى السفارة الاسرائيلية ، حيث استكملا المعلومات ، وطلبا من مسئول أمنى كبير موافاتهما بالصور التى التقطها المعمل الجنائى للحادث . كما وصل الى القاهرة صباح الاحد الماضى ثلاثة من مسئولى الامن فى اسرائيل ، المتخصصين فى تحقيقات الاغتيالات ، واشتركا مع المستشارين الامريكين فى اعادة معاينة مسرح الحادث . ويتلقى الامريكيون والاسرائيليون تقارير يومية حول جهود البحث عن مخططى عملية المعادى..

وقدمت مصر دليلا عمليا على حرصها على اقناع اسرائيل باصرارها على سياسة التطبيع ، باعلان وجيه شندى اتفاقية مع وزير السياحة الاسرائيلى على ٥ نقاط لتشجيع السياحة من بلد ثالث الى كل من اسرائيل ومصر . وفى نطاق هذا الاتفاق - طبقا لما أعلن فى مؤتمر صحفى مشترك - سيقوم ممثلو مصر واسرائيل فى الخارج بتوزيع ونشر البرامج السياحية لكلا البلدين ، وسيجتمع ممثلو الفروع السياحية فى شهر أكتوبر القادم من أجل تنظيم أفواج سياحية مشتركة ، كما سيتعاون البلدان فى مؤتمر برلين السياحى الدولى بالنسبة لتوزيع الافواج السياحية .

ورغم العروض من جانب اسرائيل ومصر على تجاوز الحادث والاستمرار فى سياسة التطبيع وكامب ديفيد ، فستحاول اسرائيل استخدام الحادث للضغط على الحكومة المصرية لمزيد من التنازلات فى موضوع طابا وغيره من القضايا المعلقة .

وقد أعلن «ديفيد ليفى» نائب رئيس الوزراء ان «على مصر ان تفعل كل شيء لمنع نشاطات منظمة التحرير الفلسطينية فى الاراضى المصرية»

وقال «ان اسرائيل ستجد الطريقة المناسبة لضرب الارهابيين ، ومصر لايمكن اعفاؤها من المسئولية الميدانية كدولة فى حالة سلم مع اسرائيل .

وقال زعماء تكتل ليكود «ان تحسن علاقات مصر مع منظمة التحرير الفلسطينية ، والمقالات المعادية لاسرائيل فى الصحف المصرية شجعت على مثل هذه الهجمات» .

### علامات استفهام ؟

تبقى القضية الاخيرة التى أثارت اهتماما بالغا وهى قضية البيان الذى وزع عقب الحادث منسوبا الى منظمة «ثورة مصر» فهناك أكثر من ملاحظة حول المجموعة التى نفذت العملية والبيان المنسوب صدوره عنها ..

● ● أن هذه ليست أول مرة ، تنسب فيها منظمة «ثورة مصر» لنفسها القيام بعملية ضد الاسرائيليين ، والبيان الذى صدر بعد مقتل اتراكشي ، هو بيانها الثانى ، أما البيان الاول ، فقد صدر بعد محاولة قتل «كادار» ، ولم تشر إليه أجهزة الاعلام فى حينه . وكان مسئول بالامن المصرى قد ذكر أن البيان قديم ، وأن منفذى العملية قد اضافوا فقرات جديدة اليه ، وهو مايؤكد الذين اطلعوا على النص الجديد ، أن هناك اختلافا واضحا بين البيانين ، وأن البيان الجديد يتضمن إنتقادا أكثر عنفا للسياسات المصرية تجاه اسرائيل ، أكثر مما تضمنه البيان الاول .

● إتسم تنفيذ العملية بدرجة واضحة من الخبرة والمقدرة جعلت البعض يقف أمام ماجاء فى البيان من أن بعض أعضاء هذه الجماعة من أفراد القوات المسلحة المصرية ، فهل هذه العبارة تعكس واقعا فعلا .. أم محاولة لاضفاء ونقل خاص على هذه الجماعة وأربأك أجهزة الامن ؟

● ركز البيان على عدد من المطالب التى طرحتها القوى الوطنية المصرية لسنوات ماضية وبصياغة ترجح أن مصدرى البيان مصريون .. فقد ركز البيان على تصحيح المسار والغاء معاهدة كامب ديفيد والتطبيع ، والضرب على أيدى اللصوص والمستغلين .

● من الواضح أن البيان يتبنى بوضوح خط ثورة ٢٣ يوليو الناصرية فى رؤيته السياسية ، فهو يطالب بالعودة الى «طريق العدالة الاجتماعية والوحدة العربية .. طريق البطل الثائر الذى يعيش فى وجدان كل مصرى وكل عربى .. طريق جمال عبد الناصر .. وسوف تثبت للعالم أجمع أن المبادئ والقيم التى زرعها فى نفوسنا ستظل راسخة حية» .

ويهاجم البيان أمريكا واسرائيل «وأتباعهم وعملائهم فى مصر وخاصة باشوات الماضى والاقطاعيين الذين أصبح لهم «حزب» رسميا «وصحافة» تبذل محاولات يائسة فاشلة لمسح مخ الشعب المصرى ومحاولة رخيصة للنيل من قائده وزعيمه جمال عبد الناصر .

● أن العمليات التى نسبتها «ثورة مصر» لنفسها ، هى عمليات لاتتوجه الى الدبلوماسيين الاسرائيليين بشكل عام ، ولكنها تتم ضد المشكوك فى أنهم أعضاء فى المخابرات الاسرائيلية - الموساد - وهو المشترك بين كادار واتراكشي !

● ويلفت النظر أيضا ، أن «ثورة مصر» هى الجهة الوحيدة التى نسبت مسئولية الحادث لنفسها ، ولم تتقدم أى جهة أخرى ، لمنافستها فى ذلك .

● وسواء كانت «ثورة مصر» حقيقة أم خيالا ، أو كانت منظمة كبيرة أو صغيرة ، وبصرف النظر عن إختلاف الاراء فى تقييم الاسلوب الذى اختارته لمواجهة الوجود الاسرائيلى فى مصر ، فإن الشيء المؤكد ، أن ما فعلته ، هو تطور ليس هينا من وجهة نظر كل الاطراف .

### المنظمة التى قامت بالعملية





سيارة الملحق الاسرائيلى أثناء المعاينة

## صرف غير صحى .. وظاهرة صحية

اختلفت الاراء فى مجلس التحرير حول الخبر الذى يتصدر الصفحة الاولى والخاص بالصرف الصحى فى مدينة الاسكندرية .

قال البعض إن هناك شروطا لتحديد أهمية الخبر واختيار ما يسمى فى الصحافة «مانشيت» .. وقالوا إن أبسط هذه الشروط أن يهم أكبر مجموعة من القراء ، وأن يكون جديدا تماما ، أو أن يكون ذا أهمية سياسية كبيرة.. و.. خبرنا المذكور ليس كذلك .

وقال المعترضون : إن الخبر فى النهاية يمس موضوعا مطروقا هو الصرف الصحى بالاسكندرية.. وهو يسجل بعض ما دار فى مجلس محلى شعبى محلى وليس فى مجلس الوزراء أو رئاسة الجمهورية أو فى وزارة هامة على الاقل ، وفق الجهات التى تحتل أخبارها فى العادة المكان الاول .

كانت هناك هذه الاعتراضات ، ومع ذلك تم اختيار الخبر ليتصدر الصفحة الاولى ويعلو فوق بقية الاخبار .

و.. وكان المنطق الذى انتصر بسيطا للغاية وينفى أن الخبر محلى ، ويهم الاسكندرية وحدها ..

قال المدافعون عن اختيار الخبر : من قال أن الخبر لا يهم كل القراء وكل المصريين ؟.. أليست هذه هى المرة الاولى التى تخاطب فيها جهة محلية الكونجرس الامريكى .. كأنه مجلس الشعب المصرى تشكو له وتتظلم ، وتتحاور ؟

وقالوا : ولنترك هذا هذا الامر رغم مغزاه السياسى الذى يستوقف النظر والذى يعتبر بكل المقاييس سبقا صحفيا .. ولنتوقف أمام ظاهرة أخرى أهم وهى أن مجلسا محليا يتصدى للنفوذ الامريكى ويتجرع كأس الشجاعة ليصف الامريكان بالمافيا ويدين معوناتهم التى تنفذ بواسطة الاعيب مختلفة أليس جديرا بالتسجيل أن يكون هناك أعضاء فى مجلس شعبى يعارضون مشروعا حكوميا بهذا العنف ولا يحركهم غير الحافز الوطنى وحب بلدهم ؟

ثم .. أليست قضية التلوث والتى يتزايد خطرها فى مصر ، والتى يتم التعامل باستهانة شديدة جديدة بالاهمال ، والان تتحول الى حملة قومية يتزايد فيها الوعى بالمشكلة ، والتصدى لاسبابها ، وهو ما فعله مجلس شعبى الاسكندرية .

الامر جدير بالتسجيل والتحية فالانتماء لمصر أكبر من الانتماء لحزب أو حكومة .. ان مصر هى الباقية وضمير من يعمل بالسياسة وشرفه السياسى هو أن يقول الحق .. ويحارب من أجله وقضية التلوث وصحة الناس قضية قومية تستفز كل مخلص وتحرك ضميره .

واقتنع الجميع فى مجلس التحرير وصعد خبر مجلس محلى الاسكندرية من اسفل الصفحة الى «المانشيت» .

« المحرر »

## أسرار الأسبوع

● تم ترحيل الدبلوماسيين الامريكيين والاسرائيليين الذين كانت سلطات الأمن قد القت القبض عليهم اخيرا .. كما تم ترحيل المواطن السويدى وسافر الى امريكا الموظف المصرى السابق واللذين القى القبض عليهما بنفس الاتهام وهو : التجسس لصالح اسرائيل ...

اعتبرت السلطات المصرية الدبلوماسيين الذين تم ترحيلهم غير مرغوب فيهم ...

ريتشار ميرفى مساعد وزير الخارجية الامريكى والمبعوث الشخصى لريجان اثار القضية اثناء وجوده فى القاهرة ووصف المقبوض عليهم الامريكيين وعددهم اثنان بأنهما مخلصان وفوق مستوى الشبهات وهناك خيط رفيع يفصل بين العمل الدبلوماسى المتقن وبين الجاسوسية والتخابر .. وطلب ميرفى ان تتسم ردود الافعال المصرية حيال الدبلوماسيين بالتسامح والابتعاد عن سوء الفهم ...

وكان وزير الداخلية قد نفى فى صحيفة عربية نبأ [illegible] الجاسوسية لكنه لم يشر اذا كانت عملية قبض وتحقيقات [illegible] تمت فى هذا الموضوع ...

● المدعى العام الإشتراكى يبدأ التحقيق بعد ايام مع احد مستشارى وزير الاسكان .. التحقيق حول مخالفات مالية وقعت قبل توليه العمل فى وزارة الاسكان ...

● ضمن برنامج تحريك الاسعار : تقررت زيادة رسوم الزواج والطلاق بنسبة ( ٥٠ ٪ ) ...

● قررت احدى النقابات المهنية رفع دعوى قضائية ضد جريدة المساء السبب : قيام الجريدة من وجهة نظر النقابة بارتكاب جريمة القذف عدة مرات اثناء الانتخابات الاخيرة بنشرها اخبارا غير صحيحة تسيء للنقيب ...

● بعد تعيين رئيس جديد لشركة شويبس .. يتردد ان القرار القادم هو تعيين مدير عام جديد .. المدير المرشح شقيق الرئيس !!

● ادان الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير له وزير الثقافة محمد عبد الحميد رضوان لموافقته على صرف اجر اضافى لعباس راغب رئيس شركة دور العرض بأثر رجعى بلغت قيمته ٢٠٩٤ جنيها !

قال الجهاز انه لايجوز صرف الاجر الاضافى بأثر رجعى ..

وفى تحقيق اجرته النيابة الادارية قامت بتبرئة الوزير واحالة عباس راغب للمحكمة التأديبية ومعه اثنين من صغار الموظفين اللذين وافقا على الصرف ...

### المحافظات تستورد الخبز !!

طلبت بعض المحافظات استيراد الخبز من القاهرة .. ! نقل مسئولو شركات المخابز الكبرى بالعاصمة رغبة المحافظات لوزير التموين الذى رفض اصدار قرار على هذا النحو بعد ان كان قد حظر نقل الخبز من القاهرة ...

الوزير طلب ارجاء بحث الموضوع الى مابعد عودته ...

● صادرت اجهزة الرقابة جميع الجرائد والمجلات العربية التى نشرت عن الازمة الاخيرة بين الجماعات الاسلامية والإخوان من ناحية وبين الحكومة من ناحية اخرى ...

بلغ عدد المجلات والجرائد المصادرة خمسا خلال الاسبوعين الماضيين ...

● اتصالات على مستوى عال تمت فى ساعة متأخرة من مساء الاحد الماضى .. السبب : اعتداء الشرطة على أحد المواطنين فى الطريق العام أثناء مروره بسيارته الى شارع الملك فيصل ..

المواطن والذى يعمل بجهة «حساسة» أجريت له إسعافات أولية ، ورفض التحرك من مكانه إلا بعد حضور مسئول كبير بالجهة التى يعمل بها .. وعندما حضر المسئولون [illegible] التحقيق الى مديرية الامن .



هكذا من الأصل

## نقابة عمال البناء تستمر في دعواها ضد « المقاولون العرب »

# النقابة : ليس من حق لجنة الشركة التنازل عن الدعوى واعضاء اللجنة محالون للتحقيق

قررت النقابة العامة لعمال البناء والاخشاب احالة اعضاء اللجنتين النقابيتين لشركة « المقاولون العرب » للتحقيق بسبب الاجراءات الاخيرة التى قام بها الاعضاء فى غياب رئيس اللجنة وبايعاز من ادارة الشركة .

وقد ناقشت النقابة العامة فى اجتماع طارىء ما اتخذته اللجنتان من قرارات وطريقة الدعوى التى تم بها عقد الاجتماعات وقررت :

● منح التفرغ النقابى لمحمد احمد النحاس رئيس اللجنة النقابية الذى شملته قرارات النقل الادارى الاخيرة للشركة .

● بطلان قرارات اللجنتين النقابيتين ( الثلاثية والباجور ) واحالة الاعضاء الذين عقدوا الاجتماعات الى التحقيق .

● الاستمرار فى النزاع القضائى مع شركة المقاولون العرب والخاص بتمثيل العاملين فى مجلس الادارة ( وهو ما يعنى عدم الاعتداد بما جاء فى الاجتماعات الباطلة التى انتهت الى التنازل عن القضية )

وجاءت [illegible] فى القضية المرفوعة من النقابة العامة والتنظيم النقابى للشركة والخاصة ببطلان تشكيل مجلس الادارة سوابق يتم تأليها بعد ( ٣ ) تواصير [illegible] .. بينما لم يتحدد موعد نظر القضية الاخرى المرفوعة امام القضاء الادارى والخاصة بالمطالبة بتطبيق مادة ( ٢٦ ) من الدستور والتى تنص على ضرورة تمثيل العاملين فى مجلس الادارة .

من جانب آخر عقد المهندس عثمان احمد عثمان اجتماعا يوم الخميس الماضى للمديرين بمقر الشركة بشارع عدلى تحدث فيه عن المطالبة بتمثيل العاملين فى مجلس الادارة ووصف المطالبين بذلك بانهم « شيوعيون » يريدون الغاء الحقوق المادية التى يحصل عليها العاملون بموجب اللائحة الخاصة .

والطريف ان نفس الرأى وهو ان تمثيل العاملين يفقدهم امتيازاتهم فى كل الاجتماعات والاتصالات التى تمت خلال الاسبوعين الماضيين وبعد تجديد مجلس الادارة وهو الاجراء الذى اعتبره المراقبون محاولة لتجميد مطلب تمثيل العاملين .


عثمان احمد عثمان

## شباب « الهجارسة » يحذرون من تزوير انتخابات مركزهم

تقدم شباب قرية الهجارسة مركز كفر صقر بالشرقية ، بمذكرة الى رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة يكشفون فيها التزوير الذى قام به اعضاء مجلس ادارة مركز الشباب بالقرية فى الجمعية العمومية للمركز باضافة اسماء جديدة من اقاربهم وانصارهم واستبعاد الشباب غير الموالين لهم رغم تسديدهم للاشتراكات وعدم مخالفتهم للشروط القانونية للعضوية وذلك قبيل الانتخابات لمجلس الادارة الجديد فى ٩ سبتمبر .

ارسل شباب القرية صورا من المذكرة الى كل من محافظ الشرقية والجهاز المركزى للمحاسبات بالمحافظة وادارة الشباب والرياضة بالشرقية وادارة كفر صقر ومجلس محلى قرية الهجارسة .

## « ذكرى النحاس .. » ما زالت أمام القضاء !!

وأمت مشادة فى الاحتفال الذى اقامه حزب الوفد لاحياء ذكرى النحاس وسعد زغلول .. رفع المهندس عبد المحسن حموده هتافا ضد الحزب فتصدى له المنظمون للحفل واستأنف المذيع قراءة القرآن .

من جانب آخر رفع المواطن [illegible] وتسعة آخرون دعوى قضائية [illegible] القضاء الادارى يطالبون فيها بمنع [illegible] الوفدية السماح لهم باقامة [illegible] احتفالا بذكرى النحاس يوم ( ١٤ ) سبتمبر بنفس المكان [illegible] وذلك بعد أن رأت دوائر الامن ان جهة واحدة يجوز الترخيص لها باقامة الحفل ، وكانت هذه الجهة هى حزب الوفد .

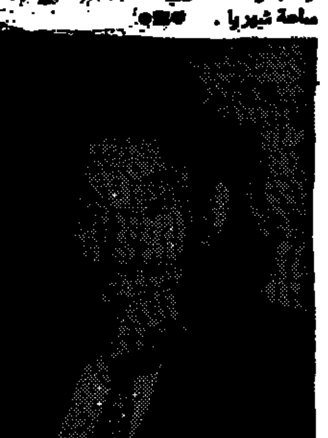
المعروف ان احتفال الوفد اقتصر على قراءة القرآن الكريم .

## عمال مرفق المياه لم يصرفوا بدل المخاطر

لم يصرف عمال مرفق مياه الشرب بدل المخاطر الذى صدر به القانون ١٦ لسنة ٨٥ ونشرته الجريدة الرسمية فى ٢٦ يونيو الماضى .

تقدم العمال بعشرات المذكرات لادارة المرفق تطالب بتطبيق القانون الذى ينص على صرف بدل مخاطر وظيفة بحد أقصى ٦٠٪ من الاجر الاصلى ، ووجبة غذائية أو بدل نقدى لها .

كما نص القانون على [illegible] أجر اضافى عن ساعات العمل التى تزيد عن ٦ ساعات يوميا بواقع ٢٥٪ شهريا من الاجر اذا كان العمل نهارا و ٥٠٪ اذا كان [illegible] ليلا بشرط الا تزيد الساعات عن ٥٠ ساعة شهريا .


حافظ سلامة

## حافظ سلامه يسافر للحج عقب الافراج عنه

سافر الشيخ حافظ سلامه رئيس جمعية الهداية الاسلامية الى السعودية لاداء فريضة الحج يوم الاربعاء الماضى عقب الافراج عنه وعدم اعتراض وزارة الداخلية على قرار محكمة أمن الدولة العليا بالافراج يوم ٦ اغسطس الجارى .

## الاحتجاج على نتيجة معلمين شبرا

تجمع عشرات الطلبة يوم الاربعاء الماضى امام الادارة التعليمية بشبرا للاحتجاج على نتيجة معهد المعلمين التى لم تتجاوز ٤١٪ المسئولون نصحوا الطلبة بالشكوى للجهات المسئولة !

## مطالب الطلبة الصوماليين امام السفير

تقدمت رابطة الطلبة الصوماليين الدارسين بمصر بمذكرة الى السفير الصومالى ..

تطالب المذكرة بتقديم منح دراسية لكل من ليس لديه منح من الطلاب المقيمين بمصر والموافقة على منح تأشيرات خروج من مصر الى أى جهة دون شروط أو استثناءات ودعم المجلة الثقافية التى تصدرها الرابطة وتجديد جوازات سفرهم دون مقابل مادى ومنح الطلاب الدارسين بمعاهد التقنيات والكمبيوتر وادارة الاعمال تصريح الاقامة فى مصر ..

كان الطلاب الصوماليون قد تقدموا بنفس المطالب الى القنصل الصومالى والمستشار الثقافى بالسفارة الصومالية ولكنهما اتخذا موقفا سلبيا .

## تكشفت بين النيابة والدفاع اثناء نظر قضية الجماعات الاسلامية

# الدفاع : لا علاقة للمتهمين بالتكفير والهجرة

كتب : ثروت شلبى :

شهدت محكمة امن الدولة العليا يوم الخميس الماضى جلسة عاصفة بين المحامين والنيابة العامة ونيابة امن الدولة اثناء نظر التظلمات فى أمر حبس الدكتور عمر عبد الرحمن و ٤٥ من الجماعات الاسلامية .

وذلك عندما اتهم رفعت سويلم المحامى عن بعض المتهمين فى القضية اثناء دفاعه عنهم امام المحكمة نيابة أمن الدولة النيابة بانها عميلة ومنقادة لمباحث امن الدولة مما يفقدها حيادها واستقلالها القضائى وقال ان مباحث امن الدولة هى التى تسيطر على مقاليد الامور فى مصر الآن .

واضاف المحامى .. ويؤسفنى ان اعلن امامكم ان نيابة أمن الدولة تعامل المصريين كأنهم عبيد ..!!

وهنا تكهرب الجو .. واحتج رئيس المحكمة المستشار مصطفى كمال السيد [illegible] عدم اثبات ما [illegible] المحامى لانه مساس بنيابة امن الدولة [illegible] مباحث امن الدولة . كما طالب المحامى بالتوقف فى الاسترسال [illegible] على مناقشة الاتهام [illegible] المتهمين [illegible] محمد صبرى مبدى سكرتير عام نقابة المحامين الذى كان حاضرا الجلسة للدفاع فى قضية التخابر مع ليبيا - واعتذر [illegible] المحكمة عما قاله زميله المحامى [illegible] النيابة واعلن انه مهما حدث من [illegible] بين المحامين والنيابة فانهما [illegible] معا .

من ناحية اخرى .. اثبت عمر موسى المحامى عن المتهم عبد الناصر حسن محمد [illegible] اصابات عديدة على المتهم [illegible] رجال الشرطة عليه اثناء [illegible] عليه من جراء ضربه بالعصى [illegible] والمجرم لاستخدامها دوليا والتى [illegible] وقال المحامى ان المتهم قد اصيب من جراء ذلك بشج فى الرأس يستدعى اجراء عملية جراحية له بمستشفى الدمرداش واثبتها التقرير الطبى .

وقد ثبت فى محضر الجلسة ان المتهم محمد ابراهيم عمر لم يتجاوز عمره ١٦ عاما وانه القى القبض عليه بوصفة احد القيادات الاسلامية اثناء ذهابه للصلاة بمسجد النور بالعباسية بمعرفة حرس جامعة عين شمس .

وذكر الدفاع انه القى القبض على المتهم وحيد فريد محمد عقب حضوره ندوة دينيه للشيخ محمد الغزالى .

ونفى الدفاع فى القضية ما نسب لبعض المتهمين من اعتناقهم فكر التكفير والهجرة .. وقالوا انه انتهى من مصر منذ سنوات عديده ، وان معتنقية الان معروفون بالاسم لدى أجهزة الامن ومعظمهم مودع بالسجون ولم ما نسبته أجهزة الامن المتهم منصور عراقى من انه أسس وقاد تنظيما سريا لقلب نظام الحكم بالقوة المسلحة هو وخمسة آخرون كلام لا يصدقه عقل فكيف يقودون القلايا وما هى معداتهم واسلحتهم فى هذا الشأن ؟

واضاف كامل مندور المحامى .. ان ما قدمته أجهزة الامن كدليل اتهام ضده عبارة عن مذكرة محررة بخط يده وسلمها المباحث بنفسه ويتهم انها فكر التكفير والهجرة .

وقررت المحكمة استمرار حبس الدكتور عمر عبد الرحمن و ٣٠ متهما آخرين والافراج عن ١٥ متهما فى احداث مسجد النور والذين ترافع عنهم يوسف صقر المحامى .

وكانت المحكمة قد قررت يوم الاثنين الاسبق الافراج عن ١٦ متهما منهم ولم يتبق منهم سوى عشرة متهمين لم يقدموا تظلمات فى أمر حبسهم للمحكمة .

## اضراب ثلاثة من الجماعات الاسلامية عن الطعام

اضرب ثلاثة من اعضاء الجماعات الاسلامية المتهمين فى قضية احداث مسجد [illegible] عن الطعام منذ السبت الاسبق ١٧ اغسطس - وهم ماجد عبد ربه وعلاء الدين عرابى ومجدى خلوفة .

ويرجع سبب اضرابهم الى حبسهم حبسا انفراديا بسجن التجربة بليمان طره منذ الاثنين الاسبق ، بعد نقلهم من سجن مزرعة طره بالاضافة الى سوء المعاملة التى يلاقونها من ادارة السجن ومباحث أمن الدولة التى تتحكم فيه وسوء الاطعمة وغلق الزنازين عليهم لمدة ٢٣ ساعة يوميا واثارتها من التلاكل مما تسبب فى انتشار الامراض بينهم وعدم توفير الرعاية الطبية اللازمة .


ناجى شتله

## قرار د. شتله يخفض مبيعات القطاع العام من المياه الغازية

اصدر د. ناجى شتله وزير التموين القرار الوزارى رقم ٣٤٨ لسنة ١٩٨٥ بتحديد اسعار البيع من المصنع الى تاجر التجزئة للمياه الغازية للصندوق ٢٤ زجاجة من الحجم الصغير من اصناف كوكا كولا وبيبسى كولا وملونات انتاج القطاع العام بمبلغ ١٩٦ قرشا للصندوق .

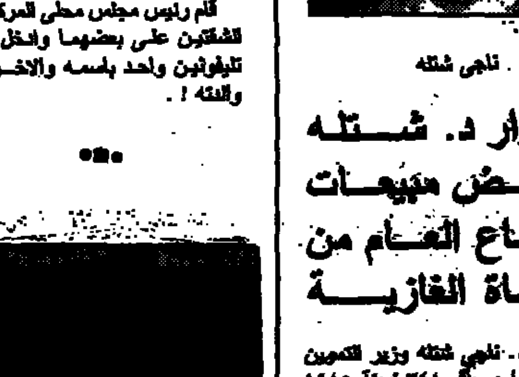
كان الصندوق يباع بـ ١٩٠ قرشا وفى هذا تقليل هامش الربح لتاجر التجزئة بمقدار ٦ قروش .

يؤدى ذلك عمليا الى الانصراف عن هذه الانواع لقلة هامش الربح وضرب مبيعات القطاع العام لصالح مشروعات الشركات الاستثمارية .

## المجلس المحلى يناقش ما اثارته الاهالى ..!

ناقش المجلس المحلى بشبين الكوم اوائل الشهر الحالى ما اثارته الاهالى بعد اسبوع عن التلاعب فى المثلجات الصناعية والثلاجات .

تم تشكيل لجنة من المجلس لمتابعة اعمال اللجنة التى شكلت من الوزارة ومديرية التموين بالمنوفية .

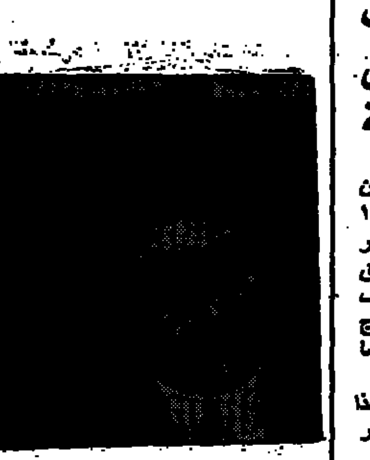


لم يكن يتصور أى منهما .. أن تكون هذه هى نهاية المشوار .. مشوار الحياة المليء بالعمل والعطاء .. لقد امتلأ لعدسة المصور ولسان حالهما يقول: هل هذه هى الرعاية الواجبة على الدولة والمجتمع لمن أعطى للحياة عصارة عمره.

## شقتان وتليفونان لرئيس مركز محلى القنطرة غرب !

قامت الوحدة المحلية بمدينة القنطرة غرب بتخصيص الشقتين رقم ٢٣ ، ٢٤ بالعمارة رقم ٦ بالمساكن الاقتصادية بالقنطرة غرب لرئيس مجلس محلى المركز كمال سالم ووالدته .

قام رئيس مجلس محلى المركز بفتح الشقتين على بعضهما وادخل فيهما تليفونين واحد باسمه والاخر باسم والدته !

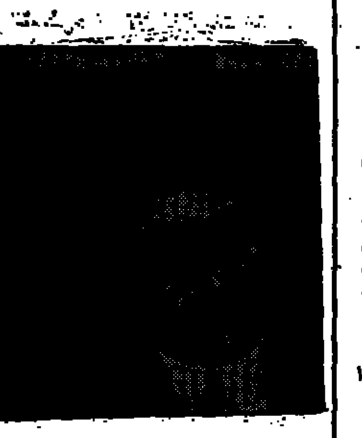

محمد حسين هيكل

## ذكرى الدكتور هيكل فى مركز شباب كفر غنام

نظم مركز شباب كفر غنام بالدقهلية احتفالات لمدة اسبوع فى ذكرى الاديب الراحل محمد حسين هيكل بمسقط رأسه كفر غنام .

تشمل الاحتفالات امسية ثقافية وعروض مسرحية وفنون شعبية ودورة رياضية ..

تقوم المحافظة بعمل احتفالات رسمية بنفس المناسبة .



## الدفاع فى قضية التخابر مع ليبيا يصف القضية بأنها من « قضايا المناسبات »

قررت محكمة أمن الدولة استمرار حبس المتهمين فى القضية المعروفة باسم قضية التخابر مع ليبيا وذلك تحت ذمة التحقيق .. وقال محمد صبرى مبدى ممثل الدفاع أن المتهم صلاح عبد الشافى قد عاد من ليبيا وطلبت منه المخابرات المصرية أن يعمل لها عميلا وتعاون بالفعل مع المخابرات إلا ان خلافا قد وقع بعد ذلك بدعوى عدم التزامه بالتكليفات الصادرة له فتم تدبير القضية له .

وقال صبرى مبدى :

ان مثل هذه القضايا فى مصر تسمى « بقضايا المناسبات » فعندما يحدث خلاف بين القيادة الليبية ونظيرتها بمصر تكبر مثل تلك القضايا من أجهزة الامن والدليل على ذلك ، انه سبق اتهام عبد الصمد الشرقاوى بنفس تلك الاتهامات المنسوبة اليه الان والمحبوس على ذمتها من عام ١٩٨٣ وما زال التحقيق مفتوحا بها حتى الآن .

وبالنسبة للاتهامات المنسوبة للشرقاوى قال المحامى .

ان تهمة التخابر مع دولة أجنبية « ليبيا » لقلب نظام الحكم فى مصر لايمكن .. لا يعقل حدوثها فى مصر الا فى حالتين فقط هما .. ان تقوم به القوات المسلحة بما تملك من اسلحة وقوه وامكانيات او بمعرفة رئيس الدولة نفسه كما فعل « السادات » فى عام ١٩٧١ .. والذى غير علاقات مصر من نهجها الاشتراكى الى الرأسمالية ، وانعطف بعلاقاته الخاصة مع امريكا واسرائيل واو اجتمع الشعب المصرى بأثره لقلب نظام الحكم لما حدث ذلك .

وتساءل .. كيف تتهم مباحث أمن الدولة عبد الصمد الشرقاوى بالتخابر وهو ممنوع من السفر للخارج بأمر وزير الداخلية نفسه . مما دفعه للطعن على هذا القرار امام محكمة القضاء الادارى التى قضت لصالحة والغت قرار وزير الداخلية ولكنه فوجىء بدلا من السماح له بالسفر للخارج وعدم تقييد حرياته التى كفلها له الدستور بالقبض عليه فى اليوم التالى لصدور الحكم واتهامه فى تلك القضية .

## بسكو مصر ترفع اسعار منتجاتها ١٠٠٪

رفعت شركة بسكو مصر اسعار منتجاتها من البسكويت والويفر بنسب تراوحت بين ٥٠ ، ١٠٠٪ من اول يولية .. أصبح سعر باكو البسكويت الويفر ٢٠ قرشا بزيادة ١٠٠٪ عن اسعار ماقبل يوليه ..

برر المسئولون فى شركة بسكو مصر الزيادة بارتفاع اسعار الدقيق .. ومكونات الانتاج ..

## خلافات داخل ادارة مركز شباب اهناسيا

يقوم صلاح شعبان مدرب فريق كرة اليد بالساحة الشعبية بمدينة اهناسيا ببنى سويف بجمع توقيعات الشباب للمطالبة بسحب الثقة من مجلس ادارة الساحة الذى لايعرف عن النشاط الشبابى اى شىء ..

ويطالب الموقعون بتعيين مجلس ادارة جديد يمثل فيه الرياضيون والشبان ..

يتردد بين الشباب فى اهناسيا ان عملية جمع التوقيعات جاءت اثر خلاف بين صلاح ومدير الساحة الشعبية نتيجة خلاف اجره عن تدريب فريق اليد .. فى نفس الوقت الذى تتدهور فيه الخدمات فى الساحة ولايعرف احد شيئا عن ميزانيتها .

## المجلس المحلى

بقية المنشور ص ١

رئيس المجلس «إن كافة الشواطىء ملوثة .. ولكن لايوجد بها صوت عال ، وأنا أشفق على كل من يستحم فى شواطىء الاسكندرية .

وتحدث الدكتور فاروق جرانه فى الجلسة وقال «إنه من الغريب أن تضرب الحكومة عرض الحائط بآراء شعب الاسكندرية الذين يعتبرون البحر المتنفس الوحيد - وفى الوقت الذى كان يتم فيه منح رئيس شركة البترول المكافأة لعمل المصدات التيشان .. كانت المجارى قد تسربت من هذا الخط الجديد » !

## الامن المركزى يحاصر

بقية المنشور ص ١

وعلمت «الاهالى» أن الرائد «المتهم» مصطفى السنهورى مشهور بالمدينة بالاعتداء على الاهالى واقتحام المنازل فى الثالثة صباحا بحجة التفتيش ، وعلى سبيل المثال اقتحم منزل المهندس سعد الطيباتى الذى كان أمينا للمجلس المحلى بفوه .. دون سبب واضح ، كذلك قام باقتحام منزل المواطن عوض شرف الدين بقرية كوم السمداء وقام المواطن بابلاغ النيابة العامة تلغرافيا يومى ٢٠ ، و ٢٤ يوليو الماضى وتولت النيابة التحقيق ، كذلك قام مأمور المركز محمد أبو بكر بالاعتداء بالضرب على المواطن محمد عزب الجزار ، وتم تحرير محضر ضد مأمور المركز برقم ١٦٨ لعام ٨٥ .

وعلمت الاهالى أيضا أن هناك محاولة من جانب قوات الامن لاتهام المعارضة بتحريض الجماهير فى مدينة فوه . حيث تقوم الشرطة الان بإجراء محضر تحريات عن قيادات أحزاب التجمع والعمل والوفد .. وقد أثبت أمناء أحزاب المعارضة فى محضر النيابة .. أنهم كانوا متواجدين بمبنى النيابة العامة .. لحضور التحقيقات التى تجرى مع المواطنين ..

# ● لجنة الدفاع عن حقوق العمال تطلب :

## مضاعفة الاجور واستقلال الحركة النقابية عن الحكومة

كتب مصطفى السعيد :

أصدرت السكرتارية التنفيذية للجنة الدفاع عن القطاع العام وحقوق العمال بالمحلة الكبرى والتى تشكلت أول هذا العام بيانا تضمن أهم المطالب العمالية . ودعت القوى الوطنية والديمقراطية الى مساندتها فى نضالها .

من بين مطالب اللجنة وضع كادر جديد للعاملين فى القطاع العام ، ومضاعفة الحد الادنى للاجور ليصل الى ( ٦٠ ) جنيها شهريا ، ورفع أجور ومرتبات العاملين بنفس النسبة ، وزيادة قيمة العلاوة الدورية السنوية الى الضعف ، وتسوية حالة جميع العاملين على اساس قاعدة عادلة وموحده باعادة تقييم المؤهلات الدراسية على اساس عدد سنوات الدراسة مع احتساب سنوات الخدمة الفعلية لغير المؤهلين كسنوات خبرة تعادل سنوات الدراسة .

كما طالب بيان اللجنة بدفع بدلات طبيعة العمل لتتناسب مع الظروف والمخاطر التى يتعرض لها العمال ، ورفع قيمة بدل الغذاء من ثلاثة جنيهات الى تسعة جنيهات شهريا كحد ادنى ، وتطبيق القوانين الصادرة لصالح العمال والتى تمتنع ادارات الشركات عن تنفيذها وخاصة المادة ١٣٧ من القانون ٣٧ لسنة ٨١ باحتساب الراحة الاسبوعية مدفوعة الأجر ، والمادة ٤٤ من القانون ١٣٧ لسنة ٨٠ باحقية العاملين غير الحاصلين على مؤهلات دراسية فى احتساب مدة تجنيدهم كأقدمية بالقطاع العام ، والقانون ٢٦ لسنة ٨٣ بزيادة بدل طبيعة العمل ومخاطر المهنة للعاملين بالصرف الصحى .

وطالبت لجنة الدفاع عن حقوق العمال باستقلال الحركة النقابية عن الحكومة والاحزاب السياسية ، وعدم التدخل فى انتخاب مستوياتها القيادية ، وانهاء تجريم الاضراب السلمى ، ليتحقق التكافؤ والاستقرار للعمال ، وتوفير المساكن العمالية باستخدام نسبة الـ ١٠٪ المخصصة لهذا الغرض من أرباح العاملين فى الشركات والاستفادة من قروض بنك الاسكان والتعمير وايجاد حلول لمشاكل المواصلات الخاصة بالعمل بالحلول الذاتية للشركات .

وعن مطالب المرأة العاملة أورد البيان ضرورة التوسع فى الحقوق والخدمات المقررة للمرأة العاملة فى حالة الحمل والولاده وخاصة حقها فى اجازة لمدة سنه بنصف مرتب بعد اجازة الوضع ، ومنحها سلفا مناسبة لمواجهة ظروف الحمل والولاده ، ورفض نظام تشغيل النساء بنظام الثلاث ورديات فى شركات الغزل والنسيج تطبيقا لنص المادة ١٣١ من القانون ٩١ لسنة ٥٩ الذى جاء فيه انه لا يجوز تشغيل النساء فى الفترة مابين الساعة الثامنة مساء والسابعة صباحا .

## مشروع قانون للتأمين على العمالة غير المنتظمة

أعدت وزارة الشئون الاجتماعية مشروع قانون التأمين على العمالة غير المنتظمة بكافة القطاعات ، وتقوم الوزارة باستخراج بطاقة تأمينية جديده للعماله غير المنتظمة عند استخراج البطاقة الشخصية أو العائلية او تجديدها ، واستقطاع اشتراك شهرى من المؤمن عليه وتسهم الدولة بجزء آخر من التأمين ويشترط على القطاع الخاص الابلاغ عن أى عماله مؤقته تلتحق بالعمل ويدفع صاحب العمل جزءا من التأمين .

الوزارة ستعرض مشروع التأمين على مجلس الشعب فى دورته القادمة .

## عمال ونقابات

## أجر ساعة من عمال « المقاولون العرب » للمجهود الحربى !!

طالب عمال شركة المقاولون العرب الادارة بصرف أجر الساعة الاضافية التى يعملونها يوميا لبند المجهود الحربى والتى الغيت من جميع شركات القطاع العام عدا « المقاولون العرب » منذ انتهاء حرب اكتوبر ١٩٧٣ .

وتقدم العاملون بالمشروعات التى تنفذ خارج مصر بطلبات الى وزارة الخارجية لصرف التأمينات المستحقة لهم عن فترة عملهم بالخارج ، ونجح عدد من العاملين بالشركة فى السعودية فى الحصول على مستحقاتهم التأمينية التى تبلغ ١٥٠ ريالا شهريا .

كما يطالب العمال بوضع حد لتحكم المهندسين فى صرف حوافز الانتاج ، وتحديد شروط ثابتة لاستحقاق هذه الحوافز .

كانت ادارة « المقاولون العرب » قد [illegible] خمسين قرشا من مرتب كل موظف [illegible] لارسال [illegible]

## بسرعة

● ● قررت هيئة النقل العام صرف منحة قدرها مرتب شهر لاعضاء اللجنة النقابية الخمس التابعة للهيئة الى جانب المديرين ، وتجاهلت الهيئة ٣٥ ألف عامل ، احدى النقابات الخمس التى حصلت على المنحة كان قد صدر حكم قضائى بحلها لبطلان انتخاباتها .

● ● نشب خلاف بين عمال شركة مصر الجديدة للاسكان وبين ادارة الشركة حول الحوافز والاجر الاضافى والترقيات ولجأ العمال الى المجلس المحلى للحى ، الذى ناقش مطالب العمال مع رئيس الشركة .

وبدلا من وضع الحلول لمشاكل العمال ، تم وضع الحلول لمشاكل المجلس المحلى ، اذ تم استكمال المبنى الخاص بمقر المجلس ، ثم قامت شركة مصر الجديدة بتأثيث المقر الذى تكلف حوالى ٨٠ ألف جنيه .

● ● يتساءل المساهمون فى جمعية الاسكان بشركة النصر للتلفزيون عن مصير اسهمهم بالجمعية بعد القرار الصادر من الاتحاد التعاونى للاسكان بحل الجمعية فى شهر ابريل الماضى ؟

كان الاتحاد التعاونى قد كشف عن عدم قيام العديد من الجمعيات من بينهما جمعية الاسكان بالشركة بانجاز دورها فى توفير المسكان للعاملين .

## القيادات النقابية العلاوة الاستثنائية وحدها لاتكفى .

اعربت القيادات النقابية باتحاد العمال عن دهشتها لقرار الحكومة بوقف صرف العلاوة الاستثنائية التى صرفها العمال فى العامين الماضيين لمواجهة غلاء المعيشة .

قال ابراهيم الازهرى رئيس اتحاد شباب العمال ان العلاوة الاستثنائية حق مكتسب للعمال ، ووقف صرفها هو إغتصاب لهذا الحق ، ومازلنا نطالب بالاستمرار فى صرف العلاوة رغم ضآلتها التى لا تتناسب مع طوفان الارتفاع فى الاسعار وطالب مختار يوسف رئيس النقابة العامة للخدمات التعليمية بحل جذرى للاختلال بين الاجور والاسعار ، دون التخلى عن المطالبة بصرف العلاوة الاستثنائية لتخفيف الازمة التى يعانى منها العمال .

واضاف نيازى عبد العزيز ( النقابة العامة للصناعات الهندسية ) ان النقابة تتابع قضية تحقيق هذا المطلب الضرورى كما تبحث مدى ما يمكن توفيره من بنود ميزانية الدولة تحت الضغط العمالى .

وقال سامى قابيل عضو مجلس ادارة نقابة التليفونات ان المشكلة لا تقتصر فقط على التفاوت والخلل بين الاجور والاسعار بل فى الخلل أيضا بين أجور القطاع العام والاستثمارى ، ويجب اعادة النظر فى هذا الخلل .

اما عبد الفتاح الاحمدى مسئول العلاقات العامة بالنقابة فأعاد المشكلة الى السياسة العامة للحزب الحاكم الذى يتبع سياسة بعيده عن واقع مشاكل المواطن المصرى ، والحل لن يأتى الا باتاحة حرية الرأى لكافة الاحزاب ، واجراء انتخابات دون تزوير ليصل الى الحكم من يمثل مصالح الجماهير العريضة .

# حوار مع عبد الرحمن الشرقاوى

# نعم .. لجبهة ضد التبعية والطفيلية والفساد

## الخلاف بيننا وبين الحكومة ليس خلافا فى التفاصيل

## العدو هو تحالف أمريكا وإسرائيل وحكومة الطفيليين

إذا كان السؤال الاساسى الذى يثار عند التفكير فى إنشاء «جبهة وطنية» .. هو جبهة ضد من ؟ ومن أجل ماذا ؟ .. فإن الاستاذ الشرقاوى لم يترك أى مجال للشك – كما سبق القول فى الاسبوع الماضى – فى أن الجبهة التى يدعو اليها موجهة ضد «الجماعات الدينية المتطرفة» وصناع الضلال وتجار الدين والمرتزقة الذين يغترفون من أموال أعداء مصر» .. وتتسع قوى هذه الجبهة لتشمل كل من عدا هذه الجماعات من «القوى الوطنية وكل الاحزاب السياسية وكل المثقفين ممثلى القوى الشعبية من مختلف الآراء والاتجاهات ، كل المسلمين والمسيحيين على السواء ، الرجال والنساء ..» أى أنها جبهة تضم الحكومة والمعارضة والمستقلين .

ونتيجة لهذا التحديد لقوى الجبهة والعدو ، فقد جاء تحديد الهدف فى مقالات الاستاذ عبد الرحمن الشرقاوى» مجموعة من الكلمات العامة لاتحدد هدفا بذاته وانما تكتفى بشعارات مطلقة تحمل اكثر من معنى وتفسير مثل «حقوق المواطن وحرياته وكرامته ومستقبله ومصير الوطن نفسه» .

### إنقلاب .. مايو .. هو الاصل

والخلاف بيننا وبين الاستاذ الشرقاوى يتناول القضايا الجوهرية الخاصة بالجبهة .

– فنحن نرفض تحديده للعدو ..

– ولا نوافق على تحديده لقوى الجبهة .

– ولانفهم الهدف منها .

فالجماعات والتيارات الدينية التى تمارس العنف فى حركتها وتساعد على ذكاء نار الفتنة الطائفية وترفض الحوار ليست هى – رغم الرفض الواضح لمنطقها ومنهجها وإدانة اعتمادها العنف والتكفير اسلوبا للتعامل مع من يخالفها فى الرأى أو الاجتهاد – ليست هى الخطر الاساسى ولا العدو الرئيسى الذى يهدد الوطن والمواطن فى هذه المرحلة .. فهى فى التحليل النهائى نتيجة وظاهرة لخطر اكبر واعمق ، وبنت قوى وسياسات أخرى هى العدو الاساسى لكل القوى الوطنية فى مصر .. أو هكذا يجب أن تكون .

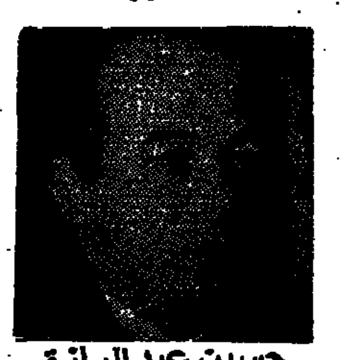
فالجماعات الدينية القائمة على التعصب والهوس واعتماد التكفير والعنف سلاحا لها ، ظاهرة تعود الى عشر سنوات فقط فى الواقع المصرى ، ارتبطت بإنقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ الذى قاده أنور السادات وأدى الى سيطرة الرأسمالية الكبيرة (التابعة) والبرجوازيه الطفيلية من السماسرة وتجار السوق السوداء والمضاربين وملوك التهريب ومافيا العملة والاغذية الفاسدة .. الخ

فالتحالف الطبقى الحاكم اعتمد سياسات اقتصادية واجتماعية أدت بمصر الى أزمة خانقة تمثلت فى التضخم والغلاء وتكوين القلة لثروات هائلة من مصادر حرام . وسيادة مفاهيم الاستهلاك الترفى وامتلاء الاسواق بالسلع الكمالية فى وقت تعجز فيه الغالبية عن اقتنائها أو تحسين مستوى معيشتها الاخذ فى التدهور .. وأدت هذه السياسات التى سميت بالانفتاح (انتاجى مرة واستهلاكى مرة أخرى) الى شيوع القلق والتوتر وعوامل الاحباط لدى غالبية الشباب .. ومن ثم تصاعد روح التعصب والاتجاه الى رفض المجتمع والعنف .

وساعد على انتشار هذه الموجة ، لجوء السلطة ، الى استخدام العنف ضد المعارضين السياسيين والمخالفين فى الرأى عن طريق انتهاك الدستور وسن القوانين المناقضة له والتى تنتهك بدورها الحقوق الاساسية للانسان ، وبروز دور الدولة البوليسية بسماتها المعروفة ، مما ولد فى النهاية عنفا مضادا بلغ ذروته فى حادث المنصة (٦ أكتوبر ١٩٨١) وأحداث أسيوط .

وبدلا من استيعاب الدرس ، لجأت الحكومة الى فتح المعتقلات والسجون وممارسة التعذيب الجماعى ضد الجماعات الاسلامية وبعض المنظمات اليسارية ، مما ولد بدوره جنوحا الى العنف المضاد .

كذلك فالسياسات التى اتبعها التحالف الحاكم أدت الى عودة مصر الى التبعية للسوق الرأسمالى العالمى وفقدانها لاستقلالها الاقتصادى والسياسى الذى تحقق بصورة نادرة المثال فى الحقبة الناصرية .



حسين عبد الرازق

أصبحت للولايات المتحدة ، ثم لإسرائيل ، الكلمة العليا فى القرارات السياسية والاقتصادية للحكومة المصرية . وفى محاولة لاضعاف الروح الوطنية والتوجهات الاجتماعية والوحدوية التى حمل لواءها فى بداية السبعينات اليسار الماركسى والناصرى والقوى الديمقراطية ، لجأت الحكومة الى دعم بعض الجماعات الدينية وتغذية تيار التعصب الطائفى وإذكاء روح التزمت الدينى بمباركة من الولايات المتحدة وإسرائيل مدركين جميعا أن المشاكل الطائفية ومشاكل الاقليات ، هى الارضية الخصبة لدعم سيطرة الاستعمار والصهيونية .

وإذا كانت حكومة الطفيليين والرأسمالية الكبيرة التابعة ، تضيق منذ سنوات بهذه الجماعات بعد أن خرجت من سيطرتها وأصبحت مصدر إزعاج لها ، وتجاوز عنفها فى بعض المراحل كل الحدود .. فإن العنف كما يدرك الاستاذ الشرقاوى له أسبابه وبذوره ولا يمكن أن يكون هو فى ذاته الخطر الرئيسى الذى يهدد المجتمع المصرى .

وعلى كل فالعنف فى مصر مازال أقل بكثير مما تعانيه مجتمعات عديدة . ولعلنا لم ننس ماتواجهه المملكة المتحدة من عنف يومى فى أيرلندا ، ونسف الفندق الذى عقد فيه مؤتمر حزب المحافظين الحاكم .. وفى الهند اغتيلت رئيسة الوزراء أنديرا غاندى وحدثت مواجهات مسلحة مع السيخ .. وفى أسبانيا تواصل الحركة الانفصالية فى الباسك عملياتها المسلحة .. وفى المانيا لايتوقف نشاط جماعة بادر ماينهوف ... وفى إيطاليا تواصل الألوية الحمراء ارهابها الدموى ..

ومع ذلك فهذه المجتمعات جميعا لاتتجاهل كل قضايا المجتمع وتركز على قضية العنف وتعتبرها قضية القضايا وتفرض الاحكام العرفية وتتجاهل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاساسية التى تهم المجتمع ككل .. وفى هذه المجتمعات لاتعتبر المسيرات والمظاهرات والاضراب جرائم عقوبتها الاشغال الشاقة المؤبدة . كما هو الحال فى مصر التى لا تعيش ظواهر العنف تلك ..

### التبعيه .. والعدو

إن العدو الرئيسى والذى يجب أن تجمع كل القوى الوطنية وأحزابها السياسية لمواجهته ، هو هذا التحالف غير المقدس بين الولايات المتحدة الامريكية . والعدو الاسرائيلى ، وحكومة الطفيليين والرأسمالية الكبيرة التابعة ..

لانقاذ مصر من التبعية وفقدان الارادة الوطنية ، ومن الفساد والطفيلية ، وحكم الاقلية .

إن هذا التحديد الواضح للعدو وللهدف من الجبهة ، يحدد ايضا أطراف الجبهة ..

فلا يمكن أن تتسع الجبهة لحزب أو حكومة تدافع عن سياسة التبعية للولايات المتحدة وتتمسك باتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلى التى تنتقص من سيادة مصر على سيناء وتفرض التطبيع مع اسرائيل وتمدها بالبترول .

ولا أظننى فى حاجة لان أفصل للاستاذ الشرقاوى أشكال التبعية والخضوع للارادة الاجنبية فأدبيات التجمع وماينشر فى الاهالى فيه أكثر من الكفاية ولابد أن كاتب وأديب وسياسى مثل الاستاذ الشرقاوى يتصدى لدعوة الجبهة على علم واطلاع بكل ذلك . ولابأس – رغم ذلك – من أشارات عاجلة قد تشحذ الذاكرة ..

فمنذ أيام انتهت مناورات النجم الساطع مع الولايات المتحدة الامريكية وقوات انتشارها السريع – والتى رفضت السودان بعد سقوط نميرى المشاركة فيها – والتى تجسد دخول مصر ضمن استراتيجية الولايات المتحدة وحلف الاطلنطى فى المنطقة . ومازالت القوات المتعددة الجنسية بزعامة امريكا وقواعد الانذار المبكر ووجوده فى سيناء المصرية . وقواتنا المسلحة ودفاعاتنا تنسحب من الشرق حيث العدو الاسرائيلى (حليف الولايات المتحدة) لتحشد فى الغرب ضد أعداد وهميين ...

وتخضع مصر اقتصاديا لنفوذ وسيطرة الولايات المتحدة الامريكية . التى تتحكم فى ٧٩٪ من احتياجاتنا من القمح . وتنفذ الحكومة تعليمات صندوق النقد الدولى الخاضع لنفوذ وسيطرة الولايات المتحدة الامريكية . بل وتتراجع الحكومة فى المجال الاقتصادى عن قرارات سيادية خضوعا لرغبات الحليف الامريكى الذى يتحكم فى رغيف العيش ، وتضاعف ديوننا له ولحلفائه (وصلت الديون الى اكثر من ٣٠ مليار دولار) ، ويتحكم أيضا فى تسليح وتدريب قواتنا المسلحة .

وتحدد مصر اعداءها واصدقاءها فى المنطقة والعالم طبقا للسياسة الامريكية . فتعادى الأنظمة التى لا ترضى عنها واشنطون وتساند الانظمة التابعة لها .

إن الخلاف بين حزبنا والقوى الوطنية وبين الحكومة وحزبها ، خلاف جذرى وجوهرى ، وليس خلافا فى التفاصيل فنحن ضد سياسة الانفتاح والتبعية الطفيلية .. ولعلها خطوط اساسية يمارسها الحزب الحاكم ويصر عليها ..

بل حتى فى قضية التعصب الدينى والعنف ، فما زال للحكومة ولجهزة اعلامها دور بارز فى تعميق هذه الظاهرة الخطرة ، وهو ما أشار اليه عبد الرحمن الشرقاوى فى اكثر من موقع من مقالاته عندما تحدث عن التليفزيون وبعض المتحدثين فيه وعن الصحافة والاعلام عامة .

« البقية صفحة ١٠ »

رسالة من د . مصطفى السعيد

## الديمقراطية الحقيقية وطغيان الصحافة

الاخ الفاضل/ حسين عبد الرازق

رئيس تحرير جريدة الاهالى

تحية طيبة

قرأت ، بامعان ما كتبه الاخ د . لطفى عبد العظيم عن ميزان المدفوعات وسياسات التجارة الخارجية والاستيراد بدون تحويل عمله .. الخ وانى اذ اشكر له تقديره لما اتبعه من سياسات فى هذا المجال الا اننى لاحظت محاولته ان يجد لى مبررا لما اثير ضدى من اقوال واشاعات وذلك عندما اورد عبارته الاعتراضية .. من كان منكم بلا خطيئه .. فليرمه بحجر .. اى أنه قد افترض ضمنا وقوع خطيئة .. وهو الامر الذى لم يثبت بأى دليل موضوعى والذى اؤكد عدم صحته .

ولقد دعتنى عبارة الاخ/ د . لطفى عبد العظيم وتربطنى به علاقات صداقة واخوه أعتز بها الى تأمل المأساة التى يتعرض لها المواطن العادى فى مجتمعاتنا انه يتعرض لطغيان الصحف والاجهزة واعتداءاتها على حقوقه ولا يستطيع ان يرد ذلك وان استطاع فبصعوبة بالغة .. وتصل المأساه الى قمتها عندما نجد ان مثل هذا الطغيان من الممكن ان يؤثر على موقف المثقفين من بعض القضايا .

ان ما يتسم به الاخ/ لطفى عبد العظيم من موضوعية فى التحليل .. لم يحصنه ومن قبله اخوة افاضل واساتذه مثل السيد/ فتحى رضوان د . حلمى مراد ، د . عبد العظيم اينس ، د . على السيد هلالى ضد حملات الافتراء والاكاذيب التى قادتها بعض الصحف وبعض الاجهزة فى الفترة الاخيرة .، فما بالك بالرجل العادى انها فعلا قضية هامة وخطيرة .. ولكنها فى النهاية قضية الديمقراطية الحقيقية بكل ما تعنيه من ضرورة التمسك بالحرية وسيادة القانون .. وتكاتف المثقفون للدفاع عنها وبكل قوة ضد أعدائها .. وأن تكون هذه هى قضيتهم الاولى ..

د . مصطفى السعيد

# نريد مؤتمرا للاعجاز الاجتماعى فى القران

صاحب الفضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع الازهر أبدى اهتماما ملحوظا بمؤتمر الاعجاز الطبى فى القران حتىٰ ان المؤتمرين اتفقوا على منحه لقب ( الرئيس الفخرى ) للمؤتمر ( الاهرام ١ – ٨ – ٨٥ ) ومسألة الاعجاز الطبى أو العلمى أو الحسابى أو الفلكى أو الجيولوجى فى القران الكريم موضع نقد شديد من جهابذة العلماء نذكر منهم الدكتورة عائشة ( بنت الشاطىء ) ، لان النظريات التى تقوم عليها هذه العلوم تتغير باستمرار ويثبت خطؤها من حين لاخر ، وما كان منها من المسلمات الثابتة فى القديم أصبح الان فى عداد الاساطير بل ويبعث على السخرية ، ومن الظلم للقران ربطه وهو التنزيل المحكم الذى لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه بما هو سريع التغير والتبدل – ذكرت الدكتورة الفاضلة ذلك وهى تفند التفسير الذى طلع علينا به منذ سنوات مصطفى طبيب او بتعبير اخر احدثنا د . فرج فودة (مولانا الذى فى المهندسين ) .

وبداهة فاننى لا اعادى المؤتمرات العلمية بل اننى واحد من الذين ينادون بالحاح بمزيد منها ومن الكتب والموسوعات والدوريات وخاصة فى العلوم التجريبية والتى اعتبرها واحدة من أهم الركائز للنهوض من الكبوة التى نتردى فيها حاليا ، وهذا مافعله سلفنا الصالح .

ولكن المطلوب أن ترتبط المؤتمرات بواقع الناس لا أن تحلق فى سماء الغيبيات والميتافيزيقا والتجريد ، فهذا ترف لا يحتمله واقع المسلمين فى هذه الايام ، فما هو النفع الذى يعود عليهم من اثبات الاعجاز الطبى فى القران ، انهم جميعا لا يشكون فى أنه من عند الله نزل به الروح الامين جبريل عليه السلام على قلب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولا يزيد ايمانهم بهذه الحقيقة الخالدة وجود أو عدم وجود اعجاز طبى فيه .

موضوع الاعجاز أشبعه القدامى والمحدثون بحثا ولم يتركوا وجها منه الا وكتبوا فيه المؤلفات العديدة تفخر بها المكتبة الاسلامية ، وجزى الله الجرجانى والاسكافى والقونوى والكرمانى والسيوطى والرافعى وغيرهم عن كتاب الله العزيز خير الجزاء فقد حملوا عبء الإبانة عن وجوه إعجازه باقتدار وكفاية .

ألم يكن أجدى على الناس وأقرب الى طلب رضوان الله وثوابه ، لو أن المؤتمرين وهم من كبار أساتذة الطب نزلوا وساعدوا وهم الى القرى والنجوع والاحياء الفقيرة والتجمعات العمالية يعالجون المرضى والزمنى والمصدورين الذين يعانون من مختلف الامراض والادواء وهم يعلمون أن المرض قاتله الله هو من ألد أعداء المجتمع المسلم !

خليل عبد الكريم

ألم يكن أنفع لاخوتنا فى الدين والوطن أن مئات الالوف من الجنيهات التى تنفق على المؤتمر من أجل بحوث فنية ولا يقرأها الا عدد محدود ، يبنى بها مستشفى فى حى شعبى يسكنه الشغيلة والكادحون لمعالجتهم وهم فى أمس الحاجة الى ذلك ، ويتكرم أولئك الاساتذة بالاشراف على أقسام المستشفى كل فى تخصصه .

ولماذ لا يفكر علماء الدين مع غيرهم من علماء الاجتماع والاقتصاد والاحصاء والنفس والطب والتاريخ فى عمل مؤتمر عن الاعجاز الاجتماعى فى القران خاصة والشريعة الاسلامية عامة ، كمساهمة منهم فى توعية الناس وخاصة الطبقة الحاكمة والاغنياء الموسرين .

أن الفوضى الاجتماعية الراهنة ليست من الاسلام فى شىء وأنها تتناقض ايات الذكر الحكيم وأحاديث المعصوم عليه السلام وأن الصورة التى رسمتها الشريعة للمجتمع المسلم لا تمت بأدنى صلة لهذة التى يتشكل فيها مجتمعنا الحالى وأن الحكام والموسرين اذا لم يتداركوا الامر فانهم سيكونون اول من تحرقهم النار ويجرفهم الطوفان ويدمرهم الزلزال .

فى جريدة قومية قرأت مايشبه التحقيق الصحفى عن زوجة أحد الاثرياء تصرف على حديقتها الوف الجنيهات وانها تستورد لها شجيرات تكلف الواحدة مائة جنيه وتسمدها بمثل هذا المبلغ – وفى ذات العدد من الجريدة خبر مفاده أنه يوجد مستشفى على بعد ٥٠٠ متر من تلك الحديقة الغناء يخدم الالوف من الشعب الكادح المكدود الذى يحصل على قوت يومه بشق الانفس ، تعطلت فى المستشفى عدة أجهزة لا تكلف اصلاحها ثمن شجيرتين من تلك التى تستوردها الحسناء الناعمة المحترمة ، فحرم المئات من المرضى من العلاج الضرورى وتعرض حياتهم لخطر الموت .. وفى جريدة معارضة فى ذات اليوم قرأت ان احد أبناء المحظوظين من ذوى الجاه والسلطان فى اليوم التالى مباشرة لظهور النتيجة عين معيدا فى إحدى الكليات مع أن مجموعه لا يؤهله لذلك وخلقت له خلقا بعثة خاصة مع أن البعثات الخاصة الغيت ، هذا فى الوقت الذى ينتظر فيه ألوف الخريجين المعدمين خطابات التعيين فى أى وظيفة وفى أى مكان ولسنوات عديدة والواحد منهم أحوج مايكون للراتب حتى يساعد أباه الذى هده التعب والارهاق حتى يسدد مصاريف تعليمه فى الجامعة أو المعهد وليعاون اسرته الكادحة فى تربية اخوته الصغار والقيام بمستلزماتهم .

ورأينا صورة الفقيرات اللاتى قسم ظهورهن المرض والعوز وهن يغسلن ثيابهن وثياب اولادهن .

ولذا أنصفت ذات خرقهن ) فى مياه النيل وأمامهن ناطحات السحاب يسكنها المترفون والمدللون الذين يصرف الواحد منهم على ملذاته وشهواته ونزواته وكيفه فى الشهر الواحد مايكفى لا نشاء عشر حنفيات تغنى أولئك البائسات عن تلك المذلة والمهانة .

اننا فى حاجة الى مثل هذا المؤتمر حتى تقتنع الطبقة الحاكمة وحليفتها الطبقة المترفة ان مثل هذه الصور البشعة ترفضها الشريعة السمحة ، ليس هذا فحسب بل وليتأكدوا ان ترك اخوتهم فى الدين والوطن يعيشون فى هذا المستوى الوضيع من الفقر والمرض والجهل ليس من مصلحتهم فى شىء لان هذه الشرور لا تلد الا الجرائم والعنف والتوحش والغضب والاوبئة والقذارة والتفسخ والانحلال الخلقى والخرافات والاساطير والعراك الدموى وبداهة فهى لاتعيش فى وسطها منعزلة وهذه الموبقات كالنار عندما تشب يمتد لهيبها فيحرق القريب والبعيد ويومئذ يعلم الذين بغوا بسلطتهم واستطالوا بثرواتهم أى منقلب ينقلبون – ويكون مصيرهم كعاد وثمود ولكن على أيدى المحرومين والمسحوقين والمقهورين الذين طال صبرهم دون جدوى ونضب معين شوقهم الى الكرامة والعدالة بلا فائدة فهل من سبيل إلى مثل هذا المؤتمر النافع .

# قــراءة فى صحيفة الاهــرام

**منذ أكثر من خمسين سنة وانا اقرأ جريدة «الإهرام» .. كان والدى إذ ذاك موظفا فى ادارة التعاون بوزارة الزراعة .. نسكن فى «الزمالك» فى شارع جانبى صغير متفرع من «محمد مظهر» ... كانت شقتنا تطل على الغيطان الممتدة حتى آخر اللسان الذى يحيط به النيل ... ومن النوافذ كنت استطيع ان اشاهد «عزبة الزمالك» ببيوتها من الطين ، ودار العمدة المبنية بالطوب الاخضر فيها البط ، والجاموس ، وحصان اشهب اللون يعرف بطير ...**

**يقرأ ابى الجريدة على الشرفة وهو يدخن فى جو الصباح النقى ويتركها فى حجرتى قبل ان يذهب الى «الديوان» ... وعندما أعود من المدرسة اتناول طعام الغذاء ، ثم أجلس على مقعد مريح واقلب الصفحات باهتمام ...**

هكذا عشت مع «الاهرام» احداث نصف قرن من الزمان ... عشت الاخبار ، والافكار ، والصراع ، الذى دار دون انقطاع ... عشت «أهرام» الاحتلال الانجليزى ، و «انطون جميل» ، والملك «فاروق» ... وعشت صراحة «هيكل» تخفى أشياء بين السطور وتبرر السياسات والمواقف المتخذة فى بعض الامور ... وعشت «اهرام» (عبد الله عبد البارى) ، «والسادات»

ومع مرور الزمن زاد اندهاشى من بعض الاشياء ... ولكن «الاهرام» لم يفعل بعقولنا فى يوم ما مايفعله بها فى هذه الايام .. لذلك اريد ان أقدم فى هذه المقالة نموذجا لصحة ماأقول فى هذا الشأن ... قراءة فى عدد الجمعة الصادر فى ٢٣ اغسطس ١٩٨٥ برقم ٣٦٥٠١ ... وسأقتصد تعليقاتى انا إلى أقل الكلمات ..

– الموضوع الاول: منشور فى الصفحة السابعة تحت عنوان «حقيقة ديون مصر» .. صرح الدكتور «كمال الجنزورى» وزير التخطيط والتعاون الدولى انه تم حساب المديونية الخارجية على أساس ان سعر الدولار يساوى ٧٠ قرشا مصريا ... ومعنى هذا لان الرقم يعادل ٢٣.٩ مليار دولار ... وهذه هى المديونية الخارجية المدنية على مصر حتى ٣١ مايو ١٩٨٥ ... ويجرى حساب الدولار بسعر ٧٠ قرشا لأن موارد البنك المركزى هى حصيلة صادراتنا من البترول ، وقناة السويس ، والقطن ، وخط سوميد والتى يتم حسابها على أساس هذا السعر للدولار ...

أما ماذكره صندوق النقد الدولى من أن مديونية مصر تبلغ ٣١ مليار دولار . فإن هذا الرقم يشمل بعض الديون العسكرية التى أوضح وزير المالية ، ومحافظ البنك المركزى انه ليس من حق تقرير صندوق النقد الدولى وضع هذا الرقم ، أو الاشارة الى صحة هذه البيانات لأنها تشمل ديون عسكرية لايمكن التأكد من صحتها ...

وأنا اتساءل:

١ – كيف يمكن حساب الدولار بسعر ٧٠ قرشا بينما سعره الرسمى فى البنوك ١٢٦ قرشا ، وسعره فى السوق السوداء ١٥٦ قرشا ، وبينما قام البنك المركزى منذ اسابيع بشراء مايقرب من مائتى مليون دولار من السوق السوداء لسداد بعض الالتزامات ، وطبع فى مقابلها اوراقا نقدية مصرية مارفع سعر الدولار بمقدار ثلاثة قروش ونصف فى فترة لم تتعد بضعة أيام ..

٢ – هل يعتقد وزير المالية ومحافظ البنك الاهلى ان البنك الدولى لايعرف حقا قيمة الديون العسكرية المصرية التى تستحق الدفع للولايات المتحدة رغم ان امريكا اكبر المساهمين ، واكثرهم نفوذا فيه ...

٣ – ماذا عن ديون مصر للاتحاد السوفيتى ... ؟ هل سقطت ، أم قررنا التغاضى عنها ... ؟

– الموضوع الثانى: تحت عنوان «الطواف» فى الصفحة الثانية : كتب (احمد بهجت) يقول: (ان القمر يدور حول الارض .. أو «يطوف» حوله .. «وتطوف» الارض حول الشمس .. أو تدور حولها .. والشمس «تطوف» حول شموس اعظم داخل المجرة ... و «تطوف» المجرات حول مجرات اعظم ... ... ثم يضيف ... سوف نكتشف ان كل الخلائق الكونية الهائلة تدور ، أو «تطوف» حول مركز واحد ... يحدثنا علماء الرياضة ان الكهارب تدور حول نواة الذرة .. ويحدثنا علماء الفلك ان المجموعات الشمسية ، والمجرات ليست سوى ذرات مكبرة ... أو فلنقل ان الذرات المصغرة ليست سوى مجموعات شمسية ... اى ان الحركة والدوران حول المركز و «والطواف» حوله . قانون يحكم الكائنات فى الكون ...

اى غرابة فى ان «يطوف» المعتمر او الحاج حول الكعبة؟ إن الكعبة مركز لعبادة الله ، وتوحيده فى الارض وفى هذا يكمن الرمز ..

ويقول العلماء ان الكعبة تقع تحت البيت المعمور الذى «تطوف» الملائكة حوله ... ويقولون انها مركز الارض ... مثلما ان البيت المعمور مركز الكون .. )



د . شريف حتاته

حقا لقد فاق(احمد بهجت) .. (مصطفى محمود) فى الربط العبقرى بين الدين والعلوم .. فى الربط بين دوران الاجرام ، والكهارب ، والذرات ... وطواف الملائكة والبشر حول الكعبة !!!

الموضوع الثالث: تحت عنوان «وجبات خفيفة فى حر الصيف» نشر فى صفحة المرأة .

– طماطم فلورنتين الاكريم

– سمك «كاريبون»

– الشسن طاووك –

– الارز بالخلطة

– طماطم «كالامار»

– كاريه الضأن

والامضاء «فاطمة البتول مرسى»

واذا كان هذا هو الطعام الخفيف المقترح لعباد الله من المصريين فى هذا الصيف القائظ الحرارة .. فلاداعى للتعجب اذا كانت (سناء البيسى) المسئولة عن صفحة المرأة تكتب تحت عنوان «ادخلوها آمنين» بمناسبة عودة مائة الف مصرى من (ليبيا)

خرج الجدع الاسمر القادم من وجه قبلى فى صعيد مصر على ركبته استند بمرفقه وغنى موال صبر رحل معاه فى رحلة شرود النسيم شط ترعة بلدهم ... لنارهم الندية هناك ... للساقية الحنون ... لخضرة الغيط ... لترجيع الكروان .. لشبورة الفجرية .. للجميزة وارفة الظل .. لعيون بهية .. ثم تقول:

العيد قرب ، ولمة العيلة فيه لها فرحة .. الزغرودة فى لمعة العين ورجفة الانشراح فى حشايا القلب .. الفرشة نظيفة والاكل على النار ، وقلة الميه ساقعة مبخرة ، والغيار مغسول ، واللمبة والعة والارض مرشوشة ندية وزهر التمر حنة يرقص على الشجر ، والعشة مليانة خير ، والبقرة ضرعها طالب الحلاب ، والعجين قرب يستوى ويلسمينة التكعيبة رائحتها فواحة ..

انا اسافر الى قريتى كل اسبوع .. ولكن يبدو ان الريف الذى تراه عيناى ليس هو الريف الذى صورته «سناء البيسى» أم ينبغى ان اراه كماتراه هى حتى اشعر ان مشاكل العائدين محلولة ولاداعى للقلق أو التفكير .. ؟

– الموضوع الرابع: تحت عنوان (هل يجوز للحائض «الطواف» حول الكعبة؟) منشور على الصفحة الخامسة عشرة .. ولاداعى لايراد ماجاء تحت العنوان الذى وجدناه كافيا فى ذاته .

مر بذهنى خاطر وانا اقرأ الموضوع .. لم ألاحظ ابدا ان أحدا أثار سؤالا حول جواز عمل المرأة الحائض فى المصنع أو فى الغيط .. أو فى خبز العيش ، أو كنس البيت .. فلماذا نتعامل بكل هذه القسوة فى الامور المتعلقة بالدين ... ومتى نتخلص من الخزعبلات ونتعامل معها ككائن طبيعى له كل الحقوق الانسانية .. ؟

الموضوع الخامس: يوميات الكاتب احمد بهاء الدين تتناول جانب من الموضوع القديم الخاص بالصراع الدائر بين «اشرف مروان» .. و «أسرة فايد» .. وهى قضية اثارت اهتماما كبيرا فى الصحافة لاسبب سوى أن الطرفين يملكان مئات الملايين من الجنيهات الاسترلينية .. وان طرفا منهم ارتبط عاطفيا بالرئيس جمال عبد الناصر والآخر ارتبط بحزب الوفد ..

وفى هذا الصدد فإنه من المعروف ان «لاشرف مروان» علاقات وثيقة بشركة «لونرو» وأكيد مساهم فيها ، بل والمسيطر عليها «تينى رولاند» .. وهذه الشركة تستثمر اموالا ضخمة فى افريقيا الجنوبية ... وفى يوم ما كانت هى المسيطرة على «شمال روديزيا» التى أصبحت «زيمبابوى» بعد الاستقلال .. وشركة «لونرو» تتعامل مع اسرائيل وتتاجر فى السلاح على نطاق واسع مع هذه الدولة العنصرية وغيرها ...

أما اسرة «فايد» فهى اسرة اقطاعية من قرية «صالحجر» غربية تبناها الوفد فى الانتخابات الاخيرة وله علاقات وثيقة بأفرادها خصوصا الاغنياء منهم ... و «نعمان جمعة» السكرتير العام لحزب الوفد هو المستشار القانونى للفرع الموجود فى الخارج ، وقد تزوج «محمد فايد» منافس «اشرف مروان» فى صفقة محلات هارودز الشهيرة ، تزوج اخت عدنان خاشقجى الثرى السعودى ، والمشهور ايضا بتجارة السلاح .. وبعلاقاته بسلطان «بروناى» احد صنائع الاستعمار الامريكى فى آسيا ، والذى يستخدم علاقاته الاسلامية فى عقد الصفقات التجارية .

الحقيقة اننى لاادرى وجها للتفضيل بين احد الطرفين ولا للاسباب التى دعت الاستاذ «احمد بهاء الدين» ليقول فى آخر عاموده» اننى اتمنى ألاتقف علاقاتهم (أى علاقات آل فايد) مع مصر عند حدود التجارة وتوكيلات السياحة .. وان تمتد الى الدخول فى مجالات الاستثمار الانتاجى فى مصر ، مستفيدين بخبرتهم الطويلة ، وسمعتهم الممتازة لدى البنوك والمؤسسات المالية والدولية .

هذه هى قراءة فى اهرام يوم الجمعة الموافق ٢٣ اغسطس سنة ١٩٨٥ .

# أحداث الاسبوع

## يوحنا بولس الثانى فى افريقيا

## مخاوف البابا الطائر وهجومة

إختتم البابا يوحنا بولس الثانى بابا الفاتيكان الاعظم رحلته لخمس دول افريقية بزيارة للمغرب التى كان ملكها الحسن الثانى قد استضاف قبل شهور مؤتمرا صهيونيا .

وفى ختام الزيارة تعانقت ايدى البابا مع الملك فى ستاد محمد الخامس أمام جمهور حاشد أغلبه من المسلمين ، ليتأكد الطابع السياسى لزيارة البابا الافريقية ، حيث تزايدت فى السنوات الاخيرة أشكال التعاون والتنسيق بينه كقائد للمسيحية الكاثوليكية المحافظة وبين القوى والنظم الرجعية ورموزها فى إفريقيا ، حيث يواجهان نموا مطردا فى حركة الجماهير المنظمة التقدمية فى اتجاه تغيير النظام الاقتصادى الاجتماعى فى هذه البلدان وحيث تسعى القوى الرجعية لاستخدام الدين لوقف هذا التغيير من جهة والسيطرة على الاتجاهات الدينية من جهة اخرى .

أعلن البابا فى الكاميرون محطته الافريقية الثالثة وأمام قداس من مائتى الف كاثوليكى .

«اننى لاآتى الى هنا كرئيس للكنيسة فحسب وانما كمبشر ايضا .. حيث ينتمى ٤٠٪ من مواطنى الكاميرون الى ديانة وثنية ويتنافس المسيحيون والمسلمون لاتخاذهم فى احدى الديانتين .. وامام النفوذ الاسلامى والوثنى معا اعطى البابا وعدا بأن يدرس الفاتيكان مطالب الكنيسة الافريقية التى أدخلت بالفعل طقوسا وعادات خاصة بها منها الزواج التجريبى وتعدد الزوجات وبعض الطقوس التى تؤمن بأن للمادة روحا ويأتى هذا الوعد فى سياق محاولته – المرنة . لاحكام هيمنة افكاره الدينية السياسية .

ولم يكن البابا فى رحلته الافريقية الثالثة والسابعة والعشرين فى سجل رحلاته الى خارج دولته الفاتيكان منذ توليه قادما من بولندا عام ١٩٧٨ – لم يكن مبشرا بالكاثوليكية المحافظة فقط وانما كان مبشرا أيضا ضد كنيسة جديدة شعبية أخذ يستشعر أعظم الخطر من نفوذها على المسيحيين فى القارة الافريقية ١٢٦ مليونا من ٤٣٥ مليونا هم تعداد سكان افريقيا .

ذلك أن الظروف الموضوعية مهيأة فى افريقيا لكى ينتشر «لاهوت التحرير» الذى يتجه الى التحالف مع القوى التقدمية بحكم منطلقاته الاجتماعية .

فحيث تعانى القارة الافريقية من الازمات الاقتصادية الطاحنة ويتفاقم الجوع والبطالة ومأساة الجفاف وتزايد الديون وتعثر التنمية واستنزاف الموارد ، أخذت اصداء هذا اللاهوت الجديد تتردد فى القارة وهو اللاهوت الذى نشأ فى كنيسة من اهم معاقل الكاثوليكية فى العالم وهى كنيسة امريكا اللاتينية فانتظم فى سلكه قساوسة كثيرون وتبعته جماهير غفيرة قدم لها اللاهوت الجديد مسيحا مناضلا نشطا ضد الامبريالية والانقسام الطبقى والاستغلال الاجتماعى رافعا راية العدل الاقتصادى – الاجتماعى دون لبس .

وقد نجح البابا فى معاقبة القساوسة بحرمانهم هناك . ولكنه فى افريقيا يجرب بمرونة كيف يتعامل مع الكنيسة والجماهير بطريقة جديدة فاخذ يندد بالحكومة العنصرية فى بريتوريا ، ويلعن الفقر طالبا الى الناس عدم التحامل على الاغنياء .

فلاتصغوا الى الايديولوجيات التى تسمح للمجتمع أو للدولة بالاستيلاء على الحقوق والمسئوليات التى ينبغى أن تقوم بها العائلات .

وهكذا فى معرض دفاعة عن مسيحية محافظة وعن الاخلاق والعائلة اخذ يندد بالداعين الى الملكية العامة لوسائل الانتاج أى بالاشتراكيين ، وهو الجانب الثانى والاكثر اهمية فى رحلته هذه كما فى كل رحلاته وفى نشاطة السياسى جميعا .

قبل ان يغادر مقره فى رحلاته المتعددة كان البابا قد لعب دورا نشيطا فى دعم اليمين الايطالى فى الانتخابات العامة واستقبل اثنين من ابرز رموز الفاشية الاوربية الجديدة وشن هجوما مكثفا على ماأسماه بالنظم الشمولية «الاشتراكية» وعلى العنف الذى تلجأ اليه المنظمات الثورية فى امريكا اللاتينية وأفريقيا لتحرير بلدانها واكثر من هذا وذلك على التحالف الوثيق بين رجال الدين التقدميين والقوى الماركسية اللينينية وبذلك يكون البابا يوحنا بولس احد انشط الساسة والمخططين والمنظرين والحركيين فى جبهة الرأسمالية العالمية التى تستشعر الآن خطر نهوض تحررى أفريقى جديد .. معاد للامبريالية وللاستغلال معا يفتح الباب على مصراعية لانتصار الاشتراكية .. ويأخذ هو بنفوذه المعنوى وسلطاته على الجماهير الفقيره فى تقليم اظافره بابقاء الدين السياسى رجعيا .

فريدة النقاش

# مجانية التعليم .. تكون أولا تكون

نعم ..

نحن على مشارف تغيير ليس فقط فى اساليب التربية والتعليم كما قال الدكتور عبد السلام عبد الغفار فى حديثه للزميله « المصور » ، ولكننا دخلنا بالفعل فى عملية تغيير فى جوهر العملية التربوية وصياغة العقل المصرى بحاجتنا ومتطلبات الانتاج .

نحن الان فى مجتمع لا يحتاج الى العقلية الباحثة الناقدة القادرة على الانطلاق ، بقدر ما يحتاج الى العقلية التجارية التى تجيد عقد الصفقات .. وأعمال السمسرة والتوكيلات وبناء على ذلك أخذ المجتمع يعيد صياغة فكره وقيمه وأخلاقياته بما يتناسب واحتياجات « السوق » ! لم يعد غريبا .. ولا شاذا ان تعقد المقارنات بين « السباك » واستاذ الجامعة والزبال وعالم الذرة .. هذا مع احترامى لكل هذه الاعمال .

من هنا جاء كلام وزير التربية والتعليم عن مجانية التعليم لا أقول مكملا لهذا المناخ العام .. لكنى اقول أنه اكثر من خطير .. ففى ظل ازمة اقتصادية حادة .. وارتفاع جنونى للاسعار وفى اطار « الغاء الدعم » عن كثير من السلع الاساسية او ترشيده كما يقال .. فى ظل ذلك .. يأتى الكلام عن تحديد مجانية التعليم بسن ١٥ سنه والسؤال الى أين يتجه الناس بأولادهم ؟!

الى أين يذهبون .. وعلى أى أبواب يطرقون ؟

بالطبع لن تكن ابواب العلم التى سوف ينضم بدوره الى طابور الكماليات التى لابد من الاستغناء عنها . هذا رغم ما قد يكون فى ذلك من اجحاف بالقدرات العلمية فنحن لن نسينا كل شىء .. لن ننسى ان عباقرة الطب والهندسة ومعظم الهيئات المهنية والفنيون ليسوا الا أبناء لمجانية التعليم ولنا أن نتصور ماذا لو كانت قدراتهم المادية قد حالت دون انطلاقهم العلمى ؟ هل كنا نملك هذه الثروة من الخبرات الفنية التى تنتشر فى كل مكان مرافعة اسم مصر !!

ثم

ماذا يبقى لا أقول للفقراء ، ولكن حتى للطبقة الوسطى بعد أن نحدد مجانية التعليم حتى ١٥ سنه يلى ذلك تصفية أخرى على مستوى الجامعات بعد اختبارات خاصة لن تكون فى حقيقتها سوى اختبار للقدرات المادية .. هذا على افتراض نزاهتها

ففى عالم المجانية المحدودة لن يكون الاستمرار فى التعليم الا للاغنى .. ولن يصل الى الجامعة الا كل قادر على دفع الثمن اى مصروفات المدرسة .. والدروس الخصوصية .. وثمن الكتب .. وتخطى إختبارات القدرات !! هذا اذا افترضنا ان الطالب لن يأكل ولا يلبس .. ولا يستعمل اى نوع من انواع المواصلات !

من هنا أقول .

لقد اتفقنا أم اختلفنا حول ما جاء فى حديث الوزير الا انه بالنسبة لمجانية التعليم لن يخرج الامر عن واحد من اثنين ..

اما انها حق انسانى وقانونى كفله دستور الدولة ومواثيقها الثورية .. وبالتالى فهو حق غير قابل للفصال .

أو مجانية التعليم « هبة » من الحكومة لشعبها تمنع وتمنح حسب الظروف والضغوط .. وقدرة كل طرف فى التأثير على الاخر و .. هذا شىء آخر .

نجاح عمر

هكذا من الاصل

# ● فى قرية على خريطة محافظة كفر الشيخ .. لا يعرفها المسئولون بالمحافظة

## دخل مندوب «الاهالى» القرية فأصدر رئيسها بيانا وهميا عن انجازاته

# الموتى يغتسلون بمياه المجارى !!

كتب – محمد الشامى :

دخلت شمس الملح وقت صلاة الجمعة وبعد ان اديت الصلاة فى المسجد الكبير وفى الميدان الفسيح وقف الزميل عبد المنصف الجمال الموظف بالمعهد الدينى وأمين وحدة حزب التجمع بالقرية يقدمنى للناس ووجدت نفسى فجأة وبلا سابق ترتيب امام اكثر من ٥ الاف مواطن قلت : انى قادم للتعرف على مشاكل القرية لعرضها على المسئولين ونشرها بالاهالى وهذه هى رسالة حزب التجمع وهى النزول الى الجماهير فى القرى والنجوع وما ان قلت ذلك حتى هلل الجميع هاتفين بحياة حزب التجمع وتحول الميدان الى مهرجان سياسى وثقافى كبير وبدأ الصامتون يتكلمون : بل ويصرخون ايضا .



نبيل حلاوة



عبد المنصف الجمال

**سنوات العطش**

عن مشكلة مياه الشرب تحدث كل من «عباس ماضى المحامى» ، «سيد احمد النجار» المدرس بالازهر ، منحت رمضان الطالب بتجارة طنطا ، حمدى السيد المدرس بادارة فوه التعليمية ، الشحات عبد الحميد مدرس بالقرية ، محمد البوهى بحقوق طنطا قالوا :

ان عدد سكان قريتنا يزيد عن خمسين الف نسمة وهى تعد ثانى قرية فى المحافظة من حيث الكثافة السكانية إلا أنها تعانى من قصور فى الخدمات والمرافق التى انعدمت تماما بعد ان كانت تتمتع بمكانة مرموقة بين القرى المجاورة وأهم هذا القصور هو مشكلة مياه الشرب فالمياه مقطوعة عن القرية منذ سنوات رغم توافرها فى القرى المجاورة وفقد الانسان آدميته بعد ان شرب من الترع والقنوات الملوثة . واذا حاولنا رفع المياه عن طريق الطلمبات التى توجد فى كل منزل فلا تخرج مياه وحتى إذا خرج فى بعضها فتكون مياه مختلطة بالمجارى .

●● سيرا على الاقدام .. عشرين كيلو مترا

وعن مشكلة المواصلات تحدث كل من :

«عبد القادر عبد العليم» مهندس مدنى ، «سمير عبد السلام» هندسة الإسكندرية ، «حسين ابو شحاته» بالثانوية العامة.. انس النجار ، حسن ابو شحاته على التجار قالوا :

نحن نعانى من الطريق الذى يوصلنا الى السوق ، فلا نعرف هل هو مرصوف ام ترابى وأدى ذلك الى اختفاء سائقى التاكسى والميكروباص مما اضطر الطلبة والموظفون الى الذهاب الى مدارسهم واعمالهم سيرا على الاقدام لمسافة أكثر من ٢٠ كم متر .

وحين سألنا : أين اتوبيس مجلس القرية

أجاب كل من : «حسن غازى» الطالب بالجامعة . والسيد عبد العليم صراف بالضرائب العقارية ، والسيد عبد الله .

ان السيد رئيس مجلس القرية دأب على استغلال الاتوبيس الخاص بالنقل الداخلى لمصلحته الشخصية حيث يقوم يوميا بتوصيله من منزله بدسوق الى القرية صباحا ومساء ويستعمله فى رحلات خاصة الى بور سعيد كما اعفى كل اصدقائه ومعارفه واحبائه من سداد اجرة الركوب مما أدى الى عجز الاتوبيس عن تحقيق ايراد لتغطية الانفاق عليه

**لاتوجد سلع مدعمة**

ويقول محمد السعيد المدرس بالازهر : ان السلع المدعمة لاتصل للقرية اطلاقا مما ترتب عليه ارتفاع الاسعار وقد وصل سعر الزيت أكثر من ٦٠ قرشا وكيلو سكر اكثر من ٧٠ قرشا

**لايوجد علاج بالقرية**

ويقول عادل عبد العليم مهندس مدنى انه لايوجد بالقرية غرفة استقبال او غرفة عمليات وان الوحدة الصحية لاتعمل لعدم توافر الادوية ولا العلاج ولماذا لاتكون بالقرية وحدة صحية كاملة اسوة بوحدة قرية ابو غنيم

**لايوجد صرف صحى**

ويقول عبد المنصف الجمال الموظف بالمعهد الدينى :

القرية مليئة بالبرك والمستنقعات واكوام السباخ ادى الى تكاثر البعوض والذباب بشكل مكثف ولا يفعل رئيس القرية شيئا رغم انه ادرج بالميزانية لسنة ٨٣/ ٨٤ مبلغ ٢٠٠٠ جنيه لنظافة شوارع القرية والتى لم تتم نظافتها علاوة على قيامه بتحصيل رسوم نظافة من اهل القرية . ويمكن عمل صرف صحى حيث يرتفع منسوب المياه تحت المنازل وتعيش القرية على بحيرة مما يجعلها ايلة للسقوط . ولو كان رئيس القرية واعيا لهذه المشكلة لكان الامر بسيطا هو تعيين عمال نظافة وعمل دورة صيفية ومخيم ريفى لشباب القرية مع صرف ادوات نظافة لهم يقوموا بأنفسهم مع تشجيعهم بصرف وجبة غذاء لهم وهذا كله لايتطلب أكثر من ٢٠٠ جنيه وهذا المبلغ الوهمى الذى وضعه فى ميزانيته ٨٣/٨٤ للصرف على النظافة ولم يحدث بالطبع

ويضيف عبد المنصف الجمال :

وقد حاولنا ومعى اهل القرية جميعا وضع هذه المشاكل امام السيد رئيس القرية باعتباره المسئول الاول عن حلها إلا أنه بدلا من ان يسمع الينا اوحى الى السيد رئيس نقطة القرية بالقبض على مرة وعلى السيد سيف المزارع بالقرية مرة اخرى محاولا اتباع اسلوب القمع والارهاب وغلق الافواه مكتفيا باصدار منشورات عن انجازاته داخل القرية وهى انجازات وهمية

وهنا يقرر أحد المواطنين من بين الجموع الحاضرة وهو السيد سيف قائلا : ارحمونا من بطش رئيس القرية حيث توجهت اليه شاكيا من عدم وجود مياه شرب حتى اضطررنا لغسيل احد المتوفين من اقاربى بمياه المصرف الملوث بالمجارى . إلا أنه طردنى من مكتبه وفوجئت بضابط النقطة وهو يقبض على بناء على شكوى رئيس القرية الذى لفقها ضدى واخذونى الى نيابة دسوق دون تحقيق دفاعى او سماع شهودى وافرج عنى بكفالة ٢٠ جنيها .

ويضيف السيد سيف وقبل ذلك فعل رئيس القرية فى الزميل عبد المنصف الجمال امين التجمع بالقرية حيث حرر له المحضر رقم ٦٢٩ لسنة ٨٣ ادارة دسوق لمجرد انه نشر فى جريدة الاهالى شكوى عن هذا الاهمال المتسبب فيه رئيس القرية وهو بذلك يحاول ان يسكت كل الالسنة التى تفكر أن تصل اصواتها الى المسئولين بالمحافظة او جرائد المعارضة

**رئيس لسبع سنوات**

حضر الى بعد زيارتى للقرية بحوالى اسبوع وفد كبير من الاهالى وقدموا الينا وثيقة موقعة من ٧٧ مواطنا من اهل القرية من بينهم اربعة من اعضاء المجلس المحلى بالقرية يطالبون فيها من المسئولين بالمحافظة نقل السيد/ حامد عباس الصالى رئيس مجلس القرية ولمسوا طلبهم على الاسباب الاتية :

١ – انه مكث رئيسا للقرية لكثر من سبع سنوات ولم يقم بأى اصلاح بل ازدادت مشاكل القرية وتعطلت مصالحها من انقطاع مستمر للمياه والكهرباء وازدياد البرك والمستنقعات واكوام السباخ حتى ساءت الحالة الصحية للقرية

٢ – امر بارسال معظم اهل القرية لاستقبال رئيس الجمهورية بكفر الشيخ الذى لم يحضر مما ترتب عليه تعطيل الدراسة والعمل فى ذلك اليوم ولم يفعل ذلك إلا لارضاء السادة المسئولين بالمحافظة .

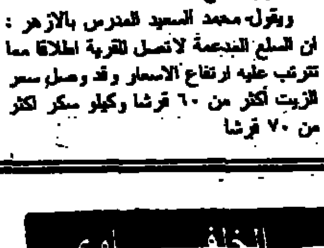
٣ – اعتمدت المحافظة للمعهد الدينى بالقرية مبلغ ٣١١٩,١٠٠ جنيه للمقاعد ولكنه اخذ يراوغ حتى منتصف العام الدراسى مناشدنا مرارا وتكرارا فاخبرنا ان المقعد ثمنه ٣٥ جنيه والحقيقة ان المقعد المدون بالمقايسة الرسمية بأبى مندور بمبلغ ٢٧,٩٠٦ وليس كما يدعى ٣٥ جنيه . وماخفى كان اعظم .

٤ – المطالبة بفحص اعماله منذ تولية الرئاسة اداريا وماليا وخاصة حساب الاتوبيسات

٥ – قيامه بطبع منشورات على حساب المجلس وامر بتلاوتها على المصلين بالمساجد مستعرضا فيها انجازات الحزب الوطنى الوهمية ويتوعد اهالى القرية فى المنشورات .ويقذفنا بقوله الكلاب تعوى والقافلة تسير

فهل آن الاوان كى تتوقف هذه القافلة ؟ هل آن الاوان لعمل تحقيق سريع لتلك الصرخات المنبعثة من الاهالى !

هل آن الاوان يأيها المسؤلون ؟!




# القفز بالمظلات هو الطريق الوحيد لدخول البيوت

كتب طلعت اسماعيل :

فى حى الخلفاوى .. أكثر من عشرة الاف نسمة لاتستطيع العودة إلى بيتها عشرات المحلات التجارية بين قطاع عام وخاص أغلقت أبوابها بعد أن توقف النشاط الاقتصادى تماما .. لعدم امكانية العبور .

– حدث هذا بأمر الحكومة بعد أن قامت باغلاق الطريق وأصبح عمليا .. ممنوع الدخول .

وعلى كل من يحتاج إلى نجده أو عربة اسعاف ان يذهب الى الجحيم .. وليحى القرار رقم (٩) .

**هكذا بدأت المشكلة ..**

فى عام ١٩٨٤ صدر قرار محافظ القاهرة رقم ٩ والمنشور بالوقائع المصرية فى فبراير ١٩٨٤ بتخصيص قطعة أرض من أملاك المحافظة لاقامة معهد دينى . حدد القرار .. أن يلغى التخصيص فى حالة عدم البدء فى تنفيذ المشروع خلال سنة من تأريخ النشر وفعلا بدأ البناء فى ٨٤/٤/٥ أى بعد شهرين على المهلة محدده لبدء تنفيذ المشروع وبدأ خليل كمال أحمد مقاول المعهد فى البناء قام بعمل السور الخاص بالمعهد ولكنه لم يترك بين السور والمحلات والمساكن الشعبية سوى مترين فقط مما أستدعى الأهالى إلى توكيل المستشار على نامر المحامى بالنقض بتقديم دعوى ضد المقاول أمام وكيل نيابة بلدية القاهرة يتهمون المقاول فيها بمخالفة القوانين واللوائح المنظمة للمبانى والتى تنص على أن يكون عرض الشارع لايقل عن عشرة أمتار وأن المقاول يبنى بدون ترخيص من الجهة المختصة .

وكان اهالى المنطقة قد تقدموا بشكوى بأسم ١٠ الاف نسمة إلى رئيس جمعية «ساحل ثانى» تقول ان بناء المعهد لايعارضه أحد ولكن المكان الذى سيقام عليه المعهد سيؤدى إلى إغلاق المدخل الرئيسى لسكان المساكن الشعبية والبالغ عددهم ١٠ الاف نسمة وأن هذا المدخل توجد به الشبكة الرئيسية للمياه والمجارى والتليفونات والكهرباء والتى تخدم منطقة الخلفاوى بأكملها وأن مرفق الصرف الصحى يحتاج الى ٧٠ ألف جنيه لتحويل شبكة المجارى فقط ماذا سيكون الوضع مع باقى المرافق ؟! كذلك تقول الشكوى .

أن البناء سيكون على بعد ٥٠ سم من بعض المحلات التجارية وأنه يوجد بنفس المنطقة مساحة (١٨٠٠ م ٢) تقريبا ليس بها أى عوائق أو مرافق علاوة على عدم اعتراض الازهر على نقل المكان وأن اهالى وسكان المنطقة مستعدون لتقديم المساهمة المالية لبناء المعهد الدينى الذى لا يعارض إنشاؤه احد .

**اسوار حول الارزاق .**

وقد توجه مندوب الاهالى إلى منطقة محمى بالخلفاوى والتقى بعد من سكانها المتضررين من المبنى الجديد فى البداية كان اللقاء مع أم رقية (صاحبة كشك سجائر وحلويات) والتى قالت «كنت ارتزق وأسرتى من الكشك لان زوجى عاجز لا يستطيع الكسب وحين بنيت هذه الاسوار ضاق الطريق وضاق الرزق» .

● أما بطه عبد القادر (تقوم بعمل الشاى والقهوة) «أنا مطلقة وأعول ابنتى الصغيرة عزه من صنع الشاى والقهوة أنا انتظر لمشكلتى الصغيرة وهى أن يضمنوا لى مكانا اخر أواصل فيه اكتساب رزقى» .

● رمضان ابو المجد محمد (صاحب مستودع حلويات بالمساكن» تجارتنا تكاد تموت بسبب غلق الطريق إلى المحل فالمساحة المتروكة أمام المحلات لاتسمح بدخول السيارات وبعض سيارات البضائع رفضت الدخول للمنطقة بسبب ضيق الطريق ، ارى أن تخطط المحافظة طريقا واسعا أمام المنطقة ليسمح بدخول سيارات البضائع والاطفاء والانقاذ» .

وبجوار المبنى الجديد يوجد فرع للشركة المصرية لتسويق الاسماك والتى ذكر أحد العاملين بها أن هذا الفرع عبارة عن مصنع لتجهيز وجبات الاسماك وتوزيعها على شمال القاهرة واقامة هذا السور الخاص بالمبنى سيمنع دخول السيارات التى تأتى بالبضائع وتحمل الوجبات الجاهزه وايضا حلا لهذا الوضع الخاطىء هو اقامة طريق واسع يسمح بدخول السيارات الثلاجة الضخمة التى تأتى الينا بالاسماك» أما احدى ربات البيوت فتقول «اننى اسكن بجوار المبنى الجديد والذى اغلق علينا الطريق ونحن لانعارض اقامة المعهد الدينى لكن لابد من ابعاد الضرر عن الناس» .

● اما زينب لميس (ست بيت) فتقول «المشكلة عمت على الكل منعوا دخول سيارة اسعاف أو مطافىء ، نطالب بحضور المحافظ لدقائق كى يرى الموقف على الطبيعة .

● كمال زكى علام (بالمعاش) عضو مجلس اداره جمعية المحافظة على جمال الطبيعة يقول «أرى أن هذا العمل غير سليم ومخالف لقوانين التخطيط العمرانى ومخالف أيضا للناحية الجمالية حيث اغلق المبنى الطريق الرئيسى المؤدى للمساكن ولو حدثت كارثة أو وفاة أو مرض لاتستطيع أى سيارة إنقاذ الدخول فضلا عن اغلاق نوافذ البيوت المجاورة للبناء الجديد ومنع الشمس والهواء عن السكان ويؤدى لغلق ١٠ محلات كل منها يعمل به ١٠ عمال يعولون اسر كبيرة العدد وللاسف المسئولون لا يعلمون كل هذه الحقائق والاهالى قدمت شكاوى لجميع المسئولين من رئيس الجمهورية إلى المحافظ وأعضاء مجلس الشعب ووسائل الاعلام ولكن حتى الآن ليس هناك أى اهتمام من ذى أحد فهل من حل .



رئيس التحرير د . الطاهر احمد مكى
مدير التحرير فريدة النقاش



# أهالى المحافظات

- استغلال واضطهاد العمال بشركة مطاحن شرق الدلتا .
- عمدة قرية سرسموس يهدد مراسل الاهالى بالقتل .
- تزوير الانتخابات فى مركز شباب كفر عزب غنيم .

● **الاسكندرية**

## مخالفات فى شركة النيل للكبريت

من محمد حمديلو

تقدم مدير ادارة التخليص والتأمين بشركة النيل للكبريت بالاسكندرية بمذكرة للمسئولين بالشركة تؤكد وجود عجز فى كميات جذوع الاشجار الواردة للشركة من المورد الامريكى دوجان قدره ٨٢٥ طنا طبقا لاذن الافراج الجمركى وايصال استلام المخازن بالشركة وذلك طبقا لما نشرته الاهالى من قبل .. وجاء بالمذكرة انه كان هناك عجز كبير فى رسائل الاخشاب الواردة للشركة من قبل ويفوق العجز الحالى ولم يتهم احد من المسئولين بتشكيل اى لجان لفحص الموضوع .. وتعتبر المذكرة ردا على تقرير لجنة رؤساء القطاعات بالشركة التى تنفى وجود عجز فى شحنة جذوع الاشجار .. كما تقدم عدد كبير من العاملين بالشركة بشكاوى للمسئولين طالبوا فيها بالتحقيق فى تقرير اللجنة غير الصحيح ومحاولة التستر على العجز وكذلك التحقيق فى وقائع العجز فى الرسائل السابقة ومحاسبة المسئولين عن ضياعها والتستر عليها

● **الدقهلية**

## عضو مجلس الشعب يعتدى على شيخ خفراء قرية البدالة

لمراسل الاهالى :

اعتدى احمد عبد الملك الحسينى عضو مجلس الشعب حزب وطنى على شيخ خفراء وخفير بقرية البدالة امام مأمور مركز شرطة المنصورة وبحضور نائب المأمور . كان النائب قد طلب من توفيق المتولى الوكيل شيخ الخفراء وابراهيم محمد حسنين الخفير بقرية البدالة تنظيم حراسة خاصة على منزله والعمل فى مزرعته ولما رفضا استدعاهما الى مكتب مأمور المركز واعتدى عليهما بالضرب .. وقد تقدم المذكوران ببلاغ للمحامى العام ينكران فيه الواقعة ويدينان فيه عودة عهد السخرة كما رفضا محاولات الضغط عليهما من جانب مأمور المركز للتراجع عن الشكوى .

● **السويس**

## مخالفات جديدة فى اسكان السويس

لمراسل الاهالى

اصدر اللواء بكير محمد بكير محافظ السويس قرارا بسحب اختصاصات وكيل الوزارة للاسكان بالنسبة للبت فى مناقصات المقاولات واستبعاده من رئاسة وعضوية هذه اللجان واسناد رئاسة لجان البت الى سكرتير عام المحافظة . وتناقش لجنة الاسكان حاليا الاخطاء التى شابت عمليات انشاء مدينة ٢٤ اكتوبر التى تمت بناء على مناقصة داخلية قاصرة على مقاولى السويس ومع ذلك تم اسناد مقاولة انشاء ١٠٠٠ وحدة سكنية بتكاليف ٨ ملايين جنيه الى احدى شركات المقاولات الاستثمارية ومقرها القاهرة وتستخدم عمال اسيويين . وقد نص العقد الذى وقع منذ ستة شهور على ان يتقاضى المقاول قيمة الاعمال عقب تسليم الوحدات كلها . والعلم انه لم يتم سوى وضع اساس ١٦ عمارة فقط رغم حصول الشركة على مبلغ ٢ مليون جنيه مقدما مما يعتبر مخالفا لشروط العقد .

● **القليوبية**

## تزوير انتخابات مركز شباب كفر عزب غنيم

من صابر بسيونى

تحقق النيابة الادارية ببنها فى القضية رقم ٥٣٠ لسنة ١٩٨٥ والخاصة بالتزوير فى انتخابات عضوية مركز شباب كفر عزب غنيم بكفر شكر لصالح الحزب الوطنى . وقد سبق لمدير الشئون القانونية بالوحدة المحلية بمركز ومدينة كفر شكر ان اصدار القرار رقم ٢٧٣ لسنة ١٩٨٤ ببطلان هذه الانتخابات وبالرغم من ذلك صدرت التعليمات بفتح باب الترشيح واجريت الانتخابات دون علم احد وفوز جميع اعضاء الحزب الوطنى .. وتغطية لهذا التزوير والتلاعب قرر رئيس المركز مجازاة سيد سعد سالم مدير مركز الشباب بخصم يومين من راتبه بحجة الاهمال عن اعلان موعد فتح باب الترشيح لانتخابات ادارة مركز الشباب .. الامر الذى يؤكد عدم صحة اجراء الانتخابات ممايجعلها غير شرعية .

● **بنى سويف**

## توزيع الاسمنت الفاسد اجباريا على المقاولين

يقوم مركز توزيع السلع بمحافظة بنى سويف باجبار المقاولين الذين يعهد اليهم بتنفيذ الاشغال العامة فى المحافظة على استلام الاسمنت الفاسد شريطة الحصول على حديد التسليح ٣ طن اسمنت مقابل كل طن حديد بالسعر الرسمى – الامر الذى اضطر معه المقاولون بسبب الحرص على المصلحة العامة وتسليم العمليات فى المدد المحددة الى شراء الاسمنت والحديد من السوق السوداء وتحملهم الفرق الكبير فى الاسعار مما يعرضهم لخسائر فادحة .. الجدير بالذكر ان الاسمنت الخاص بمركز توزيع السلع ملقى فى العراء بالشارع العمومى بجوار المستشفى العام منذ ١٣ شهرا مما يؤدى الى فساده ويجعله غير صالح للاستخدام .

● **المنوفية**

## عمدة سرسموس القاتل يهدد مراسل الاهالى بالقتل

يجرى التحقيق حاليا بمركز الشهداء فى البلاغ المقدم من عبد الحميد راجح مراسل الاهالى ضد علاء الدين اللواتى عمدة قرية سرسموس وعضو الحزب الوطنى .. كان العمدة المذكور قد تربص لمراسل الاهالى بالطريق العام بعد الخروج من العمل بمأمورية الضرائب العقارية وتهديده بالقتل . وذلك بسبب ماتنشره الاهالى عن المخالفات التى يرتكبها العمدة وفضح مساوئه . وكانت اخرها اعتداء العمدة المذكور على اهالى القرية وفرض الاتاوات عليهم وقتل المواطن احمد صبره بالمطاوى والرصاص علنا وامام المواطنين . حيث تم القبض على العمدة المذكور واعوانه وحبسه لمدة ٤ ايام والافراج عنه بكفالة مالية وايقافه عن العمل .. والغريب ان العمدة القاتل مايزال حرا طليقا فى حين يقوم الامن المركزى بمحاصرة منزل اهالى القتيل خشية الاخذ بالثأر .

● **بور سعيد**

## استغلال واضطهاد العمال بشركة مطاحن شرق الدلتا

من قاسم عليوه

يتعرض العاملون بمطحن بورسعيد التابع لشركة مطاحن شرق الدلتا للاستغلال والاضطهاد من جانب ادارة الشركة . ويتمثل فى رفض ادارة مطحن بورسعيد صرف اعانة التهجير لـ ١٨٠ عاملا . رغم قرار مجلس محلى المدينة وكتاب وزير المالية فى ٣١ يناير الماضى بصرف الاعانة واستيلاء الادارة الرئيسية للشركة بالزقازيق على ٧٥٪ من مكافآت عمال الشونة الجديدة فى حين يستولى الاداريون فى بورسعيد على النسبة الباقية ونقل ٣٢ عاملا الى المخبز الجديد ورفض ادارة المخابز ببورسعيد تطبيق قرار وزير التموين رقم ٥١٤ لسنة ١٩٨٤ عليهم الامر الذى ترتب عليه خفض مرتب كل منهم بحوالى مائة جنيه شهريا وحرمان امين الشونة من الحوافز منذ عدة شهور واخيرا تلفيق قضية عجز فى العهدة وذلك بسبب قيامه بتشكيل لجنة نقابية لحماية مصالح وحقوق العاملين بالشركة .. وقد قرر مكتب العمال بحزب التجمع الوطنى الوحدوى الوقوف الى جانب عمال المطحن وتكليف احد المحامين للدفاع عن امين الشونة .

## بواب المستشفى يقوم باجراء عملية اجهاض

كتب احمد الحصرى

تحقق ادارة مستشفى دار اسماعيل بالاسكندرية فى قيام بواب وممرضة بالمستشفى باجراء عملية اجهاض لاحدى الحوامل سرا وبدون علم ادارة المستشفى .. تبين ان البواب قام بادخال الحامل المستشفى بدون تذكرة الدخول والاشتراك مع احدى الممرضات فى اجراء العملية وذلك بعد ان قاما بفتح غرفة العمليات واستخدام حقنة التخدير . غادرت الحامل المستشفى بعد اجراء العملية . اكتشفت الحادث احدى الحكيمات بقسم العمليات وعن طريق الصدفة .

● **الفيوم**

## طلبة الثانوية الزراعية بابو كساه يشربون من المصارف

من سيد باشا

تم تصفية قسم الدواجن وتعطيل معمل الالبان وغلق دورة المياه نهائيا بالمدرسة الثانوية الزراعية بابوكساه مركز ابشواى وذلك بسبب عدم توصيل المياه الى المدرسة منذ تاريخ انشائها عام ١٩٧٩ . الجدير بالذكر ان الطلبة يشربون من المصارف والخلجان وقضاء حاجاتهم فى الاراضى المجاورة للمدرسة .

● **الاسماعيلية**

## المكافأة المتعفنة

من محمد حلمى

الغت ادارة الترسانة البحرية التابعة لشركة المقاولون العرب بالاسماعيلية المكافأة المالية التى تقرر منحها بمناسبة تدشين قطعتين بحريتين جديدتين وقررت بدلا منها ذبح عجلين وتوزيع لحومهما على العمال . ثم عادت وارجأت التوزيع الى اليوم التالى مما ادى الى تعفن اللحم . الغريب ان الطبيب البيطرى قرر صلاحية اللحوم بشريطة ان يضعها العمال فى ملح ودقيق . وقد رفضت اغلبية العمال استلام اللحم .

**الغربية**

## بوار الاراضى والمحاصيل الزراعية فى الدلجمون

من محمد مراد

تسببت المواد السامة المتطايرة فى الهواء والمتخلفة عن مواسير العادم بمصنع المنظفات الصناعية بشركة الاسكندرية للزيوت والصابون بكفر الزيات فى بوار الاراضى الزراعية واتلاف زراعات القطن والبرسيم والاذرة فى حوض الكارتة والهيشة والخطابة وكفر محمد بالدلجمون . هذا بخلاف تأثير هذه المواد السامة فى تلوث البيئة والاضرار بصحة الانسان والحيوان فى هذه المناطق . تعددت شكاوى المواطنين لجميع المسئولين بمركز كفر الزيات دون جدوى حتى الان .

● **الدقهلية**

## عدم البت فى ١١ الف طلب اسكان بالمنصورة

من فايز عقل

قرر محافظ الدقهلية سحب عدد من عمارات الاسكان التعاونى من المقاولين بالمحافظة منهم ٢٥ عمارة بمنطقة المتجر الالى بمدينة المنصورة وذلك بسبب التأخير فى التنفيذ .. كان من المقرر تسليم هذه العمارات منذ عام وتم منح المقاولين عاما اخر لتأخير هيئة الاسكان التعاونى فى صرف مستحقات المقاولين . وقد ترتب على ذلك عدم البت فى ١١ الف طلب للاسكان فى مدينة المنصورة رغم تصريحات المحافظ المتكررة عن الانتهاء وتسليم الوحدات السكنية فى يوليو ١٩٨٥ .

● **المنيا**

## مخالفات فى مديرية الشئون الاجتماعية

من محمود ونى

اكتشف الجهاز المركزى للمحاسبات وجود مخالفات فى مديرية الشئون الاجتماعية بالمنيا وتتعلق بشراء عدد والات على الموازنة الاستثمارية خاصة بمشروع التكوين المهنى ببنى مزار غير مطابقة للمواصفات الفنية مما ادى الى عدم استخدامها فى الاغراض التدريبية وتقدر قيمة هذه المشتريات بعدة الاف من الجنيهات .

## بيــان من أمــانة التجمـع بكفـر الشـيخ عن أحـداث فــوة

### يهيب بالمواطنين والمسئولين والأحزاب والمنظمات الدفاع عن حقوق الانسان المصرى

# الداخلية تسبق جهات التحقيق وتتهم (مثيرى الشغب) !

### الضابط المتهم سبق اتهامه بالقتل لاستخدامه القسوة ضد المواطنين

# القسوة والاهانة اسلوب معتمد لدى اجهزة الأمن بالمحافظة

اجتمعت امانة حزب التجمع بمحافظة كفر الشيخ مساء اليوم يوم الاحد الموافق ١٩٨٥/٨/٢٥ وناقشت احداث مدينة فوة التى وقعت بعد ظهر يوم الجمعة الموافق ١٩٨٥/٨/٢٣، وما نشب من مظاهرات على اثر وفاة احد المواطنين بمقر ديوان شرطة مركز فوة، وامتناع اهل المتوفى عن استلام جثمانه والقيام بدفنه، وتقدموا الى نيابة مركز فوة ببلاغ ضد رئيس مباحث المركز وتوجيههم الاتهام اليه باستعمال القسوة على المجنى عليه، مما ادى الى وفاته.

كما ناقشت امانة الحزب البيان الذى اصدرته وزارة الداخلية عن الحادث، والمنشور بالصحف الصادرة صباح اليوم، ورأت امانة الحزب بمحافظة كفر الشيخ، ان تضع امام الرأى العام والمسئولين الحقائق التالية:

١ – ان الوقائع التى تعرض لها بيان وزارة الداخلية معروضة على النيابة العامة ولم تصدر قرارها فيها، وأى بيان بشأنها كان ينبغى ان يصدر من الجهات القضائية التى تتولى التحقيق، وليس من جهات الضبط وهى احد الاطراف فى الوقائع المطروحة فى التحقيقات.

٢ – ان استعمال القسوة فى التعامل مع المواطنين واهانتهم والخروج عن مقتضى قانون الاجراءات الجنائية، وانتهاك حقوق المواطنين المقررة فى القانون والدستور هو اسلوب معتمد لدى اجهزة الامن بكفر الشيخ دأب موظفوها على اتباعه، ولدى امانة الحزب بالمحافظة سجل موثق ببعض المخالفات التى قامت بها اجهزة الشرطة قبل المواطنين، والتى فصل القضاء فى بعضها والتى لاتزال مطروحة امام الجهات القضائية.

٣ – ان الضابط الذى نسب اليه اهل المجنى عليه قتل عائلهم قد دأب على استعمال مثل هذه الاساليب ضد المواطنين، وليس هذا الحادث هو اول اتهام بالقتل يحوم حول رأسه، كما ان وقائع انتهاكه لحرمات البيوت والقبض على المواطنين دون وجه حق قد تكررت فيما قبل ومحل تحقيقات اجرتها النيابة العامة.

٤ – ان البيان الذى اصدرته الداخلية تنسب المسئولية عن الاحداث الى من درجت على تسميتهم بمثيرى الشغب، وهو اسلوب مكشوف ومفضوح، وقد سبق ان رفضته الجماهير واحكام القضاء. وتنبه امانة الحزب ان هذا الاسلوب يعمل على تفاقم المشاكل واسباب التوتر وعدم الاستقرار، وان امانة الحزب وقد قررت اصدار هذا البيان تنبه اجهزة وزارة الداخلية بمحافظة كفر الشيخ الى انها ستتعقب بكامل اليقظة والوعى اى خروج من هذه الاجهزة على مقتضيات القانون، وستتخذ كافة الاجراءات القانونية ضد المسئولين عن مثل هذه الافعال، وتهيب بالرأى العام وكافة المسئولين وكافة المنظمات الديمقراطية والاحزاب ونقابة المحامين والمنظمة العربية لحقوق الانسان، اتخاذ موقف حازم للدفاع عن حقوق الانسان المصرى ومحاولات وزارة الداخلية للتغطية على الاحداث.

هدية الحكومة فى العيد .. رفع أسعار البنزين

المستورد كتير
ياعبد الهادى .. لكن مفيش
أطعم وألذ من البلدى

## الوهم والحقيقة (٢)

أخيرا فتح الله على وزير التخطيط والتعاون الدولى فتحدث عن ديون مصر الخارجية يوم الجمعة الماضى بالاهرام فى محاولة لتبرير تصريحاته فى مجلس الشعب فى اكتوبر الماضى.

ولكنه اعترف على كل حال بأن تقرير صندوق النقد الدولى الاخير يقدر ديون مصر بمبلغ ٣١ مليار دولار باستثناء ديون مصر العسكرية لدى الدول الاشتراكية.

ولقد سأل مندوب «الاهرام» وزير الاقتصاد فى عدد الجمعة ١٦ اغسطس عن حقيقة رقم الدين على ضوء ماقاله الصندوق فافاض الوزير فى الرد دون الاجابة على سؤال المندوب.

وربما يذكر القراء ان الرئيس مبارك فى حديثه لصحيفة السياسة الكويتية منذ شهور قال ان ديون مصر لاتزيد عن ١٣ مليار دولار.

ولابد أن الرئيس مبارك قد حصل على هذا الرقم من احد الوزراء المسئولين، والاكثر من هذا ان الصحف المصرية نشرت جميعها ارقام وزير التخطيط عن الدين فى مجلس الشعب بدلالة الدولار لا الجنيه.

والآن يأتى الوزير ليقول لنا ان الصحف اخطأت لان ارقامه بالجنيه لا الدولار وانه حسبها على اساس ٧٠ قرشا للدولار.

والسؤال هنا بالطبع: لماذا لم يتكلم الوزير انذاك مصححا الرقم الذى ذكره الرئيس مبارك عن الدين فى صحيفة السياسه ومصححا ايضا مانشرته الصحف على لسان الوزير فى مجلس الشعب انذاك.

الامر الاخر هو ماقال د. رفعت المحجوب خلال المناقشة انذاك من ان نسبة مبالغ خدمة الدين الى مجموع قيمة صادرات مصر من السلع والخدمات هى ٨٪ وبالتالى فنحن فى دائرة الامان فيما يتعلق بالمديونية.

بينما قال وزير الاقتصاد ومنذ اسبوعين ان هذا النسبة هى ٢٤٪ فهل يعقل ان تكون هذه النسبة قد قفزت ثلاثة اضعاف خلال عشرة شهور ام ان هناك خللا اساسيا فى التقديرات الحكومية هى التى ورطت د. المحجوب فيما قاله فى مجلس الشعب؟

ان تقرير صندوق النقد الدولى صريح فى نقده لتقديرات وبيانات الحكومة المصرية خصوصا بالنسبة لصادراتنا من السلع والخدمات التى تشمل الاربعة الكبار.

البترول وقناة السويس وتحويلات المصريين والسياحة والتى كان من الواضح منذ زمن طويل انها سوف تتدهور لاسباب خارجة فى معظمها عن ارادتنا.

ولقد قالت الاهالى فى نوفمبر الماضى ان مصر دفعت عام (٨١ و ٨٢) فوائد (فوائد فقط) بلغت ٩١٢ مليون دولار وهو يزيد قليلا عن دخل قناة السويس فى تلك العام. وقالت الاهالى ايضا ان بيانات البنك الدولى عن الفترة الماضية توضح ان كل دولار تقترضه مصر تدفع نصفه للدائنين وأن هذه النسبة فى ازدياد.

لماذ اذن حاولتم دائما التهوين من حجم كارثة القروض التى نتجت عن سياسة الانفتاح.

د. عبد العظيم انيس

## اميلى نفاع رئيس الوفد الاردنى

# تصدينا مع الوفود العربية والصديقة للوجود الصهيونى فى مهرجان الشباب بموسكو

طلبت من أحدهم، مقابلة مسئول بالوفد الاردنى لاجراء حوار صحفى، صعد معى إلى الطابق الثالث والعشرين حيث كانوا يقيمون .. كان هناك اجتماع لقيادة الوفد تقوده سيدة .. وتم التعارف ..

اميلى نفاع .. رئيس الوفد الاردنى .. عضو أمانة الاتحاد النسائى العربى العام، وممثله الوحيد فى المهرجان ورئيس جمعية النساء العربية فى الاردن .. وعضو مجلس اتحاد النساء الديمقراطى العالمى ..

وفى المهرجان كانت اميلى عضو رئاسة مركز نشاط التضامن المعادى للامبريالية، اكثر مراكز النشاط سخونة، وصراعا بين العناصر المؤيدة للصهيونية من جانب والوفود العربية وقوى المعسكر الاشتراكى وحركات التحرر من جانب اخر ..

واتفقنا على بدء الحوار فى اليوم التالى .. ونتيجة لكثرة اللقاءات والانشطة والاجتماعات .. اجرى هذا الحوار القصير على مرتين، ولم يكتمل .. وغادرنا موسكو فى نفس اليوم على امل ان تتيح لنا الظروف لقاءات اخرى .. منذ شهر كانت اميلى تشارك فى مؤتمر المرأة بنيروبى .. ثم حضرت الى موسكو فى مهرجان الشباب .. وهى لاتترك مناسبة عربية او دولية الا وتحرص على المشاركة فيها والاسهام فى فضح المخططات الامبريالية والممارسات الصهيونية والاسرائيلية المعادية للشعوب العربية.

### وفد تقدمى

● بدأت بالسؤال عن تركيبة الوفد الاردنى السياسية والاجتماعية:

– الوفد يضم جميع القوى الوطنية الاردنية، شيوعيين وبعثيين وأعضاء الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية المقيمين فى الاردن، ومن الناحية الاجتماعية، يضم الوفد ٦ نساء و ٧ رجال و ٢٠ طالبا واثنين من الفلاحين وثلاثة موظفين، وعضو برلمان هو د. فوزى طعيمة، وقد جاء الوفد، المكون من ٣٩ عضوا، تتويجا لعمل اللجنة التحضيرية التى تشكلت من ٨٠ شخصية وطنية منذ سنة، برئاسة عاكف الفايز رئيس مجلس النواب.

● وماهى ثمار المهرجان بالنسبة لوفد الاردن وبالنسبة للقضايا العربية؟

– كان هدفنا الرئيسى الالتقاء بممثلى شبيبة العالم وشرح قضايانا الملتهبة والناجمة عن العدوان والاحتلال الاسرائيلى والمخططات الامريكية التى تستهدف فرض كامل الهيمنة على المنطقة العربية وحل الصراع العربى الاسرائيلى بما يخدم مصالح الامبريالية والصهيونية، لربط المنطقة بحلف عدوانى بقيادة الولايات المتحدة واستخدام المنطقة كقاعدة ضد البلدان الاشتراكية وحركات التحرر فى اسيا وأفريقيا.

● وماذا استفدتم من اللقاء بشباب العالم؟

– اللقاءات التى تمت بين وفد الاردن وشبيبة بلدان العالم، والحوارات أثناء جلسات مختلف المراكز، والكلمات التى ألقيت، ساعدت فى إطلاع مختلف شباب العالم على طبيعة الوضع فى المنطقة وبالتالى كسب مؤيدين وأنصار جدد لصالح قضايانا العادلة ..

### التصدى للصهيونية

● علمت أنك عضو فى رئاسة مركز التضامن المعادى للامبريالية .. وهو أكثر مراكز النشاط الخمسة عشر سخونة .. فما تقييمك لاعمال هذا المركز؟

– فوجئنا فى هذا المركز بالذات بكثافة التواجد الصهيونى، المتسلل عبر منظمات قدمت من دول أوربا الغربية، وحاولت تلك العناصر إظهار الصهيونية كحركة تحرر وليست حركة عنصرية مدانة من قبل الامم المتحدة ومختلف المحافل الدولية، وقد تصدى لهم أفراد الوفد الاردنى فى هذا المركز، وفى أى مركز اخر تواجدوا فيه، وتمكنا بالتعاون مع بقية الوفود العربية والصديقة من دحر مقولاتهم وتعرية حقيقة الصهيونية، وإعطاء صورة واضحة عن الممارسات العنصرية والفاشية التى اقترفتها وتقترفها فى المناطق العربية المحتلة وأثناء الغزو الاسرائيلى الامريكى للبنان .. ومذابح دير ياسين وكفر قاسم وصابرا وشاتيلا، واستخدام الاسلحة المحرمة دوليا، وتشريد سكان الاراضى المحتلة، وبناء مستعمرات عسكرية مكانها وتسليح سكان هذه المستعمرات، وإطلاق العصابات التى يتزعمها كاهانا وغيره من أجل إنتهاك حرمة المعابد والمدارس وقتل المواطنين، والعقوبات الجماعية التى تمارسها قوات الاحتلال، والشبيهة بممارسات النازية ضد شعوب أوربا .. وقد أوضحت فى كلمتى بهذا المركز أن الصهيونية هى أيديولوجية الطبقات العليا من البرجوازية اليهودية المرتبطة بالاحتكارات الدولية، خاصة الامريكية، وهذا يفسر التحالف الوطيد بين الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل، الذى أخذ منحى جديدا بعد توقيع الاتفاق الاستراتيجى بينهما، وأتبعوه باتفاق مناطق التجارة الحرة مما يعنى عمليا دعم الاقتصاد الاسرائيلى المنهار مما يزيد من عدوانية اسرائيل ومواصلتها للسياسة التوسعية ضد الدول العربية .. ولابد من الاشارة هنا إلى دور العرب القادمين من داخل الارض المحتلة ضمن وفد (راكاح) الحزب الشيوعى الاسرائيلى، الذين أدانوا أساليب اسرائيل العنصرية ضد المواطنين العرب فى الارض المحتلة وقاموا بتوضيحها للعالم ..

### حجم الدور الصهيونى

● وماتقديركم لحجم وفعالية الدور الصهيونى فى المهرجان؟

– لقد لمسنا هذا الدور من قبل فى مؤتمر المرأة بنيروبى، والذى كنت أشارك فيه، وفى المهرجان فقد كان وجودهم مكثفا فى مركز معاداة الامبريالية ومركز السلام العالمى ومركز المرأة، وكانوا يرددون فى جميع الاقسام نفس الكلام وينتقلون من مركز لآخر لطرح وجهة نظرهم، وهذا يعكس نشاط الحركة الصهيونية فى مختلف المنظمات الجماهيرية (نسائية وشبابية وطلابية) لتطويق ادانتها والدفاع عن الصهيونية فى المحافل الدولية، وقد حاولوا جاهدين أن يخلوا التقرير النهائى لمركز معاداة الامبريالية من الادانة الصريحة للصهيونية، لكنهم لم يتمكنوا من ذلك بفضل جهود مندوبى الوفود العربية خاصة الاردن ومصر وفلسطين ولبنان والبوليزاريو والبحرين والوفود الصديقة وعلى رأسها الوفد السوفيتى والمؤتمر الوطنى الافريقى (جنوب أفريقيا) وسريلانكا وكمبوديا وغيرها ..

● وماذا عن مراكز نشاط الطلاب والنساء والعمال؟

– تمكن وفدنا بالمشاركة فى نشاط هذه المراكز من الاطلاع على خبرة وتجارب شبيبة مختلف البلدان، وهذا بالطبع سيفيدنا فى نضالنا فى المجالات المختلفة.

● وماذا استفدتم ايضا من المهرجان؟

– تمكن الوفد من خلال اللقاءات التى تمت مع الوفد السوفيتى المضيف من الاطلاع على منجزات الشعب السوفيتى الكبرى ولاسيما منجزات العمال والفلاحين، وتعتبر تجربة الاتحاد السوفيتى تجربة رائدة، بل انها منارة لجميع المناضلين للدفاع عن حقوق العمال والفلاحين والكادحين .. كما اجرى الوفد العديد من اللقاءات مع الوفود العربية المشاركة فى المهرجان، تم خلالها تدارس الاوضاع فى المنطقة العربية، وبحث امكانيات العمل لتعزيز روابط التعاون بين مختلف المنظمات العربية (عمالية ونسائية وشبابية) ونظرا لتشابه الظروف فى البلدان العربية فان تجارب هذه المنظمات كانت مفيدة لشبيبة بلادنا، ايضا تمكن وفدنا من الاطلاع على مختلف النشاطات الثقافية والفنية التى تعكس ثقافة مختلف الشعوب.

# السر فى بير

## حاميها حراميها

●● تعدى رئيس مجلس محلى إحدى القرى بالقليوبية على أملاك الدولة والاراضى الزراعية للمرة الثانية فبنى فيلا لابنته. وكان قد سبق له بناء فيلا بنفس الطريقة لابنته الكبرى.

## طار بالقروض والمرسيدس!

●● ابن شقيق تاجر كبير حاصل على توكيل تليفزيونات يابانية وساعات سويسرية، هرب مؤخرا إلى سويسرا بعد حصوله على قروض بلغت مليون ونصف مليون جنيه، من البنوك بضمان كمبيالات وهمية.

محكمة جنح مصر الجديدة، حكمت على الابن الهارب بالحبس سنة و ١٠١ جنيه على سبيل التعويض المؤقت لاستيلائه على سيارة مرسيدس قيمتها ٤٠ ألف جنيها دون وجه حق.

## راحة الانفتاحيين أولى بالعناية!

●● القرار الذى أصدرته شركة المعمورة والقاضى بمنع المواطنين من غير السكان الاصليين من دخول شواطىء المعمورة وحدائقها إلا يومى الجمعة والاحد جاء فى أعقاب احتجاج مليونيرات الانفتاح من سكان المعمورة وتعدد شكاواهم من كثرة المترددين عليها من غير سكانها.

## المعارضة فى حزب الاحرار تهدد بابلاغ المدعى الاشتراكى

طالبت جبهة المعارضة داخل حزب الاحرار بابعاد العضو المنتدب فى صحيفة الاحرار واتهمته باساءة استغلال نفوذه .. كما دعت الى اعادة تنظيم ادارة اعلانات الصحيفة وهدد المعارضون باللجوء الى المدعى الاشتراكى اذا لم تتخذ قيادة الحزب قرارا بايقاف مثل هذه المخالفات.

## دورة تثقيفية فى التجمع

من الاول حتى الحادى عشر من سبتمبر تبدأ بالتجمع الدورة التثقيفية المركزية للدارسين من محافظات اسوان وقنا وسوهاج والبحيرة وكفر الشيخ والغربية والدقهلية وبورسعيد ودمياط والاتحاد النسائى مقر الاستقبال امام ادارة مصيف جمصة.

## استقالة جماعية من حزب العمل بكفر الشيخ

قدم «عبد الحميد غازى» عضو اللجنتين التنفيذية والعليا بحزب العمل وامين الفلاحين وامين محافظة كفر الشيخ استقالته من الحزب. كما اعلن ٤٢ عضوا من قيادات محافظة كفر الشيخ وامناء المراكز والبنادر والمحليات استقالتهم من الحزب تضامنا معه.

ارجع المستقيلون اسباب استقالتهم الى ماسموه انعدام الممارسة الديمقراطية داخل الحزب وحملوا قيادة الحزب والمسئولين عن التنظيم الشبابى به المسئولية فى ذلك ونددوا بالانفراد باتخاذ القرارات الحزبية دون عرضها على المستويات الحزبية المختلفة.

## قافلة طبية للتجمع بالدقهلية

قامت قافلة طبية لحزب التجمع بالدقهلية باجراء مسح صحى فى قرية كفر البرامون مركز المنصورة، حيث فحصت ٢٦٠ حالة وصرفت الادوية المجانية لها .. اشترك فى المسح الدكاترة منى الزينى واحمد رجائى وسيد التابعى.

استقبل اهالى القرية التى تخلو من وحدة صحية، القافلة بترحاب بالغ ..

## اتحاد الشباب يقيم مهرجان موسكو

كلفت الامانة المركزية لاتحاد الشباب التقدمى، اعضاء الاتحاد واعضاء الحزب الذين شاركوا فى وفد مهرجان الشباب والطلبة العالمى الثانى عشر بموسكو، تقديم تقارير عن المهرجان لتقييم الاداء والعمل خلال المهرجان.

اخر موعد لتلقى التقارير الاربعاء ٤ سبتمبر.

## المنشور الساذج

●● نفى عبود الزمر صلته بماأذيع عن أن المباحث وجدت فى مكتب الشيخ حافظ سلامة منشورا موقعا باسمه يدعو المسلمين الى العمل لاخراج الشيخ وزملائه من السجن. الزمر وصف للمقربين المنشور بأنه ساذج وملفق.

## كشف الانحراف ممنوع

●● أرسل ناظر إحدى المدارس بالسويس ثلاثة برقيات إلى وزير التعليم والمدير العام بالسويس ومدير التعليم الابتدائى يطلب فيها عودته للعمل بالمدرسة التى أبعد عنها وذلك بسبب البلاغات التى قدمها للجهات القضائية والتى تكشف انحرافات داخل مديرية التعليم.

## علاج المرضى فى أجازة!

●● أوقفت إدارة مستشفى جمال عبد الناصر التابعة لهيئة التأمين الصحى بالاسكندرية علاج المرضى بجهاز أشعة الليزر لمدة شهر وذلك بحجة سفر الطبيب المتخصص فى تشغيل الجهاز لاداء فريضة الحج. يتعرض العديد من مرضى العيون لمخاطر فقدان البصر نتيجة نزيف الشرايين الداخلية للعين وهى حالة لاتعالج إلا بواسطة جهاز أشعة الليزر.

## ٨٠٠ ألف فقط!

●● خصصت شركة المعمورة عددا من الشقق الفاخرة لبعض كبار المسئولين بينهم مساعد لاحد كبار المسئولين.

كان المسئول نفسه اشترى شقة جديدة بالقاهرة ثمنها ٨٠٠ ألف جنيه لاستخدامها كمكتب بعد اعفائه من منصبه.

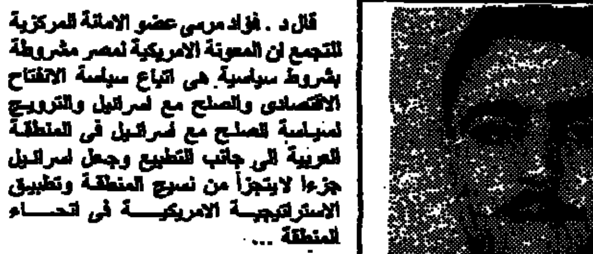
## القديم والجديد يتساويان

●● رفعت هيئة النقل العام بالاسكندرية اسعار تذاكر عربات الترام القديمة خط محطة مصر – شريف – الوربيان من ثلاثة الى خمسة قروش برغم سوء حالتها وعدم قدرتها على العمل بكفاءة. والمعروف أن أسعار تذاكر عربات الترام الجديدة هو خمسة قروش.

## الوطنى معصوم من المساءلة

●● اكتشفت الرقابة المالية والادارية بشركة النيل للمجمعات الاستهلاكية بإحدى محافظات الوجه البحرى بيع كمية من السكر قدرها ١١١٦ طن بواسطة رؤساء المجمعات فى المحافظة خارج المجمعات. لم يتخذ أى إجراء قانونى أو تحريك قضائى لهذه القضية بسبب تورط عدد كبير من قيادات الحزب الوطنى فى المحافظة.

## ● فؤاد مرسى: المعونة الامريكية لمصر مشروطة بشروط سياسية



د. فؤاد مرسى

قال د. فؤاد مرسى عضو الامانة المركزية للتجمع ان المعونة الامريكية لمصر مشروطة بشروط سياسية هى اتباع سياسة الانفتاح الاقتصادى والصلح مع اسرائيل والترويج لسياسة الصلح مع اسرائيل فى المنطقة العربية الى جانب التطبيع وجعل اسرائيل جزءا لايتجزأ من نسيج المنطقة وتطبيق الاستراتيجية الامريكية فى انحاء المنطقة ...

واضاف ان حجم الديون الخارجية لمصر طبقا لتقرير اقتصادى سرى اعدته السفارة الامريكية فى القاهرة هو ٣٠ مليار دولار لا ١٦ مليار كما قال كمال الجنزورى وزير الاقتصاد مؤخرا واكد ان تحلل الحكومة من التزامها بسياسة تعيين الخريجين زاد من ظاهرة البطالة وادى لزيادة التطرف الدينى وقدم للجماعات الدينية المتطرفة رصيدا متجددا. وقال ان جوهر الازمة الاقتصادية المصرية هو رفض الدولة لمنهج التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستقلة المخططة والتسليم بامكانية تنمية مصر اقتصاديا على ايدى رأس المال الخاص الداخلى والعربى والدولى، ذلك ان عبء التنمية على رأس المال الخاص معناه ان تتم هذه التنمية وفقا لمصالح هذا الراسمال ...

جاء ذلك فى حديث ادلى به د. فؤاد مرسى لمجلة كل العرب التى تصدر فى باريس، ومنعت الرقابة المصرية العدد من دخول القاهرة ...

## محب منير وداعا





محب منير

● فقد التجمع فى محافظة البحيرة أحد اعضاء اتحاد الشباب التقدمى به هو محب منير اثر حادث اليم. وكان محب رغم صغر عمره مناضلا صلبا ومثالا مشرفا للشباب المهموم بقضايا وطنه وحزبه. وقد حظى برغم فترة عضويته القصيرة فى التجمع بحب وتقدير كافة زملائه من اعضاء وقيادات الحزب.

●● صدر العدد الجديد من اهالى بنى سويف تضمن العدد موضوعات حول: الشعب يطالب بمعرفة حقيقة استراحة المحافظ ويسأل عن المسئول عن بيع الدقيق الفاسد فى سمسطا ومخالفات فى مشروع قريب جيهان السادات وتعليمات امنية فى مواجهة الابناء الشبان ودراسة فى خريطة المجتمع المصرى فضلا عن اخبار الحزب والمحافظة.

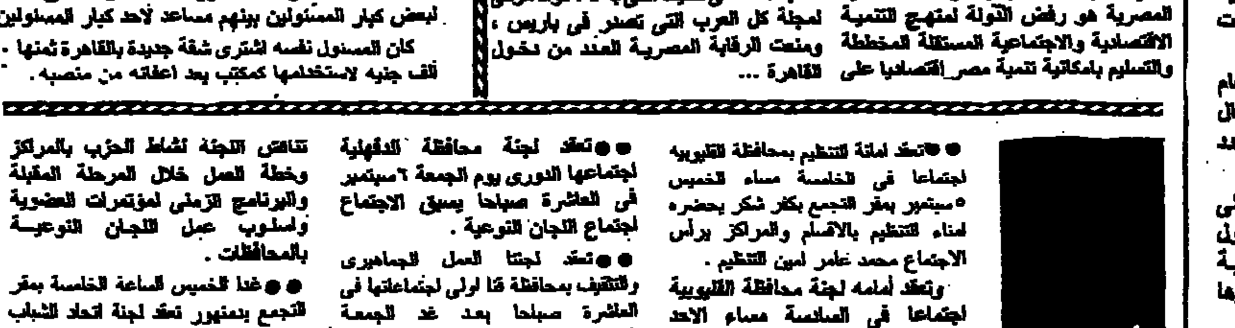
●● تضمن العدد السابع من «الصحوة» التى يصدرها اتحاد الشباب التقدمى بالغربية موضوعات حول الشباب والصيف والسد العالى وثورة يوليو والحكومة ... يشرف على تحريرها صلاح الدين فتحى وعبد الله البيوى وسلمى محمد مراد وممدوح حسين.

●● صدر العدد الجديد من اهالى التبين التى يشرف على تحريرها حامد خليفة وكمال عباس ويوسف عبد الحليم وصبحى القرملوى وفادى عبد القادر. تضمن العدد مطالبة باسقاط القوانين المعادية للشعب وعددا اخر من الموضوعات بينها الشباب وازمة الاسكان.

●● انهم يخربون القطاع العام وكارثة دنوشر وأخبار العمال وموضوعات اخرى تضمنها العدد الجديد من اهالى المحلة.

●● صدر العدد الجديد من اهالى شمال سيناء لحتوى تحقيقا حول التطرف الدينى والديمقراطية وموضوعات اخرى يرأس تحريرها محمد عبيد عايش.

●● صدر العدد الجديد من اهالى الصف وأطفيح ويشرف على تحريرها خالد عبد السيد ورضا طلبه وعبد العليم زكى ومحمود الضبع.



المفكرة

●● تعقد امانة التنظيم بمحافظة القليوبيه اجتماعا فى الخامسة مساء الخميس ٥ سبتمبر بمقر التجمع بكفر شكر يحضره امناء التنظيم بالاقسام والمراكز برأس الاجتماع محمد عامر امين التنظيم.

وتعقد أمانة لجنة محافظة القليوبية اجتماعا فى السادسة مساء الاحد ٨ سبتمبر بالمقر المركزى للتجمع.

وتعقد لجنة محافظة القليوبية اجتماعا فى السادسة مساء الاثنين ٩ سبتمبر بالمقر المركزى – يرأس الاجتماع نبيل منصور امين المحافظة.

●● تعقد لجنة محافظة الدقهلية اجتماعها الدورى يوم الجمعة ٦ سبتمبر فى العاشرة صباحا يسبق الاجتماع اجتماع اللجان النوعية.

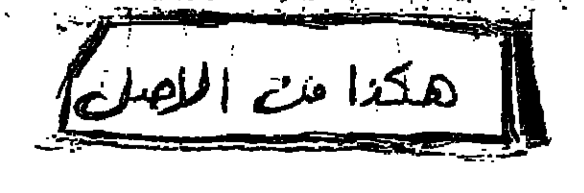
●● تعقد لجنتا العمل الجماهيرى والتثقيف بمحافظة قنا اولى اجتماعاتها فى العاشرة صباحا بعد غد الجمعة (٣٠ اغسطس) بمقر التجمع بقنا شارع الجمهورية امام كازينو البراهمة.

●● تأجل اجتماع لجنة محافظة البحيرة الى الخميس ١٢ سبتمبر الساعة الرابعة عصرا بمقر التجمع بدمنهور.

تناقش اللجنة نشاط الحزب بالمراكز وخطة العمل خلال المرحلة المقبلة والبرنامج الزمنى لمؤتمرات العضوية واسلوب عمل اللجان النوعية بالمحافظات.

●● غدا الخميس الساعة الخامسة بمقر التجمع بدمنهور تعقد لجنة اتحاد الشباب بمحافظة البحيرة اجتماعها الدورى.

●● رحلة الى شاطىء أبى قير يقوم بها طلائع البحيرة واتحاد النساء التقدمى وطلائع الاسكندرية بعد غد الجمعة.



# مهرجان الشباب بموسكو



## خبرات المهرجان

# المهرجان نقطة فى مسار العمل الجبهوى لشباب مصر

## ● العمل الشبابى أوسع من العمل السياسى
## ● الاهتمام بالاعمال الفنية والاحتفالية
## ● ضرورة تنظيم الحركة الشبابية والتنسيق بين قواها

كتب : حسين بدوى

كانت تجربة العمل التحضيرى للمهرجان الدولى الثانى عشر للشبيبة والطلبة غير مسبوقة فى مصر .

لقد إعتمدت على الجهود الذاتية لقوى واحزاب وتجمعات شبابية معارضة بامكانياتها المحدودة .

ورغم نقاط الاختلاف بين تلك القوى الشبابية ، فقد اتفقت جميعها حول حد أدنى من المفاهيم هو العمل الشبابى وطبيعة العمل المهرجانى .. باعتباره عملا ديمقراطيا ذامضمون تقدمى .

ولاول مرة يسافر وفد شبابى جبهوى لتمثيل مصر فى مهرجان دولى .

فما هو حصاد التجربة ؟ وماتأثيرها على العلاقات بين تلك القوى الشبابية المصرية ؟ واى خبرات اكتسبتها تلك القوى من المهرجان والعمل التحضيرى ؟ .

### التزام سياسى

يبدأ هانى الحسينى رئيس وفد شباب مصر ، وامين اتحاد الشباب التقدمى ، تقييمة لاداء الوفد باقرار حقيقة واضحة هى التزام الجميع بنقاط الاتفاق التى وردت فى الملف السياسى المتفق عليه قبل السفر .. فيما عدا تصرف فردى لاحد الاعضاء اثناء مناقشته باحد مراكز النشاط فى المهرجان ، وقد تمكنت قيادة الوفد من تجاوز اثار هذا التصرف الفردى .

ويؤكد حازم منير ، امين التنظيم باتحاد الشباب التقدمى ، ومسئول تنظيم وفد الشباب المصرى ، ان التقييم الموضوعى لاداء الوفد لابد ان يأخذ فى الاعتبار ، الخبرة المحدودة بالعمل المهرجانى العالمى وضعف الامكانيات المادية وظروف العمل التحضيرى فى مصر ، وبمراعاة هذه العوامل فان الناتج العام يكون ايجابيا .

ويضيف أحمد عيد مسئول الاعلام باتحاد المحامين العرب وعضو وفد الشباب المصرى ، ان الوفد كان شعبيا خالصا واعتمد على الجهود الذاتية للمنظمات والاحزاب والقوى السياسية المعارضة ولم يتلق دعما من مؤسسات حكومية .. وجاء تعبيرا عن واقع المعارضة المصرية واتساع اهدافها مع مايهدف اليه المهرجان من تعميق روح السلام والصداقة بين الشعوب فى نضالها ضد الامبريالية وهذه تشكل – فى حد ذاتها – اول ايجابية للوفد .. والايجابية الثانية هى ان الوفد ضم بين صفوفه عمالا وفلاحين وطلابا ومثقفين فجاء ممثلا لقوى شبابية متنوعة وواسعة وتعبيرا عن حجم اسهامات هذه القوى فى العمل التحضيرى . كما ضم الوفد عناصر شابة لم تشارك فى مثل هذه المهرجانات من قبل ، فاكتسبت خبرة عملية فى كيفية طرح قضايانا باسلوب يعتمد على المنطق والحقائق ، وعلى كيفية ابتكار ادوات جديدة للعمل نستطيع ان نصل بواسطتها الى عقول الآخرين ، وقد افادنا كثيرا وجود عناصر سياسية من اتجاهات مختلفة وذات خبرة سابقة بالعمل المهرجانى .

### انجازات

ويقول احمد عيد ان الوفد حقق مجموعة من الانجازات اهمها .

● الوجود المؤثر والبارز فى مراكز النشاط الخمسة عشر ، والاسهام المتميز من بعض العناصر المصرية داخل مراكز «التضامن المعادى للامبريالية – محكمة الامبريالية – الطلاب – المرأة – الشبيبة العاملة – حماية البيئة – العلماء والفنانون الشبان – الطفولة .

وقد تم تقديم اوراق داخل هذه المراكز باسم وفد مصر ، ستطبع ضمن كتاب عن المهرجان ، كما قدمت ورقه فى مركز الطفولة الذى كنت مسئول تنسيق نشاط ممثلى مصر فيه – سيتم طبعها ضمن كتاب يصدر بمناسبة العام الدولى للطفل تحت عنوان «الطفل هنا وهناك» وتتناول كيف يربى الطفل الاسرائيلى بعقلية العداء للعرب والفلسطينيين .

● التلاحم مع الشباب العربى وقد لعبت عناصر من الوفد دورا بارزا فى قيادة التظاهرات ورفع الشعارات ذات الطابع القومى المعادية للامبريالية والصهيونية .

● الالتحام بالشعب السوفيتى من خلال التجمعات الفنية والثقافية فى حديقة جوركى والميدان الاحمر وعبر المسيرات الشبابية فى شوارع موسكو ورفع شعارات السلام والصداقة بين شعبى مصر والاتحاد السوفيتى الذى كان الكثيرون منه يربطون بين مصر وجمال عبد الناصر كرمز للاستقلال والعداء للامبريالية والصداقة مع البلدان الاشتراكية .

● تفاعل شباب مصر مع مختلف الاتجاهات مما سيكون له نتائج ايجابية على المدى البعيد .

● نجح وفد مصر ، بتشكيله الجبهوى ، فى اقامة عدد من الاتصالات والمباحثات الجيدة مع بعض الوفود العربية والاجنبية كما تمت اتصالات ثنائية بين ممثلى الاتجاهات المختلفة والاحزاب والقوى السياسية فى الوفد وبين الوفود العربية والدولية والقوى السياسية فى الوفد وبين الوفود العربية والدولية الاخرى مما سيكون له تأثير فى مجال عمل المنظمات الشبابية المصرية التى شاركت فى المهرجان .

### رئاسة ٤ مراكز

ويتحدث هانى الحسينى بادئا بالارقام فيقول :

– شاركنا بنشاط فى ١١ مركز نشاط (من اجمالى ١٥ مركزا) وكنا فى رئاسة اربعة مراكز ، وقوبلت كلمتنا فى بعض المراكز بالتقدير العالى ، كمركز السلام ونزع السلاح ومكافحة الفاشية ومكافحة الامبريالية ومركزى الطلاب وعدم الانحياز .

وقد قدمنا فى تلك المراكز العديد من المتخصصين فى تلك القضايا .. وكان دورنا السياسى بين الوفود العربية رغم محدوديته ، له اثر كبير ، خاصة مع الوفود العربية التى شاركتنا مقر الاقامة او مقر النادى الوطنى مثل وفد السودان وفلسطين والاردن والجزائر والبوليزاريو .. وقد اتضح هذا الدور القيادى لوفدمصر بشكل بارز فى يوم التضامن من مع الشعب اللبنانى والوفد الفلسطينى واستجاب الطرفان لجهود واعضاء وفد مصر العاملين .

### لقاءات وتضامن

وقد ساعد نشاط اعضاء وفد مصر فى المراكز – كما يقول هانى الحسينى – على التعريف بالوفد المصرى واقامة علاقات واسعة بالوفود الاخرى . كما ساهم وفد مصر بنشاط فى اجتماعات التضامن مع الشعوب المناضلة من اجل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى وعقد العديد من لقاءات التعارف والاتفاق على تطوير العلاقات مع بعض الوفود خاصة ، الوفد السوفيتى والبوغوسلافى والبلغارى والكوبى والجزائرى والسودانى واليمنى الديمقراطى كما كانت هناك علاقات تنسيق دائمة بين وفد مصر وكل من اتحاد طلاب فلسطين وشبيبة الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية المغربية .

كما ضم وفد مصر شخصيات فنية بارزة ومعروفة فى المنطقة العربية والعالم مثل الشيخ امام عيسى ورفيق نضاله محمد على ، والشاعر عبد الرحمن الابنودى عضو حزب التجمع ، وفنان الكاريكاتير بهجت عثمان والشاعر سمير عبد الباقى والفنانين د. سيد عبد الكريم وفاروق الشرنوبى . بالاضافة الى الشعراء الشبان وفريق الكورال بقيادة الفنان الشاب جمال عطية ، وهشام عبد الحميد «بانتوميم» والفنانين التشكيليين محمد هجرس ، والشابين مجدى عز العرب ونشأت معتوق .

واستطاع هذا الفريق بادائه الجماعى والفردى ان يعبر عن الفن الوطنى والشعبى المصرى وان يحقق وجودا بارزا لوفد مصر .

### والانتقادات

ماجد الصاوى ، المسئول الادارى والمالى لوفد شباب مصر ، يرى انه كان من الممكن ان يحقق الوفد نتائج اكبر وانه لم يستخدم اكثر من ٣٠ ٪ من امكانياته ويرجع ذلك الى .

● ضعف العمل التحضيرى وعدم اعطائه الاهتمام الكافى من قبل القوى السياسية المشاركة فيه .

● كانت التجربة جديدة وغير مفهوم طبيعة المشاركة السياسية فى مثل هذه المهرجانات وكان معظم المشاركين يسافرون لاول مرة .

● محدودية او انعدام العلاقات الخارجية للمنظمات الشبابية المصرية مما افقدها الاساس الذى تطوز عليه هذه العلاقات وتعتمد عليه لتطوير العمل .

ويضيف احمد عيد الانتقادات التاليه :

● عدم توفر معلومات دقيقة عن البرامج والانشطة التى ستجرى خلال المهرجان لدى اعضاء الوفد حال دون القيام بجهود تحضيرية مناسبة فى اطار عمل جماعى حقيقى واعتقد ان هذه مسئولية سكرتارية اللجنة التحضيرية المصرية .

● لم تتم الاستفادة الجيدة بجهود الفنانين المصريين الذين يلتقون مع الحركة الوطنية المصرية فى توجهاتها (سينمائيين – تشكيليين – مسرحيين – كتاب – فرق رقص وموسيقى) حيث اتضح لنا فقر الامكانيات وعدم التنوع وعدم استخدام الكفاءات التى كان يمكن ان تكون ذات تأثير فى اوساط الوفود المختلفة وتكسر حاجز اللغة فقد كانت هناك غلبة لشعراء العامية المصرية ، وانعدام وجود فنانى المراسم السينمائيين والرقص الشعبى .

● جرى بعض التنسيق مع الوفود العربية فى بعض المراكز مثل مركز الطفولة .. ولكن غاب التنسيق الجماعى بحيث لم يتبلور مواقف عربية موحدة ومحددة تجاه القضايا التى تتعلق بالمنطقة العربية .

ويتفق الجميع على ان بعض الشخصيات العامة والشبابية لعبت دوراهاما للتنسيق مع الوفود العربية مما كان له اثر فعال فى مركز مكافحة الامبريالية وفى التقرير النهائى لنشاط المركز ، حيث نص على اعتبار الصهيونية ايديولوجيه عنصرية وكانت هذه الفكرة غائبة عن كلمات الوفود السابقة على وفد مصر فى الحديث وبعضها عن الوفود العربية .

### نقطة فى المسار

ويتفق حازم منير وماجد الصاوى على ان هناك امكانية حقيقية لعمل جبهوى شبابى معبر عن المطالب المتميزة للشباب والقضايا التى تهمه .. وان العمل التحضيرى اعطى دفعة قوية للعمل الشبابى المشترك يمكن تطويرها بعد ذلك لافاق اوسع .

### خبرات

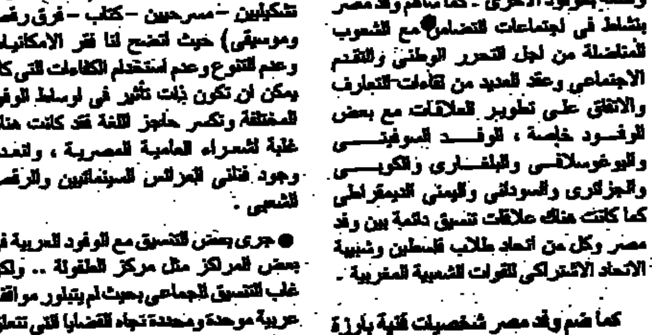
● وماهى الخبرات المكتسبة من العمل التحضيرى والمهرجانى ؟

الخبرة الاولى ، كما يقول هانى الحسينى وحازم منير ، هى ان العمل الشبابى ليس هو السياسة فقط ، فمشاكل الشباب واهتماماته اوسع بكثير من السياسة المجردة فهناك الاهتمامات الفنية والثقافية والرياضية .. ولابد من البدء فى مواجهة مايحتاجه الشباب فى هذه المجالات وغيرها خاصة فى ظل العجز الواضح لاجهزة الدولة عن تلبية احتياجات الشباب المصرى .

● والخبرة الثانية ، هى ضرورة العمل مع التجمعات الشبابية فى اماكن وجودها وخلق روابط شبابية على اساس العمل المشترك بالاضافة الى التنسيق فى العمل بين شباب القوى والاحزاب السياسية .

● وثالثا ، فان اساس العمل المهرجانى هو الاشكال الاحتفالية خاصة الجماعية منها ، وتلك التى تعبر عن المواقف السياسية باشكال تتجاوز حدود اللغات المختلفة .

ويضيف ماجد الصاوى قائلا : ان اهم خبرات المهرجان هى انه اكد ضرورة ان تبذل جهدا كبيرا فى العمل الشبابى وان نكتشف المبدعين الشبان وندعمهم ونتعرف بعمق على واقع الشباب المصرى ، ونستكمل خطوات العمل الشبابى المشترك على اسس مبدئية واكثر وضوحا .



احمد عيد — ماجد الصاوى

### اشكال تنظيمية

وبالاضافة الى ضرورة تعديل اساليب العمل بين قطاعات الشباب المختلفة ، يقترح احمد عيد تشكيل لجنة تنسيق بين شباب مختلف القوى والاحزاب السياسية بالاضافة الى لجنة تحضير دائمة للمهرجانات العربية والدولية تتكون من اهم العناصر التى برزت خلال المهرجان العالمى الثانى عشر ، ويرى انه بالمزج بين الصيغتين يمكن الاسهام فى قيام حركة شبابية مصرية تقدمية واحدة فى المستقبل القريب .. كما يرى ضرورة ايجاد صيغة للعمل مع الفنانين الشبان .

### وحدة شباب العالم

ويرى ماجد الصاوى ان المهرجان كان له تاثيرات سياسية وفكرية بالنسبة للشباب فى وفد مصر والذى كان متأثرا بدرجة او باخرى بالدعاية المعادية للمعسكر الاشتراكى فقد استطاعت الصورة الرائعة التى لمسها الشباب عن المجتمع الاشتراكى الاول فى العالم ، وايضا العمل المهرجانى كله فى ازالة تلك الآثار ، خاصة محاولة تلك الدعاية المساواة فى المسئولية عن التوتر فى العالم بين الدول الاشتراكية والمعسكر الامبريالى واصبح واضحا بالنسبة للشباب المشارك فى المهرجان الدور السلامى الذى يقوم به المعسكر الاشتراكى وعلى رأسه الاتحاد السوفيتى والذى تبلور بشكل عملى فى قيادة جورباتشوف التى اعلنها اثناء المهرجان بوقف انتاج السلاح النووى لمدة عامين من جانب واحد .

ويرى حازم منير ان المهرجان ابرز وحدة مشاكل شباب العالم رغم التمايزات الاقليمية والعقائدية والدينية والسياسية فالجميع يسعون لعالم بلا حرب لمستقبل افضل للسلم العالمى ، الجميع يرفضون الامبريالية والاستغلال والفاشية وبالتالى لابد من خلق ادوات للعمل الشبابى المشترك بين الشباب الديمقراطى والتقدمى فى العالم .

### جبهة شبابية واسعة

ويرى هانى ان المهرجان والعمل التحضيرى قد حققا درجة معقولة من التعاون بين اطراف الوفد ومعرفة حدود الاختلافات سواء فى السياسة او الممارسة .. كما تبين انه رغم اى خلاف فانه يمكن انجاز عمل مشترك .

وقد افادنا المهرجان بخبرة ان العمل الشبابى لابد ان يتسع لتقيم ابداعات فى الفن والرياضة والثقافة فى مواجهة الثقافات والقيم الرجعية السائدة وهذا هو المدخل الصحيح لبناء حركة شبابية ومصرية ديمقراطية ذات مضمون تقدمى .

واهم نتائج المهرجان هى تأكيده بشكل ملموس للجميع على ضرورة وجود شكل منظم للنشاط الشبابى يماثل النشاط التحضيرى اهم شروطه اتساع مفهوم القوى المشاركة فيه لتضم اوسع قطاعات ممكنه

---

# ياشويش
## .. لانى طالبت بحقى

لانى فقير ولاقدرة لى ولاخبرة باية مهنة من المهن علمت ان مفتشة الصحة ببلدتى الاقصر تحتاج الى «تومرجى» بعيادتها الخاصة التى لا تبعد كثيرا عن منزلى فانا اسكن فى شارع الشيخ موسى بالكرنك القديمه .. تقدمت لها .. فقبلتنى الدكتورة ووافقت على عملى لديها . وتمر الايام وتطلبنى للعمل فى منزلها .. طبعا عملى هو خدمتها واسرتها .. افضى بالباتها وانظف سيارتها ....

ولانى فقير عجوز ومريض واحتاج لمصاريف العلاج قبلت .. وتمر الايام .. اخدمها بلا اجر .. رحت اسألها عن اجرى ردت على الدكتورة : «ياجمعة انت مهلتك هنا تخدم وبس .. ماتتكلمش ولاتسألنى عن حاجة .. كفاية اجرك من العيادة» .. قلت لها : «ياست إذا كنا حنخدمكم من غير فلوس أبجى شوف خدام وتومرجى غيرى» وقالت لى الهانم «انا امحيك من الوجود» وطبعا قلت لها «أنا مصر على حجى واعملوا اللى تجدروا عليه»

ولانى فقير وضعيف ولاسند لى .. عندما خرجت من العيادة وجدت سيارة الشرطة فى انتظارى ، وتقدم منى مخبر اسمه عبد العاطى قال لى احمد بك ظابط مباحث مركز (.....) فى انتظارك .. وهناك هددنى وطلب منى ان اعمل مع الدكتورة دون معارضة وفاجانى بأن زوجها هو مأمور المركز وانه سينالنى ما لا أحب ولا أرضى ان اثرت المشاكل مع الهانم .

ولانى فقير وضعيف ، واشعر بالظلم والقهر ، والخوف يطاردنى لانى اطالب بحقى .. أقلق الهانم اننى لم اعد ابدو مبتسما .. وقالت لى الهانم : انت مابتشتغلش بذمة مالك لازم بتكبر حاجة . قلت لها : ياست الدكتورة انا مظلوم وعاوز حجى وانه تهددونى بالمركز وتحدثت بلغة التهديد قالت لى : انت مصر على مناكفتك انا حتصرف .. وعند خروجى من المنزل وجدت المخبر عبد العاطى فى انتظارى .. تلقفنى ووجدت نفسى عند اشرف بك ضابط المباحث ..

ولانى فقير وضعيف ومظلوم ومقهور انصت قليلا لما يجرى امامى .. أخرج الضابط قطعتى حشيش من مكتبه وكتب محضرا طويلا بضبطى متلبسا باحراز قطعتى الحشيش .. وهددونى بما يمكن ان ينتظرنى من ايذاء ان رفضت التوقيع .. ووقعت ..

ولانى فقير وضعيف ومقهور ولا اجيد القراءة ولا الكتابة ولان المحضر تبين لم يجهد وكيل النيابة نفسه فى مناقشتى ليعرف الحقيقة .. صرخت واقسمت وحاولت ابعاد التهمة عن نفسى .. لكن بلا فائدة سألنى عن اسمى وسنى وعنوانى وتهمتى التى نفيتها وما ان وقعت حبسنى اربعة ايام .. وما أن انتهت حتى جددها قاضى المعارضات لتستمر ١٥ يوما اخرى .. وما ان انتهت حتى عرضت مجددا على قاضى المعارضات الذى اشفق على لسوء حالتى فأفرج عنى بضمان مائة جنية اقترضتها من أقاربى

ولانى لايمكن ان انسى حقى رغم انى فقير وضعيف ومقهور رحت ثانية الى ضابط المباحث لاواجهه بما فعله وهو يعلم باننى مظلوم فقال لى : الامر كله بيد المأمور فانت تعمل خادما لزوجته الدكتورة لن صفحا عنك انتهى كل شىء ..

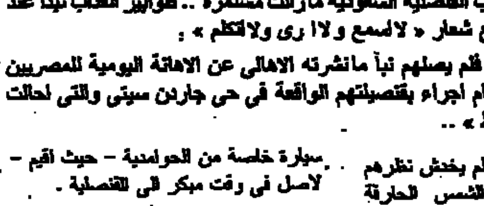
ولانى طلبت بحقى فاننى انتظر محاكمتى فى اكتوبر القادم امام محكمة جنايات قنا بتهمة احراز مواد مخدرة لان من اعمل لديهم يعرفون اننى فقير وضعيف ومقهور لكنهم لايعرفون اننى لن اتنازل عن مطالبتى بحقى

---

## الاهالى تواصل حملتها

# الرشاوى والتهديد باطلاق النار أمام القنصلية السعودية !

المهزلة اليومية على باب القنصلية السعودية مازالت مستمرة .. طوابير العذاب تبدأ عند الفجر .. والسفارة ترفع شعار « لااسمع ولاا رى ولااتكلم » .





اهداء الى ماننشر بالاهالى بخصوص مشكلة الحصول على تأشيرة دخول المملكة السعودية ...

توقيع
محمود اسماعيل

محمد عبد المجيد على سلامة

---

## علوم – وتكنولوجيا

# «كلال المعادن» وراء حادث سقوط الطائرة اليابانية ؟

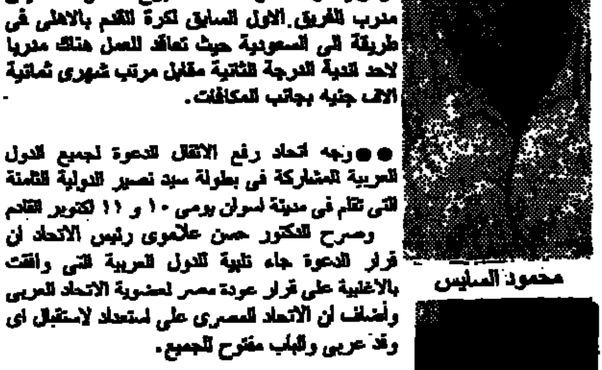
# مشروع «اوريكا» للسلام .. أم للحرب ؟

---

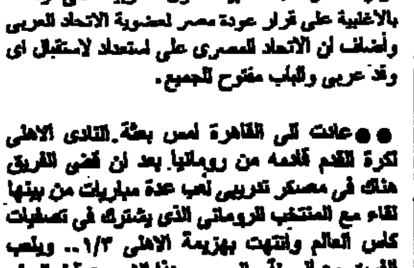
# استاد الاهالى

# الفريق القومى .. هل يبدأ مرحلة جديدة حقا !

## حكايات من الملاعب



محمود السايس



محمود الخطيب

## من يحمـــى الارض الزراعيـــة من التبويـــر

انتشرت ظاهرة تبوير الاراضى الزراعية حول المدن بمساحات شاسعة بعد سطو مافيا تجار الاراضى بشراء الاراضى الزراعية الملاصقة للمدن وتقسيمها وبيعها للبناء دون تخطيط معتمد ، ومن يتصدى من الفلاحين المستأجرين للدفاع عن ارضه من البوار وحماية الزراعة لم يجد من يسانده ويقول المواطن طه احمد العدوى فى رسالته استأجر مساحة ٣ افدنة و٨ قراريط منذ عام ٧٣ بحوض الزعفران بمركز طلخا والحيازة مسجلة تحت رقم ٦٠٨ بالجمعية الزراعية بطلخا من داخل هذه المساحة فدان و٨ قراريط تم بيعها بمعرفة المالك الى عبده ابراهيم الشواف وشريكته وهم تجار اراضى ضمن مساحة اخرى بنفس الحوض . وحاول الملاك الجدد اخلاء الاراضى حيث تم تقسيمها وبيعها للمبانى ولكنى رفضت الاخلاء وتبوير الارض فاستخدم المالك اساليب الضغط الادارى والبوليس وقام عن طريق نقيب شرطة يتعاون معه والمهندس ابراهيم متولى بمديرية الزراعة بالدقهلية بالتلاعب بالحيازة فى الجمعية الزراعية بطلخا بالاتفاق مع محمود عبيد مسئول الحيازات بالجمعية دون تنازل منى او وجود اى سند قانونى وبتاريخ ٨٥/٥/٧ قام عبد الشواف وعدد من الانفار معه بحرث البرسيم الموجود بالارض فابلغت نيابة طلخا والتى احالت الموضوع للشرطة للمعاينة والتى حولته بدورها الى الادارة الزراعية بطلخا لتقدير التلفيات الا ان الادارة الزراعية لم تع الامر اهتماما وسلمت تقريرا الى تاجر الاراضى بان حيازتى ٢ فدان و٨ قراريط بعجز فدان فابلغت مركز الشرطة وحرر محضر رقم ٣٢٧٧ بتاريخ ٨٥/٦/٢ الذى حول الى النيابة دون استيفائه مما ادى الى حفظه وقد ارسلت العديد من البرقيات الى كافة المسئولين واخيرا وصلنى كتاب وزير الزراعة بان حيازتى ثلاثة فدادين و٨ قراريط طبقا لما افادت به الجمعية . ولازلت ادافع عن ارضى وزراعتى رغم قيام المالك ليلا باتلاف زراعة الطماطم يوم ٧/١٥ وفى يوم ٧/١٨ قام بتركيب ماكينة رى لاتلاف الزراعة .

والمواطن يستغيث لحماية ارضه وزراعته حيث ان تجار الاراضى دائما يكون لهم سماسرة فى الزراعة والمساحة والوحدات المحلية ، وقبل فوات الاوان يجب التصدى لهذه الظاهرة .

مكتب شرق الدلتا
فايز عثل

## وزير الصحة

التحقت من نجع حمادى محافظة قنا الى محافظة الدقهلية بتاريخ ١٩٨٤/٨/٢٧ ، ثم وافق الدكتور صبرى زكى وزير الصحة على نقلى من محافظة قنا الى الوحدة المدرسية بالمنزلة دقهلية بالقرار رقم ٣٠٣٨ بتاريخ ١٩٨٤/١٠/١١ وحتى الان لم اصرف مرتبى ولم ينفذ قرار الوزير بنقلى ارجو التحقيق حتى اتمكن من صرف مرتبى .

هاشم التابعى احمد سلطان – الوحدة الصحية المدرسية – المنزلة دقهلية

## وزير الداخلية

تم القبض على ابنى محمد ابراهيم محمد بتاريخ ١٩٨٥/٧/٢٦ بعد خروجه من مسجد النور بالعباسية ، بدون تهمة او جريمة ارتكبها ، وحيث انه ما زال طالب بالصف الاول الثانوى وعنده دور ثان بتاريخ ١٩٨٥/٩/٧ لذلك ارجو الافراج عنه .

والدته انشراح سيد ابو سريع – الامام الشافعى

□ يا بخت من كان النايب ... !!

نطلب حمايتنا من المواطن حسن صالح حسن بقرية أبو حرج مركز بنى مزار بالمنيا والذى قام ببناء مزرعة دواجن بالقرب من بيوتنا مما جعلها سلة لبقايا الفضلات مما يجعلنا نصاب بالامراض .

عبد الحميد ابراهيم عبد الرازق
ناظر مدرسة أبو حرج
قبلى

□ النزيل ناجى دنقل جاب الله بسجن قنا العمومى استغيث بالسيد الوزير أن يرحمنى من قسوة ووحشية المسئولين فى معاملته وحبسه فى غرفة انفرادية ليل نهار .

النزيل/ناجى دنقل
سجن قنا العمومى

## وزير التربية والتعليم

□ تقدمت للمراقبة فى امتحانات الثانوية العامة فى العام الدراسى ٨٤/٨٣ عام ٨٥/٨٤ وحتى الان لم أستلم المكافأة المخصصة لذلك رغم أن بعض الزملاء قد تسلموها أطلب سرعة صرف المكافأة والتحقيق مع المسئولين عن التأخير .

أحمد توفيق محمد
مدرس باعدادية الاسماعيلية
الاعدادية بنات
ادارة شمال الجيزة التعليمية

□ أطلب مساعدتى على تنفيذ القانون فى ضم مدة تجنيدى بالقوات المسلحة إلى أقدميتى بالدرجة حسب نص القانون .

ابراهيم على على سلطان
مدرسة أبو الشقوق الاعدادية
ادارة كفر صقر التعليمية
الشرقية

## محافظ الاسكندرية

□ أطلب تشديد الرقابة على مسئولى قطع التذاكر الخاصة بمدينة الملاهى المقامة داخل حديقة الحيوان بالنزهة حفاظا على حقوق الدولة .

محمد عبد الراضى حامد
الرمل/الاسكندرية

## عبد الاحد جمال الدين

□ شباب قرية العامرية يطلبون مركزا لخدمة الشباب بالقرية علما بأن هناك أماكن خالية كثيرة تصلح لذلك وفقكم الله .

عنهم جمال محمد رمضان
العامرية/الفيوم

□ اهالى قرية عباس محرومة من مياه الشرب الصالحة بالرغم من وصول هذه المياه فى جزء صغير بالقرية شكونا كثيرا للمسئولين دون فائدة .

محمود عليان
مدرس أول بقرية عباس

□ حصلت النقابة العامة لعمال النسيج على تصريح بمائة حاج لاعضائها هذا العام ومع ذلك لا يوجد ٣٠٪ من المشتركين فى الرحلة من عمال النسيج بالاضافة إلى أن النقابة تقوم بتحصيل رسوم الحج بأسعار حسب رغبة عبد العزيز بخيت ودون علم ادارة النقابة وهذه المبالغ لا تكون بإيصالات ولا تسجل فى دفاتر النقابة .

نناشدكم بتنظيم الرحلة ماليا واداريا حتى لا يكون حج بيت الله سبيلا للكسب الحرام .

محمد عبد الرحيم البهنساوى
من العاملين بأسكو
● شارع أبو المجد/قسم ثان شبرا

□ لم ينفذ القرار الصادر رقم ١٩٠ بشأن إزالة التعديات على مركز شباب منشأة عامر بالتحرير – بحيرة وتستغيث بالسيد الوزير من أجل استكمال المبنى حماية الشباب الذى لا يجد مكانا يمارس فيه هواياته .

رئيس مجلس الادارة
السيد عباس عبد المنعم

## التليفـــون مـــات

دكتور رشدى عازر – اخصائى الحساسية والامراض الصدرية بمستشفى الصدر بالعباسية تليفون منزله رقم ٩٢٢٩٦٤ معطل منذ شهور مما يسبب له الكثير من المشاكل بالنسبة لعمله كطبيب .

## الحقوه قبل أن يهرب بأموالنا

ابلغنا المدعى الاشتراكى عن قيام المقاول سيد سلطان على عثمان بتحرير عقود وهمية للاسكان ، وحصل على ١٦٦ الف جنيه من المتعاقدين .

نرجو التدخل لاجراء سريع حتى لايلحق بتوفيق عبد الحى ، ويهرب بأموالنا الى الخارج .

محمد ابراهيم فهمى ابو اليزيد جودة جاد الله
توقيعات اخـرى

## مفصـــول بأثـــر رجعـــى

توقف صرف مرتبى من شهر يوليو ، وعندما سألت مدير هندسة غرب النوبارية اخبرنى انتى مفصول من عملى منذ ٢٩ يونيو الماضى ، توجهت الى المدير العام فطلب منى الاستمرار فى العمل وحتى الان لم اصرف مرتبى .

انور محمد عبد القادر سائق بهندسة غرب النوبارية

## العبـــث بمســتقبل الابنـــاء

ظهرت نتيجة ابنتى ناجحة ومنقولة من الصف السادس الى الصف السابع ، وقبل امتحانات الدور الثانى بايام علمنا ان لديها ٤ ملاحق ، من المسئول عن هذا اللهو والعبث بمستقبل ابنائنا ؟

والد التلميذة سيدة محمد حسن – مدرسة عاطف السادات – مدينة السلام

## مستشفى السلام بدون ترخيص

كتبت الصحف اليومية عن الدكتور الاجنبى الذى حقن المرضى بالطين فى مستشفى السلام الدولى ، الا تعرف صحفنا عن المستشفى المذكور مطلوب اغلاقه لانه يعمل بدون ترخيص ؟

المواطن على سلامة

## علقة ساخنة بدلا من الافراج

لفت النيابة سبيلى ، وبرأتنى من الشكوى الكيدية رقم ٣٧٧٥ المقدمة ضدى من ليلى فؤاد رضوان ، ولم يحترم الرائد ممدوح عبد الباسط قرار النيابة ، واعتدى على بالضرب .

محمد مظلوم حسن
محلة النهضة

## من يــرد لى حقــى ؟

من يرد حق مظلوم خاصة اذا كان مجدا فى عمله ؟

قد عينت عاملا بمصلحة السكك الحديدية فى ١٩٥٨/٦/١١ ثم نقلت الى الادارة التعليمية بالعياط عام ١٩٦٥ وحصلت على الشهادة الاعدادية سنة ١٩٧٥ وتم تصحيح وضعى من عامل لكاتب واستلمت العمل كسكرتير مدرسة الجملة بالعياط فى عام ثم نقلت الى المدرسة الاعدادية كمعاون وصدر قرار فى ١٩٧٨/٨/٦ برقم ٨٠٠ برقيتى لدرجة اعلى وللان لم يتم شيء ولم يصحح وضعى .

محمد احمد حسين حسن
الادارة التعليمية بالعياط

## أيـن أخـــى يا وزيـــر الدفاع

تغيب أخى سعد ابراهيم محمد فرج ، المجند بتاريخ ٨٤/٥/١٠ ، بسلاح المشاة باللواء ١٦٦ مش ك ٨٨٨ وبالسؤال عنه أخبرنا العميد عبد الله سويلم قائد اللواء أن أخى اختفى اثناء القيام بإحدى العمليات الهندسية بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٤ ، ولم يتم ابلاغ سلاح الحدود المختص بالبحث عن الافراد الضالين إلا مساء ٨٥/٦/١٩ وحتى الآن لا نعرف أى شيء عن أخى هل هناك سر غامض وراء اختفائه ، ألا تستحق أسرته أن تعرف ما هو مصيره ؟

شقيقه أبو الفيط ابراهيم محمد فرج
كفر الشيخ

## حتى يحقق مع سيادة النقيب

مساء ٢٩ يناير ١٩٨٥ شاهد ابنى صادق محمد الطحان النقيب فرج سليمان بغدادى ابانقة ، يضرب بوحشية سائق عربة كارو ، ولما حاول التدخل لفض المشاجرة طعن النقيب فرج بخنجر ثلاث طعنات أدت إلى عاهة مستديمة وفقدان ذراعه الايسر .

قمنا بعمل محضر رقم ٤٦٣ جنح قسم أول الزقازيق ورغم صدور خمسة أوامر من النيابة العامة بالزقازيق بضبط وإحضار الجانى إلا أنه لم يتم القبض عليه حتى الآن .

محمد السيد الطحان
الزقازيق

## الديون لاترحم

العمال اليومية بالمقاولون العرب « عمليات التبين وحلوان » متضررون من تأخير صرف مرتباتهم الشهرية ، والعمال يخشون من استمرار هذا التأخير فالديانة لاترحم .

امين مكتب عمال التبين – يوسف عبد الحليم

## مولد وصاحبـه غايب

اصبح الطريق بين ميت رهينة/دهشور برئاسة العياط الشهير بطريق غرب محافظة الجيزة ابان وسيلة من وسائل التعذيب ، فقد تم رصفه منذ شهور وردم بتراب ردم وهذا مخالف للمواصفات وفى وسط الطريق مسافة قدرها عشرون مترا بدون رصف وتم الحفر للتليفونات وترك الردم الناتج عن الحفر والرمل التابعة للمحاجر القائمة على الطريق فهى لاتضع مشمعات على حمولتها بسبب وقوع حوادث كثيرة كل هذا والجميع يتعامل مع الطريق «كالمولد اللى صاحبه غايب» .

محمد سمير حسن
البدرشين

## نطالب بوقف القيمة الايجارية على الارض

صدر القرار الوزارى رقم ٣٨٢ لسنة ١٩٨١ بشأن زيادة القيمة الايجارية لمساحة ٢٥٠٠ فدان من ٥٠ جنيها الى ٩١ جنيها باثر رجعى من ٨١ حتى ٨٥ ، وطبق القرار دون علم المستأجرين ، نطالب بالتحقيق فى هذا القرار الذى يضر بمصالح المستأجرين علما انه توجد اراضى بساتين للتصدير ولايدفع عن الفدان اكثر من ١٠ جنيهات .

عبد الفتاح عبد اللطيف – امين التجمع بحوش عيسى

## رحلـــة عـــذاب بـــلانهايـــة

فجأة .. ظهرت امامى مقطورة بدون اشارات فى طريق بورسعيد – المنزلة واصطدمت سيارتى بها ، ونقلونى الى المستشفى فى حالة سيئة لاصابتى بشرخ فى الحوض وجروح فى الرأس .

استدعانى الملازم سمير عبده شحاته من المستشفى وطلب منى التنازل عن المحضر ، وعندما رفضت وضعوا فى يدى الحديد ، واعادونى الى المستشفى وعادوا فى اليوم التالى لينهالوا على ضربا ، وهددونى بما هو ابشع اذا استمريت فى رفض التنازل .

اضربت عن الطعام فى اليوم الثالث فطردنى المدير من المستشفى دون علاج ، ولاجد نفسى متهما امام النيابة ، وخرجت بكفالة ٥٠ جنيها ، وافرجوا عن السيارة .

رفض الضابط الافراج عن سيارتى التى سرقت بعض اجزائها ، وامر بتحويلها الى مرور دمياط لاواصل رحلة عذاب جديدة .

مسعد غريب ابراهيم
بورسعيد

## صفحة من تاريخ مصر

## .. شـــعرا !

.. فى أول انتخابات برلمانية جرت فى اعقاب ثورة ١٩١٩ اكتسح النواب الوفديون خصومهم ، واستولوا على الغالبية العظمى من مقاعد البرلمان . واستبشر الناس الذين منحوهم أصواتهم خيرا .. ولكن ويمضى الوقت اكتشف الناخبون الفقراء ان اصواتهم قد ذهبت الى من لايستحق .

لقد ملأ النواب الوفديون قاعات المجلس خطبا رنانة ، وكلمات حماسية لكنها تركزت جميعا على التأكيد على مصالح الاغنياء ، وفتح الطريق امام المزيد من الثراء . اما الفقراء اصحاب غالبية الاصوات الانتخابية فقد نسيهم النواب فى غمرة الدفاع عن مصالح الاثرياء .

وكانت مصر الفقراء تشعر بخيبة أمل فى هؤلاء النواب . وارتفع صوتها .. صوت العمال والفلاحين والمعدمين ليدين موقف هؤلاء النواب الذين وصلوا المجلس بأصوات الفقراء ثم مالبثوا ان استغلوا موقعهم فى المجلس للدفاع عن مصالح الاغنياء .

.. ارتفع صوت شاعر الشعب محمود رمزى نظيم على صفحات مجلة « الصباح » ( ٦ مارس ١٩٢٥ ) ليندد بهذا الموقف وليطب على الخطب الرنانة التى تنتهى بمواقف ضد الفقراء ولصالح الاغنياء .. ويقول :

دوشتونــــى ولا شيء جديـــد ... فلا غلب ولا حال سعيـــد
جموستى شركه الصده وجحشى ... بتاع الشيــخ والفقــراء شهــود
وزعبوطـى المقطـع من زمـان ... هو الزعبــوط والــزفت العتيـد
أدى حالتـــى مطينـــة تبكـــى ... فايـه اللـــى عملتـــوه يفيـد
خششتوا البرلمـان فكـان حريـا ... علـــى كم قرش بأخذهـا العميـد
خلقتونـــا وزدتوهـــا هبابـــا ... على الفلاح هل هذا حميد ؟
شوفونـا بلخلايـق احنـا منكـم ... ومن مصر ومحتـاش هنـود ..
ومن شاعر الى شاعر اخر ..
الى احمد شوقى يقول :
دار النيابــة قـد صفت أرائكهــا ... لا تجلسوا فوقها الاحجار والخشبا

د . رفعت السعيد

## أفكار النـــاس

## بحيرة النوبة وعيد وفاء النيل

قدم اهل النوبة الكثير من اجل مصر ، ومن حقهم استكمال مابدأه جمال عبد الناصر من مشروعات فى ارض النوبة القديمة ، وارضهم الجديدة فى كوم امبو ، وحرصا على تاريخ ارضهم القديمة واسمها اقترح ان تسمى بحيرة السد بحيرة النوبة ، لانها فوق ارض النوبة السفلى .

كما اقترح ان يعود احتفالنا بوفاء النيل ، فهو بعيد عن اهمية النيل بالنسبة لمصر فلماذا لايقام الاحتفال فى نفس الموعد سنويا .

محمد منير حسين محمد
وكيل التربية والتعليم الاسبق – اسوان

## حق الـــرد محفـــوظ

### وزارة الزراعـــة

ردا على ما نشر فى جريدة الاهالى الصادرة فى ١٩٨٥/٣/٢٧ بخصوص شكوى منتفعى الاصلاح الزراعى بارض الرزيبلى افاد الاصلاح الزراعى بالبحيرة بالاتى :

جارى تصفية صرف مستحقات المستأجرين عن توريد الارز والقطن بمنطقة كفر الدوار للاصلاح الزراعى

بالنسبة لصرف الاسمدة والتقاوى فقد تم اخطار الادارة الزراعية بابوحمص باسماء المستأجرين بأطيان شركة ارض كفر الزيات لعمل حيازة لهم والتعامل معهم وتم اخطار الشركة بذلك .

مدير ادارة العلاقات العامة
مهندس فتحى عبد الفتاح

### وزير التربية والتعليم

تقدمت للاعارة لاكثر من مرة وكان ترتيبى الاول ليس فقط على مستوى الغربية ولكن الاول على مستوى الجمهورية ، ومع ذلك لايندرج اسمى فى حركة الاعارات بينما شملت من هم احدث منى فى التخرج حيث انتى دفعة ١٩٦٣ ارجو التحقيق حفاظا على حقى .

صالح زكى صالح
مدرس فلسفة بالتربية والتعليم

### شركة دمياط للغزل والنسيج

ردا على شكوى على عبد الله على يونس ، من الاضطهاد الواقع عليه بسبب عضويته لحزب التجمع ، وصلنا ردا من الشئون القانونية بالشركة بعد التحقيق ان هذه الشكوى لاأساس لها من الصحة وانه يعامل معاملة حسنة اسوة بزملائه .

رئيس مجلس الادارة
عبد الحميد السقا

### البنك الرئيسى للتنمية والائتمان الزراعى

اشارة الى ما نشر بالجريدة بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٠ بخصوص شكوى المواطن محمد السيد تركى من حالة الاسمدة بمندوبية وقف قبلى مركز مطوبس محافظة كفر الشيخ ، نحيطكم علما بانه تم بحث الشكوى ، ومعاينة الاسمدة الموجودة بالمندوبية وهى الان سليمة وصالحة للتسميد صلاحية كاملة .

مدير ادارة العلاقات العامة
مهندس امير السعيد

### وزارة الصحـــة

ردا على مانشر بجريدتكم تحت عنوان «اهالى الفقراء مع الطب والدواء» لعلاج المواطن السيد محمد عطا المقيم بجزيرة الشيخ – ابوكبير ، فقد قامت مديرية الصحة بالشرقية بعمل اللازم وتم تحويله لاقرب مستشفى عسكرى نظرا لانه مجند بالقوات المسلحة .

مدير ادارة الاعلام
دكتور حسن بلال

### حـــى الويـــلى

ايماء الى ما نشر بجريدة الاهالى تحت عنوان الى رئيس حى الوايلى نحيطكم علما بان العقارين رقم ١٢٠٣ شارع عبد العزيز محمد لايتبعان حى الوايلى .

سكرتير عام حى الوايلى
عبد الحميد محمد دغيده

### وزارة الزراعـــة

ردا على ما نشر بالجريدة بتاريخ ١٩٨٥/٧/٣ ، بشأن شكوى مهندس امين على عبد السلام بشأن جمعية الثروة السمكية ببحر البقر نفيدكم بالاتى

ان الجمعية المذكورة هى جمعية الاستزراع السمكى بالشرقية ناحية بحر البقر وهى مستأجرة لمساحة ١٢٠٨ افدنة من محافظة الشرقية بعقد ايجار .

لم تقم الجمعية بضم اراضى خلاف المساحة المؤجرة وقدتم تحويل جميع عقود الايجار الخاصة بالمزرعة الى الهيئة العامة لتنمية الثروة السمكية

مدير ادارة العلاقات العامة
مهندس فتحى عبد الفتاح

## واحـــد من الاهـــالى

الاسم : سعيد احمد صنونة موسى
العنوان : حتى الان – ٢٤ شارع الامبابى بطنطا .
العمل : محارب قديم ، وأسير سابق – حاليا – بطل مع إيقاف التنفيذ
الهم : البطوله صفة لاجدوى منها فى مجتمع سريع النسيان

## ســـعيد أفنـــدى .. رفعنـــا العلـــم !

استقبلنى وأنا عائد من الاسر ، كبار رجال الدولة والرتب الكبيرة بالترحاب .. عانقونى بحرارة ، وقالوا لى : «أهلا وسهلا .. البلد انتصرت بفضلكم» . فقد كنت ضمن قوات بدر التى حققت نصر أكتوبر ، وأمام إحدى دبابات العدو تعثرت عندما اختلط الدخان بالرماد بلهيب النار . ووقعت أسيرا .. وتنقلت بين ثلاثة معتقلات : «اشدود – عتليت – حيفا» الى أن تم تبادل الاسرى .

وهاأنذا أعود – بطلا – ويستقبلنى المسئولون – بحفاوة – !!

دسوا فى يدى «خمسة» جنيهات ، وأعطونى «خرطوشة» سجائر !!

وسافرت الى أهلى – بعد أيام قضيتها فى معسكر استقبال الاسرى بدهشور – ولكننى وجدت أغرابا يحتلون سكن أولادى ..

قالوا لى : امرأتك نجأت الى بيت اختك هربا من تراكم الديون وإيجار البيت . فى بيت اختى المتواضع أطلق زوجها يمين الطلاق عليها مرتين .. والسبب تكدس المكان – بالاولاد – أولاد البطل الذى حقق النصر .

وكان على أن أحارب معركتى الشخصية للحصول على سكن .

وبعد إحدى عشر عاما – انتصرت – . بفضل السيد المحافظ – حفظه الله – ومنحنى شقة بالمساكن الشعبية بطنطا . كان ذلك بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٣ تحت رقم سرى ٢٢٤

ولكن – هذا النصر – سرعان ماتبدد فى دهاليز مجلس مدينة طنطا . ضاعت الاوراق . وضعت وأولادى معها .

البنات ينمن عند الجيران .

أربع بنات فى الاعدادية والابتدائية وولد واحد صغير .

تغير – القائد – . اسف تغير المحافظ .

قلت – ربما –!!

تفضل سيادة المحافظ الجديد – حفظه الله كسابقه – وأمر بمنحى شقة ، لكن بشرط واحد أن أحضر له تأشيرة المحافظ القديم – والتأشيرة عند مجلس المدينة – والمجلس أضاع الاوراق – والاوراق كانت فى مكـتب رئـيس المـجلس بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٥ تحت رقم ٨ مرفقات ٥ – والسكرتير الخاص مشغول – بغيرى – لايستطيع أن يبحث عن أوراق قديمة منذ عام ١٩٨٢ – فكل شيء قد مضى «لحاله» . أوراق السكن . والبطولة .

والبنات عند الجيران .. والجيران عندهم صبيان .

والاب ، بطل النصر – الذى لانصر قبله ولابعده – مشغول بالبحث عن سقف يضم اللحم والعرض .. بلاجدوى ..

هام وعاجل :

مستعد لإعادة الخمسة جنيهات وخرطوشة السجائر ولقب البطولة مقابل استرداد أسرتى وضم بناتى ... بعدها تجيء الكرامة . أو تذهب البطولة .. ليس مهما .

وجيه الشربتلى

★ .. صورة طبق الاصل من صرخة مواطن ..

## بيـن البنـاءِ القوى والمستقبل .. ومستنقع صندوق النقد الدولـى

والقمر وريونيون ، وكان بعضها فى الحكم أو المشاركة فى الجبهة (تدخلا سافرا فى الشئون الداخلية) وما يتحدث عنه المثقفون الملجاشيون باعتباره تغيرا للبيئة الاقتصادية الاجتماعية لصالح سياسة التبعية الكاملة

والاجراءات التى تفرض على مدغشقر حاليا قريبا منه ، بل وتنظم مؤتمرا دوريا لهذه الاحزاب بين ٧٨ – ١٩٨١ معلنا هدف التصدى للقوى الامبريالية وقطع الطريق أمام جنوب أفريقيا وتحالفها مع إسرائيل مما يعرضه وعددا من هذه القوى لمؤامرات مباشرة من قبل جنوب أفريقيا .

وكانت عين راتسيراكا دائما على المنطقة العربية بهدف التحالف من أجل التحرر فوثق علاقته واستقبل سفارات كل من الجزائر وليبيا والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية والجمهورية العربية الصحراويه منذ كانت مدغشقر دائما وثيقة الصلة بمصر وسفارتها قبل ' كامب ديفيد . وتقول الادبيات السياسية الملجاشية أن وجود مدغشقر فى قلب المحيط الهندى وجنوب العالم العربى وإلى جوار موزمبيق ، وتنزانيا وأثيوبيا بشكل مجموعة لا يمكن الاستهانة بها فى عالم التحرر الوطنى

ومحاصرة أهداف الامبريالية خاصة وقد كانت مدغشقر تدعو رسميا كلا من عدن، ومنظمة التحرير الفلسطينية إلى مؤتمرات أحزاب المحيط الهندى ولا تخلو خطبة لراتسيراكا من ذكر العلاقة مع العرب .

ولقد شكلت مدغشقر بهذا التناغم فى الصيغة الداخلية والخارجية مثلا طيبا بين تجارب العالم الثالث فى جو السبعينيات القلق ، خاصة وأنها بمسيرتها الوطنية الديمقراطية كما رأينا قد حاولت تجنب الكثير من مشكلات البناء القومى فى العالم الثالث ، وكانت مدغشقر تفاخر بعدم تورطها فى عالم الديون الخارجية المدمرة طوال السبعينيات إذ لم تزد ديونها حتى عام ١٩٨٠ عن خمسمائة مليون دولار فى ظل سياسة توازن داخلى محسوب . لكن هذا الرقم تضاعف فجأة لثلاث مرات فى السنوات الثلاث الاولى من الثمانينات ليصبح حوالى ألف وخمسمائة مليون دولار وليصبح على مدغشقر تسديد حوالى ١٤٠ مليون دولار سنويا تصل حاليا الى ثلث حصيلة صادراتها تقريبا وهى بلاد المحصول الزراعى الغذاء الرئيسى للشعب «الارز – [illegible]» ،

ومحاصيل السوق العالمية من البن والفانيليا والقطن . ولم يسجل هنا تقصير من قبل الشعب فى عملية الإنتاج فلم تنقص كميات المنتج من الارز والذرة والسكر حتى فى سنوات الجفاف الصعبة بأى قدر (إحصاءات ١٩٨٤) ولئن بدأت زيادة الاستهلاك بالطبع مع التحولات الاجتماعية الجديدة وإنما الذى نقص إلى النصف تقريبا هو أسعار صادراتها الخارجية من قبل السوق الرأسمالية العالمية (فالتعامل مع السوق الاشتراكية محدود للغاية) وفى نفس الوقت تضاعفت أسعار الـواردات «الرأسمالية العالمية أيضا» ، «من الآلات والبترول والكيماويات» بما هو معروف النتائج .

### التدخـــل :

بدأت الصيحات الغربية التقليدية ومستشارى الصناديق العالمية والشركات متعددة الجنسية حول ضرورة «تحرير» الاقتصاد الملجاشي من «القيود» حتى يمكن إصلاحه . وفى مقدمة هؤلاء كان صندوق النقد الدولى كالعادة وإلى جانبه الدائنون والمستشـــــــرين بدأ النظام فى

مدغشقر غير قادر على ان يقول لا لهذه الصيحات وبدأت الاسئلة الصعبة تلح على المراقبين : هل تأتى المسئولية من داخل طبيعة عملية التغيير التى سمحت بتضخم شرائح المتطلعين للاستهلاك من الطبقات الجديدة وأنتهزت عدم راديكالية السلطة الجبهوية لتفسد الادارة وأجهزة توزيع الدخل لم أن الشعب الملجاشي قد قام بدوره فى حدود ظروف التجربة القصيرة وأنه ليس مسئولا عن لعبة الاسعار العالمية ومحاصرة الامبريالية لتجربته ، كما جاء فى وثيقة لاحد الاحزاب اليسارية المشاركة فى الجبهة مؤخرا ؟

الوقائع كثيرة عن تلهف القوى الامبريالية على محاصرة تجربة مدغشقر مثلما فعلت مع تنزانيا وموزمبيق وأنجولا ، محاصرة عملية النمو المستقل فى ظروف لا تسمح بهامش كبير للمقاومة : فلا ثروة من البترول أو المعادن الاستراتيجية ولا مليارات العرب التقليدية .

وفى هذا الاطار اطرد الضغط على مدغشقر بالديون وتخفيض الاسعار بل وعدم شراء بعض المحاصيل «القرنفل» وتحديد نسب الاستدانة من الخارج إلى الربع تقريبا ثم .

بقية المنشور ص ٢

الحيلولة دون عقد المؤتمر الدولى للمحيط الهندى ، بل محاصرة مدغشقر بتغيرات يمينية فى الحكم بجزر موريشيوس والقمر وتفتيت الحركة الوطنية فى ريونيون والانتقال من ذلك إلى ما تعتبره القوى السياسية المشاركة فى .

نشدها الى هذا الطريق فوفق توجيهات صندوق النقد الدولى (٨٢ – ١٩٨٣ التى تسلم بمعظمها حكومة راتسيراكا حاليا وتتجه الاجراءات القصيرة لفرضها على اطراف الجبهة الوطنية نقرأ الاتى : تخفيض سعر الفرنك الملجاشي باطراد رفع الدعم المخصص للمواد الغذائية تحرير سعر الارز نهائيا فى السوق المحلى وزيادة السعر لمنتجى القطن بنسبة ٢٠٪ لتشجيع تصديره توجيه استثمار الحكومة للزراعة لوقف طموحها فى خطة التصنيع الموضوعة من قبل تحديد الزيادة السنوية فى الداخل القومى بما لا يزيد عن ١,٩٪ وقف اى زياده فى الحد الادنى للاجور عن ٤,٥٪ ووقف التعيين فى الوظائف عن طريق الحكومة – وقف الاقتراض من الخارج عند حدود ١٠٪ من الدخل القومى . دراسة تحرير الشركات السابق تأميمها ومن يقرأ هذه الشروط لا تفوته منها سمة التدخل فى تغير الهيـ

الاقتصادى الاجتماعى لمدغشقر وبعدها عن ان تكون مجرد علاج لبعض مشكلات شعب لم يتوقف عن الانتاج ولم تزد ديونه عن مليار ونصف دولار الا انه شعب فقير يعمل صندوق النقد الدولى وهو السكرتارية الدولية للمصالح الامبريالية على كسر كبريائه عند محاولة احداث تحوله التاريخى ولم تنفصل عن محاولات صندوق النقد الدولى هذه توجهات القوى الغربية الاخرى لاغراق مدغشقر فى مستنقع الشروط الجديدة والنيل من بنيتها الاجتماعية القومية فتسعى فرنسا لاعادة مدغشقر لمنطقة الفرنك الفرنسى واسكاتها عن المطالبة بحقها فى جزر قناة موزنبيق التى تستعملها فرنسا مقرا لقواعدها العسكرية وتقدم فرنسا معونتها الفنية ٣٥٠ مدربا فرنسيا فى جو تفرض الطبقات الجديدة فيه شروط ثنائية اللغة الرسمية المستعمله فى المجتمع اى وضع الفرنسية الى جانب الملجاشية وبتصاعد الدور الاجتماعى الثقافى لمجلس الكنائس الملجاشية المرتبط بالدوائر الكاثوليكية الفرنسية وتطلب الحريات لابقاء ٥٠٠ طبيب ملجاشى فى فرنسا وتشجع الدول الغربية جمعية الرأسماليين الملجاشيين قادة شركات التجارة الحرة فيجتمع عشرون منهم فى ندوة شهيرة مع راتسيراكا لبحث اطلاق حركة ستمائة شركة تسيطر على اعمال القطاع الخاص وتصدر ميزانية ٨٣ – ١٩٨٤ مخفضة الانفاق على الخدمات حوالى خمسة بالمائة بدلا من زيادتها

فى ظل هذا التحول زى الطابع الاجتماعى وليس الاقتصادى فقط ينمو نفوذ حكام السوق فى مدغشقر ويتسع نطاق السوق السوداء وترتفع موجة الغلاء بفتح الاسواق الجديدة للبضائع الفرنسية والامريكية فهل صدفة ان تستمر موجة الانتفاضات الوطنية فى مدغشقر ؟

إنه لا يمكن التعزيز لحكومة راتسيراكا بما لا نعتز به غيرها فأى تراجع عن طريق التحرر والتنمية المستقلة لا تكون خسائره على المستوى الاقتصادى وحده كما يتخيل البعض . لكن بعض التعزيزات الملجاشية تشير الى الميزة الباقية للتجربة الملجاشية وهى تتجسد فى ميراث «المشاركة» الوطنية الديمقراطية فى مدغشقر والتى انتزعت الاستقلال كما انتزعت التحولات الاجتماعية . «ولو» المحدودة فى السبعينيات ومن ثم تصبح «المسئولية الجماعية» هذه فى مدغشقر هى الضمان الباقى لعدم مضى التجربة الملجاشية بعيدا فى مياه المستنقع «الدولى» !!

حـلمى شـعراوى

هكذا من الاصل

# عفوا يا دكتور يوسف

# أدب المرأة .. ليس للفرجة

لايزال الدكتور يوسف ادريس يسعى لاثارة حياتنا الادبية بإلقاء مزيد من الاحجار حتى أن تتحرك «دوائر» الجدل و «دوامات» الصراع.

فالرجل مشاكس بطبيعته، ويجيد خلق المعارك واشعالها.

وآخر معاركه - تلك التي بدأها على صفحات الزميلة صباح الخير وعلى مدى ثلاثة أعداد، تحدث فيها عن القصة والمرأة والبصار واليمين وغيرها من القضايا والمقابلات.

أما المفاجأة الاولى فكانت ترشيحه للكاتبة سكينة فؤاد لجائزة نوبل، حيث اثنى الدكتور على كتابتها، باعتبارها «كتابات عظيمة».

وقد سعدنا بهذا الترشيح بصرف النظر عن مدى جديته واعتبرناه شهادة متحضرة من كاتب عظيم لايفرق بين أدب المرأة وأدب الرجل. ولم يكتف الدكتور بهذا «الاستثناء» بل أضاف اسماء اخرى مثل سناء البيمي وزينب صادق على أنهن «كاتبات عظيمات» أيضا.

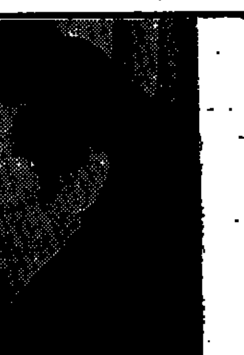
ولكن الدكتور سرعان ماانقض على هذه الشهادة في الحلقة الثانية فراح يمزقها ويعلن بصوت مرتفع أن الادب النسائي «أدب محدود جدا ولاقيمة له»!! لان الادب النسائي في رأيه «ليس هو الادب الذي تكتبه المرأة.. أو حتى ماتكتبه عن حياتها ككاتبة.. انما هو ذلك الادب الذي تكتبه بالجزء «الحريمي الانثوي من شخصيتها»!

وراح الدكتور يوسف يعطي الامثلة على ذلك قائلا: «إذا قرأت لسناء البيمي أو زينب صادق نجد أن كلا منهما تستحضر اشياء نسوية جدا وتجسدها الى عمل فني، هذا أدب نسائي»!

فالأدب النسائي - كما يرى الدكتور - وبنص كلماته «بيكتب علشان القارىء يتفرج عليه، لانه لايستطيع أن يعايشه»

هكذا ينزع الدكتور يوسف عن هؤلاء الكاتبات أية قيمة فنية أو أدبية لكتاباتهن «للفرجة» فقط ولاشيء غير ذلك!

وينتقل الدكتور بمفاجآته الى الشام - فلايرى في كتابات غادة السمان «أي مضمون قصصي»، ويستدل على ذلك بعدة سطور متناثرة من أدب غادة كقولها «كان شوقي إليه له طعم البنفسج»، فهذه - من وجهة نظره - «مجرد تعبيرات شاعرة وفصيحة»!



سناء البيمي

زينب صادق

كوليت خوري

غادة السمان

ولاينسى الدكتور تعميم اكتشافاته فيسحبها على «كوليت خوري وليلى بعلبكي وليلى عسيران وأخريات» فهؤلاء «شاعرات نثر وأدبهن لغوى وليس قصصيا».

ونحن لانصادر على الدكتور افكاره واكتشافاته فالرجل حر في رأيه، ولكننا نعاتب الدكتور في «تعسفه» الواضح.

فمن غير المعقول أن يختزل الدكتور تاريخ كاتبة هامة في حجم غادة السمان، ويصف كتاباتها بأنها «خالية من المضمون القصصي».. فماالذي بقي لها بعد هذا الحكم القاطع، وماهي حيثياته في ذلك، وهل تكفي ثلاثة سطور فقط التدليل على نفي «المضمون القصصي» في أعمال غادة السمان وغيرها من كاتبات الشام!

أليس هذا ظلما لايليق بكاتب في حجم وأهمية يوسف ادريس.

ثم نأتي لحكاية الأدب النسائي والأدب الرجالي.

لقد انتظرنا من الدكتور أن يبين لنا طبيعة الأدب النسائي، وماهي صحة هذه التسمية - وخاصة أن هناك كتابات هامة ودراسات متعددة حول هذه القضية. ولكن الدكتور - فاجأنا - للمرة الثالثة أن هذا الأدب «بيتكتب عشان القارىء يتفرج عليه»

هل هذا معقول.. وهل تصل الطرافة الى هذا الحد؟

لقد وقع الدكتور يوسف ادريس - للأسف الشديد - فيما يحذر منه دائما وينبه اليه. فكثيرا مايطالبنا «بالحرص» في استخدام الكلمات، وضرورة التدقيق في الاستنتاجات النقدية. ونذكر الدكتور عندما هاجمه مجموعة من هواة الأدب على صفحات إحدى المجلات المحدودة - وراحوا ينكرون عليه قيمته الفنية والادبية بل إن أحدهم تجاسر وأعلن «ان كتابات يوسف ادريس تحتاج الى كتابة ثانية»!

وغضبنا من هؤلاء التلاميذ وانتصرنا للدكتور يوسف وكتاباته العظيمة. حتى عندما هاجمه مؤخرا كاتب اخر متوسط الموهبة، وراح يؤكد أن لغة يوسف ادريس لغة عادية.. وكتاباته لاقيمة لها» غضبنا مرة ثانية، وقلنا إن هذه أحكام جائرة ولاترقى إلى درجة النقد. بل هي «قلة أدب». ولكن عندما يفاجئنا الدكتور يوسف ادريس بأحكام مماثلة.. وكلمات مشابهة تحت دعوى الرأي والتقييم.. فهنا يضعنا في حرج.

**أحمد اسماعيل**

## خروف العيد

قال الشيخ العجوز...

شركاؤنا في الخروف ثلاثة...

الفقراء والمحرومون طرف الاول..

الاهل والاقارب طرف ثاني..

ثم بعد ذلك يأتي الطرف الثالث.. وهم اصحاب المصلحة في ذبح الخروف وبدون هذه القسمة لايصبح الخروف ضحية.. ولايكون العيد عيدا بالنسبة للقادرين.

قلت.. اذن........

قال الشيخ مقاطعا.. اذن مايحدث الان ليس احتفالا بالعيد. ولكنه اشبه بالسلام المنفرد شبع من طرف واحد ينهش في اللحوم وكأنه لم يرها ابدا.. متعاملا معها كما لو كان في يومه الاول والاخير، متناسيا بذلك معنى الضحية.

في هذا اليوم من كل عام يريد الله ان يذكرنا بأمرين رئيسيين...

الاول.. الثبات على المبدأ والالتزام ايا كانت المعاناة.. وبالطبع ليس ادل على ذلك من قصة اسماعيل وكبشه العظيم.

الثاني.. مسؤلياتنا تجاه الاخرين فلو كان الامر مجرد شراء لحوم لاالتهام بما يحدث طوال العام لكن هذه المناسبة شيء اخر فالقسمة بهذا القدر من التساوي والتحديد شرط لان يصبح الخروف ضد .. وبدونها تنتفي عنه هذه الصفة ويخرج عن النمط المرسوم لذبحه.

والقسمة بهذه المواصفات تشير الى علاقة متوازنة بين اطراف لهم على بعضهم حقوق الشركاء ولو ان هناك تمييزا بسبب القدرة المادية او الجنس او اللون لاصبح للخروف وضع اخر. ايضا.. لو ان هناك طرفا متميزا لتحول «الشرط» بالتساوي بين الاطراف الى مجرد اقتراح برغبة تتطاير على رائحة الشواء.

لهذا.. كان خروف العيد مناسبة للذكرى والتذكرة بان للفقراء في اموال القادرين حق واجب النفاذ و.. كل خروف وانتم بخير

**الرغاية**

## أسعار .. أسعار .. أسعار ..

كتب: محمد المنياوي

رفعت وزارة التموين أسعار لحوم العيد فأصبح سعر الكيلو من الخراف الحية ١٧٥ قرشا بزيادة ٢٥ قرشا عن أسعار العام الماضي، كما تم رفع أسعار الضأن المجمد الى ١٢٥ قرشا للكيلو بزيادة ٢٥ قرشا عن العام الماضي..

وزادت أسعار قطن التنجيد بواقع ٢٠ جنيها للقنطار فأصبح سعر القنطار ٧٠ جنيها بدلا من ٥٠ جنيها، كما ارتفع سعر أردب العدس ٢٠ جنيها.. ورفعت الحكومة اسعار فول التدميس..

في نفس الوقت رفعت سعر البطيخ في التسعيرة الودية ١٥ قرشا في الكيلو كان سعر البطيخ قبل التسعيرة ١٥ قرشا للكيلو فأصبح ٣٠ قرشا للكيلو.

### بحث طريف يحدد سن الزواج الممكن الآن بـ ٥٠ سنة

تكلفة انشاء عش زوجية جديد جاء في بحث أعده الاقتصاديون بجامعة عين شمس..

يقول البحث أن الاقدام على إعداد بيت جديد لاسرة حديثة التخرج والتعيين أصبح من المستحيلات بسبب ارتفاع تكلفة الزواج وانشاء بيت جديد... حدد البحث التكلفة على أساس المستويات الدنيا للامكان وجاءت عناصر التكلفة...

| جنيه | |
|---|---|
| ٢٥٠٠٠ | لشقة من حجرتين وصالة |
| ٢٠٠٠ | غرفة نوم |
| ١٠٠٠ | غرفة معيشة |
| ٦٠٠ | انتريه |
| ١٠٠٠ | مطبخ بوتاجاز وثلاجة ومعدات المطبخ |
| ٥٠٠ | سجاد متوسط |
| ٥٠٠ | مفروشات وستائر |
| ١٠٠٠ | ملابس |
| ٣١,٦٠٠ | إجمالي التكلفة |

أي أن بناء عش الزوجية يحتاج الى تخصيص دخل الزوجين الجامعيين لمدة ٢٦ سنة وأربعة شهور.. مع العيش بدون أكل أو مصاريف!

## الجفاف ليس بديلا عن الطبيب

صورت الحملة الاعلانية محلول معالجة الجفاف كما لو كان بديلا عن الطبيب. قدمته كدواء سهل الاستعمال.. كمية من «البودرة» تذاب في قليل من الماء.. ثم ينتهي كل شيء. وكان طبيعيا أن يفرض المحلول نفسه كاكتشاف جديد على القرى.. والمراكز.. والنجوع..

وكان طبيعيا أن يخطىء الجميع في فهم طبيعة ذلك الساحر العجيب.. فكانت النتيجة عكس الهدف.

كان ذلك مضمون رسالة وصلتنا بالبريد تحمل توقيع «الصيدلي المسئول».. الدكتورة كريمة محمد علي مديرة صيدلية بقرية برنشت.. مركز العياط.

حملت الرسالة الى قرية «برنشت» حيث التقيت بالدكتورة كريمة محمد علي. لمعرفة تفاصيل اكثر مماحمله البريد. في بداية الحديث قالت «الصيدلي المسئول».

غير صحيح ان هذا المحلول علاج تم اكتشافه حديثا، فشركة «سيد» للادوية وهي قطاع عام تنتج هذا المحلول منذ عشرات السنين، وكذلك يتولى الصيادلة تحضيره.

قلت.. هل يحضر هذا كما تراه في التليفزيون؟

أجابت.. هذا المحلول عبارة عن مجموعة أملاح تقوم بتعويض الجسم عن الاملاح التي يفقدها نتيجة للاسهال والقيء.

سألتها.. هل هو علاج فعلي للجفاف الناتج عن الاسهال؟

قالت: اذا كان الاسهال سببه التلوث فالمحلول لن يعالجه، ولابد من التدخل بالمضادات الحيوية أو مضادات الطفيليات المناسبة للعلاج، ووظيفة المحلول هنا هي تعويض الفاقد من الاملاح وليس القضاء على الميكروب أو الفيروس.

ثم تؤكد الدكتورة كريمة على بعض الحقائق وهي.

في مصر تمثل الامية نسبة ٨٥٪ والنسبة الغالبة منها في الريف المصري.

ان الاذاعة والتليفزيون هي وسيلة المعرفة الاولى والاساسية لدى الـ ٨٥٪

ان الالحاح على استعمال سلعة ما يؤدي الى تزايد الطلب على هذه السلعة حتى لو لم تكن مفيدة.

سوء الاوضاع الاقتصادية التي تدفع لاستعمال الارخص والاسهل.

● كل هذه الحقائق - مازال الحديث للدكتورة كريمة - أدت مع الالحاح المستمر لاستعمال المحلول كعلاج الى نتائج سلبية، فمن مشاهدتي وهي الاصدق من كل ماسيقوله العلماء، لانها من الواقع انه في شهر يونيو الماضي ذهب الى رحمة الله أربعة أطفال متوسط أعمارهم سنة بعد أن أصيبوا بإسهال شديد، وخمسة آخرين في يوليو ماتوا بنفس الاعراض ولم تستطع اسعافهم رغم تحويلهم الى مستشفى ابو الريش ونقل محاليل لهم عن طريق الاوردة لأن الحالات جاءت متأخرة،

وكانت إجابة التسع أمهات «كنا نعطيهم المحلول كماجاء في التليفزيون»

وهكذا...

مات تسعة أطفال في قرية واحدة نتيجة لعدم الفهم الصحيح لطبيعة الحالة أو التعامل مع المحلول. تسعة في قرية واحدة فكم من الاطفال الذين تعرضوا لنفس الحاجة في اربعة الاف قرية تشاهد وتسمع التليفزيون.

### بالرغم من المحلول

رأيت واحدا من اباء الضحايا في قرية برنشت. كان الحزن الصامت على وجهه. والمرارة تغلف كلماته. إنه الحاج محمد أحمد سيد المدرس بالتربية والتعليم. قال بإقتضاب..

فقدت ابنتي التي لم تتجاوز العشرة شهور بعد حالة قيء واسهال بالرغم من محاولة علاجها بالمحلول في مستشفى ابو الريش..

ينتهي كلام الاب الحزين.. وتكمل الدكتورة كريمة حديثها..

إن إعلانات التليفزيون أغفلت أهمية العرض على الطبيب ولم تتعرض لذلك إلا من خلال إشارة عابرة.. رغم أن عملية العرض على الطبيب مسألة هامة ينبغي التركيز عليها إذ أنها تمثل المشكلة رقم واحد.. فمن خلال عملها بالريف ترى ضرورة محاربة الكثير من المفاهيم الخاطئة، والمنتشرة في الاحياء الشعبية ايضا.. وهي أن يترك الطفل فريسة الاسهال لمدة خمسة عشر يوما وأحيانا يترك شهرا دون عرضه على الطبيب، إعتقادا من الأم أنه مصاب بالحصبة

ثم تضيف...

إذا كانت «حملة الجفاف» هي بالفعل حملة قومية فأين مراكز العلاج المجهزة والمستعدة لاستقبال الاطفال. إن أقرب مركز لعلاج الجفاف بالنسبة لمركز العياط الذي يتكون من اثنين وأربعين قرية، لكل قرية عدد من العزب.. إن أقرب مركز لعلاج الجفاف لهذه القرى هو.. مستشفى ابو الريش للاطفال.

من هنا تناشد الدكتورة كريمة نقابة الاطباء والصيادلة التدخل فوراً لتصحيح هذه الحملة الاعلانية.

خاصة انها حملة تروج لسلعة تتعلق بحياة اطفالنا وليست سلعة استهلاكية قد لاتمس حياتهم من قريب أو بعيد، كما ترى أن الاجدى هو أن تتم الحملة بين الاطباء في المستشفيات والوحدات الريفية والصيادلة مع التأكيد على ضرورة تزويد الوحدات الصحية بالادوية اللازمة ومعامل التحاليل التي تحدد سبب الاصابة بالاسهال

### المحلول مهم .. ولكن ..

في القاهرة التقيت بالدكتورة عفاف مرعي بالمعامل المركزية بوزارة الصحة.. شرحت أولا معنى الجفاف.. «بأنه نتيجة.. وليس مرض فقد يصاب الطفل بمرض معوي نتيجة لوجود فيروس أو بكتريا أو طفيل يؤدي الى زيادة في إفراز الامعاء.. أي الاسهال والقيء المستمر، وعدم القدرة على الامتصاص مايؤدي الى الجفاف أي فقد الاملاح والسوائل بالجسم.

ثم تضيف..

إن حالات الاسهال ليست بالامر السهل.. لكنها أخطر ماتتعرض له حياة الطفل، خاصة اذا كان ضعيف البنية، وهذه ظاهرة في الريف المصري.

ثم تؤكد الدكتورة عفاف على..

أهمية المحلول كعامل مساعد حتى يذهب الطفل الى الطبيب، لكن الحملة الاعلانية توحي بشيء واحد هو أن المحلول هو الوحيد لعلاج الجفاف وهذا غير صحيح.

### هل من منقذ؟!

أخيرا..

هل من تصحيح لهذا الاتجاه الذي تسير عليه الحملة الاعلانية لمعالجة الجفاف!!

هل من منقذ لحياة هؤلاء الاطفال الابرياء الذين لاعلاقة لهم بهذه المنافسة التجارية بين شركات الادوية.. أو جنسياتها.

قليل من المسئولية يا سادة.. «فالربح» ليس المحرك الوحيد للحياة.

**بهيجة حسين**

## حوار مع الشرقاوي

بقية صفحة ٥

واذا كنا نعلن اختلافنا الجذري - في التجمع - مع الحكومة وحزبها الوطني الديمقراطي، فان هذا لايعني اتفاقنا الكامل مع الاحزاب والقوى الاخرى. فنحن مثلا نختلف مع حزب الوفد جذريا في سياسته الاقتصادية والاجتماعية والتي تتفق مع سياسة الحزب الوطني بل وتقف على يمينه في بعض الاحيان ولكننا نستطيع ان نتفق مع حزب الوفد في قضية الديمقراطية والعداء للعنف.. او هكذا نتصور.

وبنفس المنطق فرغم خلافنا الجذري مع الحكومة في كل سياساتها الجوهرية فقد كنا على استعداد للاتفاق معها ضد العنف ومن اجل التغيير التدريجي بالديمقراطية، لو انها التزمت بما اعلنته في الاشهر الاولى من حكم الرئيس مبارك. ولكنها باصرارها على حكم الطوارىء والقوانين المقيدة للحرية وخاصة قانون العيب وقانون الاحزاب ولجوئها الى ممارسة التعذيب في السجون والمعتقلات اي ممارسة العنف من جانبها، ثم تزوير انتخابات مجلس الشعب عام ١٩٨٤، اكدت استحالة الاتفاق معها حتى في هذا الجانب الديمقراطي والذي كان لها مصلحة اكيدة لاستفادة من درس ٦ اكتوبر في استقراره وتقدمه لتجنب العنف والمزيد منه.

### الجبهة الحقيقية

اعتقد انني بذلك قد اوضحت للاستاذ الشرقاوي وللرأي العام الذي تابع باهتمام دعوته الى الجبهة الموقف الحقيقي لحزب التجمع. ويبقى ان اؤكد على بعض المعاني واشير الى عدد من الملاحظات اعتقد انها في هذا المجال.

● ● اننا نرفض الجبهة التي يدعو اليها الاستاذ الشرقاوي لاننا نرفض تحديدة للعدو ولاطراف الجبهة وعدم وضوح اهدافها..

ولكننا ندعو الى جبهة ضد التبعية والفساد والطفيلية.

جبهة لانقاذ الاستقلال الوطني سياسيا واقتصاديا وعسكريا وثقافيا، واستعادة حياة مصر ووقف عزلتها عربيا وانحيازها لمعسكر الاستعمار واسرائيل.

جبهة لتحقيق الديمقراطية والغاء هيمنة الحزب الواحد ووقف العنف الذي تمارسه السلطة ضد الاحزاب والقوى السياسية وتوفير الضمانات الضرورية لحرية

جبهة لوقف التردي في مستوى المعيشة بالغاء السياسات الاقتصادية والاجتماعية المتبعة تحت اسم الانفتاح، وانتهاج سياسة جديدة لصالح الغالبية الساحقة من المواطنين.

وتضم هذه الجبهة كل الاحزاب والقوى التي تقبل هذه الاهداف وتتفق على تحديد العدو.

واضيف ان حزب التجمع على استعداد للعمل مع اى حزب او قوة تقبل ولو جانبا واحدا من هذه الاهداف مثل الديمقراطية مثلا.. او مواجهة العنف.. او التعصب الديني..

● ● بنفس المنطق فان فكرة حكومة ائتلافية امر غير مطروح من جانب حزب التجمع بدون برنامج متفق عليه لايمكن قبول فكرة الحكومة الائتلافية. كذلك فالتجمع لايمكن ان يشارك في حكومة تتعامل مع العدو الاسرائيلي وتطبع العلاقات معه. فالحزب يرفض التطبيع ويقاطع الوجود الاسرائيلي المفروض على مصر.

● ● اشار الاستاذ الشرقاوي في مقالاته الى خطر الطائفية وضرب مثلا بما حدث في لبنان. واعتقد انه لايوجد من يختلف مع الاستاذ الشرقاوي في خطر الطائفية في المنطقة وتجسيد المثل اللبناني في هذا الخطر، ودور اسرائيل وامريكا فيه. ولكن

فات الاستاذ الشرقاوي الاسباب الحقيقية للحرب الاهلية في لبنان. فرغم مظهرها الطائفي الا ان جوهر الحرب الاهلية في لبنان «طبقيا» يرتبط بفشل النموذج اللبناني الاقتصادي - الاجتماعي - والذي قام على اقتصاد الخدمات مما هدد المصالح الطبقية الحاكمة المارونية السنية. وفهم هذه الحقيقة ضروري لفهم بعض المظاهر الطائفية في مصر وارتباطها بسياسة الانفتاح.

● ● عندما تحدث الاستاذ الشرقاوي عن القوى السياسية ومن غير الاحزاب المعترف بها رسميا لم يذكر بالاسم الا الاخوان المسلمين.. بينما تجاهل تماما الناصريين والشيوعيين ولا اعرف السبب هل لان «الاخوان المسلمون» تعترف بهم الحكومة واقعيا بينما تنكر على الناصريين والشيوعيين حقهم في الوجود رغم دورهم الفعال في الساحة السياسية ؟!

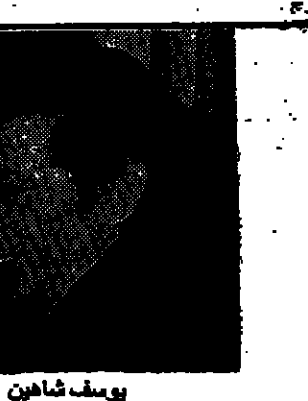
ارجو ان يكون الامر مجرد سهو غير مقصود.

وبعد، فلعل هذا الحوار يكون مفيدا في نهاية الامر لكي تلتقي بالفعل الاحزاب والقوى صاحبة المصلحة في التغيير وانقاذ الوطن وتشهد مصر ميلادا لجبهة حقيقية تتصدى للاخطار الواقعية التي يعيشها الوطن والامة.





نجلاء فتحي



يوسف شاهين

## وسينما الغد..

حين قال «يوسف شاهين» لنجلاء فتحي إن أحفادك سوف يفهمون فيلم «اسكندرية ليه؟».. لم يكن ذلك من قبيل الهزل فقط بل ان نصيب الحقيقة فيه أكبر كثيرا.

يوسف شاهين سينمائي كبير يقدم في كل فيلم إضافة لالتجربته الخاصة كسينمائي فحسب وإنما للسينما العربية والافريقية وسينما العالم الثالث ككل.. فهو مثقف كبير ايضا مهموم بشكل إضافي تؤرقه الاسئلة الرئيسية في عصره في علاقتها بمستقبل وطنه وأمته، ولذا يأتي تعبيره متميزا للغاية، مزيدا من نوعه متعدد المستويات مركبا كمايقول وهو مايدعونا لان ننصت له بجدية حين يشخص أزمة السينما، وأن نتوقف أمام الحقائق التي ساقها في برنامج الامس واليوم.. الذي أعده وقدمه الناقد سامي السلاموني مساء الجمعة.

فمناقشة تجار اشرطة الفيديو للسينما حقيقة لاشك فيها حيث يدخل الى مصر «١٦٠٠» فيلم سنويا.

وتخلي الدولة عن مسئولياتها إزاء الاجيال الجديدة حقيقة اخرى، وكون يوسف شاهين وصلاح ابو سيف كل من ناحية يلعب دورا شبيها بدور المؤسسة حقيقة ثالثة وجميعها حقائق لاتبشر بمستقبل يسر أحدا - اللهم الاتجار كل شيء

فهل يخطو السينمائيون المصريون عبر نقابتهم خطوة الى الامام في اتجاه مناقشة جذرية لاوضاع السينما في مصر لعلنا ننقذ سينما الغد؟

ولعل هذه السينما تكون قادرة حينئذ على أن توفر مناخا يقدم لنا مخرجين مشرقين آخرين على غرار هذا الجيل الرائد يوسف شاهين وصلاح ابو سيف..

## مصائب قوم..

لابد أن الميزانية تقف - كالعادة - وراء الشكل غير المتقن التي تقدم فيه اغنية المقدمة لبرنامج «صورة مشرقة» للمخرج جمال الهواري سواء في الكلمات أو الموسيقى.. فهو برنامج يسعى لتقديم نماذج من البشر استطاعوا رغم العاهات سواء كانت خلقية أو طارئة أن يعيشوا حياتهم بل وأن يصبحوا منتجين محبين للحياة رغم التعقيدات والمآسي التي تواجههم، إذن عون على الحياة ودعوة للجلد في مواجهة صعابها. ومع ذلك تأتي أغنية ركيكة مصحوبة بموسيقى توقيعية وضعت بإهمال رغم الاعداد الكبيرة من دارسي الموسيقى ومؤلفيها المسجلين في التليفزيون ناهيك عن الموهوبين الذين لايجدون فرصة التقدم أو التعبير عن انفسهم.

أما الدعوة «الخيرية» التي يطلقها البرنامج لكي يساعد القادرون المحتاجين غير القادرين - خاصة من اصحاب العاهات فمن الافضل أن يظل «فاعل خير» و «المفعول به» معا بعيدين عن عيون الكاميرا، إذ يكفي العاجز المحتاج عجزه وحوجه، ويكفي أن يقوم التليفزيون كماتقوم بعض الصحف بهذه المهمة التي هي مهمة أي حكومة عصرية متحضرة إزاء الشعب دون أن نعرض ذلك على الملأ لنقول للفقراء والمصابين من كل لون إن مصائبكم سوف يحلها لكم أفراد خيرون يبتغون مرضاة الله وضميرهم، حيث ينطبق المثل القائل مصائب قوم عند قوم...

## العالم بين يدي الاغلبية

### «العالم بين يديك»

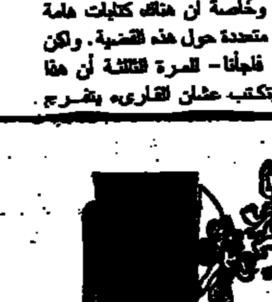
برنامج مفيد للمعلومات السياسية للمتفرج غير المهتم بالسياسة تقدمه زينب الحكيم من إخراج عبد الرحمن سنبل، لكنه قد يصبح أكثر فائدة لو أن وجهات النظر المختلفة استطاعت أن تعبر عن نفسها.. ومثلا فبينما رأى السفير الدكتور مصطفى الفقي تعليقا على القمة العربية الاخيرة أن الاجماع العربي ليس بالضرورة هو مايقرر كل شيء، أو أن الاغلبية العربية هي التي تقرر يرى آخرون ممن يختلفون حول هذه القضية وغيرها مع سياسة الحكومة أن الاجماع العربي قد حمى الامة حتى الان من السقوط الكامل في أيدي المشروع التوسعي الصهيوني رغم التردي العربي.

يحمي مثل هذه البرامج من أن تكون دعاية مباشرة لسياسة دون اخرى أن تتعدد فيها وجهات النظر - دون نظر الفكرة الاغلبية والاقلية التي تسيطر على المؤسسة «القومية» اسما والحزبية

## هل يقبض التليفزيون؟

لابد لنا أن نخص عدد البرامج التي تقدم دعاية مباشرة أو ضمنية السادة المسؤولين من وراء وزراء أو محافظين أو الاثنين معا، وفي هذه الحالة لابد أن نتحقق إذا ماكان التليفزيون يحصل من معدي البرامج ومنفذيها أو من المسؤولين نصيبه من هذه





تقدمه هذا الاسبوع فريدة النقاش

## بين وعظ ووعظ

دأب كتاب الدراما التليفزيونية على تقديم نموذج صارم متجهم للبطل الثوري أينما كان حتى يصبح في النهاية مستعصيا بعيد المنال وفي أحيان أخرى يكون باردا ثقيل الظل أو غير إنساني، لايعرف - ولاينتظر أن يعرف أبدا لحظات الضعف أو الدموع، فهو قوي على خط مستقيم، عاجز حتى عن الابتسام لنكتة أو الالتفات لعصفورة أو الاستمتاع لشذى وردة، يبدو جبارا وبعيدا بحاله.. حتى أن مايدعو إليه يلوح مخيف ومجهولا..

على هذه الشاكلة بالضبط جاءنا البطل المسلم «سلمان الفارسي» في المسلسل الذي تقدمه القناة الاولى بهذا الاسم من تأليف حزين محمد سلامة واخراج عبد الرحيم ابراهيم بمناسبة عيد الاضحى يقف سلمان على جانب الصواب دائما فأين تكمن المشكلة إذن؟ هل في الكتابة أم إنها أبعد من ذلك.. أتصور أنها تأتي من رؤية متوارثة طالما فصلت بين ظهور الاديان ومراحل تطورها والصراعات التي نشأت من داخلها وبين الحياة الواقعية للناس، فشملت قدسية النصوص كل التفاصيل والوقائع الثابتة أو المتخيلة التي أحاطت بالشخصيات الدينية والتي لايجوز حينئذ تناولها بشكل انساني. فتنشأ هذه المساحة الشاسعة من الدراما الدينية بين الابطال الذين لايصبحون بشرا وبين المتفرجين ويتعثر البناء كله في موعظة واحدة طويلة تتكرر معظم الوقت ليسقط المتفرجون من حسابهم تماما هذه المسلسلات الدينية كمسلسلات بينما يقبلون بصورة ملفتة للنظر على الاستماع ومتابعة شيوخ يطلون ايضا من التليفزيون يعرفون جيدا من الآراء والقدرة على الايحاء والتلوين فيبهرون المستمعين والمتفرجين البسطاء حتى «بالخرافة»

تميز الحوار في هذا المسلسل بالرقي والسلاسة في بعض أجزائه التي قدمت إمكانيات كبيرة لمشاهد كان باستطاعة المؤلف والمخرج أن يثيراها بالدراما كما في وصف سلمان بأنه «وحيد عصره وفريد زمانه فلاعجب أن يكون في حيرة من أمره» أو قول أمه له «قد تستطيع يابني أن تكفر بكتب المجوس لكنك لاتستطيع الجهر بذلك»

يشوب المسلسل ايضا مايشوب معظم البرامج الدينية من اعتبار أن كل ماقبل الاسلام كان شيئا سيئا لايستحق إلا السخرية وهو المنطق الذي كان مفهوما مع ظهور الاسلام حيث أخذ الدين الجديد يخوض معاركه الاولى لتثبيت أركانه. أما الآن فإن الدين الحنيف الذي ظهر وانتشر ليس بحاجة لأن يسفه كل ماعداه، وأن يتجاهل ماضي تاريخ الشعوب الاخرى وثقافاتها من قيم انسانية عامة ومن إسهام في تراث البشرية لاينكره الاسلام نفسه من نبيه الى شيوخه الاجلاء.

أدى فقر الديكور والامكانيات إضافة الى اللغة الفصحى التي لاأعرف لماذا يصرون على تعطيش الجيم فيها حيث يرتبك جميع الممثلين بلا استثناء. إلى تقديم مسلسل مدرسي، الاداء فيه أقرب الى المسرح حيث يتوجه كل ممثل الى الجمهور في مونولوجه الخاص. ورغم ذلك تميز أداء «توفيق عبد الحميد» بقدرة خاصة على استيعاب التحولات الوجدانية والروحية والتعبير عنها بصورته المتميزة كذلك ليبت كل من مديحة حمدي وفاطمة مظهر دوريهما بحرارة حيث يقوم الصوت بدور خاص في مثل هذه الادوار، مع موسيقى ومؤثرات صوتية لـ «عصمت حمدي» نجحت في اضفاء ذلك الطابع الكلاسيكي الفخم كماأضفت أحيانا.

وربما كانت هذه هي التجربة الاولى للمخرج الذي وقع في اخطاء أولية كثيرة

## صوت الموسيقى

تجبن القناة الثانية صنعا بتخصيص هذه الساعة الاسبوعية للموسيقية الكلاسيكية التي

سمحة الخولي

تقدمها الدكتورة سمحة الخولي فتصنع عالما مفعما بالبهجة ورقي المشاعر والاحاسيس وتفتح لمحبي الموسيقى نافذة على مايعشقون فإذا ماقارنا بين المساحة الزمنية المخصصة لها، بالاضافة الى الموسيقى العربية التي تقدمها رتيبة الحفني لوجدنا أنها محدودة للغاية، وإن وراء هذه المحدودية إفتراض لاأعتقد أنه صحيح يقول ان محبي هذه الفنون الراقية محدودون.. وحتى لو سلمنا بصحة الافتراض فلابد أن يكون هناك سعي لتوسيع رقعة هؤلاء المحبين لعلهم يقفون في وجه موجة العنف والفوضى التي تروجها المسلسلات الامريكية أو يخففون من حدتها على الاقل.



عين على ماسبيرو

## سلمان الفارسي

سليمان باشا الفرنساوي.. سليمان الحكيم.. سليمان القانوني سليمان بن عبد الملك.. سليمان بن جامع.. سليمان فرنجيه.. سليمان متولي.. وعشرات الاسماء التي تحمل اسم سليمانا من المشاهير... لكن مقدمه البرامج «سلمى الشماع» اضافت لها سليمانا جديدا لم نسمع به من قبل هو سليمان الفارسي كما نطقته حينما قدمت برنامج يوم الخميس وذلك في سهرة الاربعاء الماضي السيدة المذيعة عدلت في اسم واحد من صحابه رسول الله ولا ادري كيف.. ليس لها اي عذر في ان تخطأ نطق اسم «سلمان» الفارسي فالتليفزيون يذيع حلقات باسم «سلمان الفارسي» ولعلها ان تكون قد سمعت بهذه الحلقات ولعلها ان تكون قد سمعت الاسم كما ينبغي ان تسمعه... فلم تخطأ هنا الخطأ... قد يقول قائل وهو يتعاقل.. وإنه يعني بالذي غلطه... غلطه في حرف واحد كل الناس تخطيء والغلط مردود لاباس الغلط مردود الا من المذيعين والمذيعات لاسيما اذا اصروا عليه.. ونحن حين نخطيء في نطق اسم احد الاصدقاء فانه يستاء منا وقد يتركنا مغاضبا فما بالك بواحد من صحابه رسول الله قال عنه صلى الله عليه وسلم - سلمان منا أهل البيت - انه علم من اعلام الاسلام ونحن بعد لانستطيع ان ننطق اسمه صحيحا.. ومن مشاهدتي رايت المذيعه تبتسم بعد هذا الخطأ وكان احدا نبهها الى خطئها فاكتفت بالابتسام في استخفاف... وكان عليها ان تتوقف وتعتذر للمشاهدين ثم تنطق الاسم صحيحا.. حينئذ تكون وضعت نفسها في خير مكان كمذيعة... فالمذيعة الناجحة كما تعرف سلمى الشماع لها مواصفات خاصة غير العيون الملونه.

**عبد السميع**

## أمريكا .. نعم

يسعى معدو برنامج انباء واراء وجهة النظر الامريكية في تحليلهم للسياسة الدولية على طول الخط - وكأنهم اصحاب بيت -

قبل اسبوعين أطلقوا اسم «مبادرة ريجان الدفاعية» على مشروع الرئيس الامريكي لتسليح الفضاء والمسمى بحرب النجوم

كذلك اطلقوا وصف «العميل» على الرئيس الافغاني الشرعي «بابراك كارمل» استنادا بطبيعة الحال إلى مصادرهم الموثوق بها في البيت الابيض الامريكي وإلى دوائر المرتزقة والمهربين الذين يدعون الى الجهاد باسم الاسلام، رغم أن حكومة افغانستان هي حكومة مسلمة ايضا، وكان «العميل» مشغولا خلال الشهر الماضي بإجراء انتخابات محلية في طول البلاد وعرضها حتى الان لم يعتمدوا رسميا تلك الوصف الذي تطلقه الصهيونية على الجيش الاسرائيلي الذي يحتل فلسطين كلها مع اراضي ثلاث دول عربية فإسمه الرسمي هو جيش الدفاع

# الفن والثقافة

طالما تساءل الباحثون وكتاب تاريخ الادب والنقاد عن المصدر الاصلى الاول لحرارة الكلمات وقوة الحياة وحقولتها فى الادب الشعبى المجهول المؤلف وخرجوا لنا بردود كثيرة ووثائق أكثر تجلت فيها التعبيرات التى أدخلها الناس على هذا الادب سواء فى الكلمات او الايقاع او الصور وفى كل مرة كانت لحاجيات الناس فى هذا العصر او ذاك تتبدى قوية دون مراوغة ، وكانت المنابع الاخلاقية والروحية العميقة التى أترعوها برموز لكفاحهم وبأبطالهم الحقيقيين او الذين خلقهم الخيال الجماعى تمرح صاخبة فى الذاكرة الشعبية التى لا تنسى ، والتى تحتفظ بالمثل الاعلى المنشود نقيا وقويا أبدا ، يحمل كل طموح الكادحين لحياة انسانية ترفرف عليها رايات العدل والحرية والسلام .

وما نقدمه اليوم هو نوع من الادب الثقافى البسيط فى صدقه ، العار فى اخلاصه كتبه من لم يتدربوا على الكتابة ولم يتقنوا الحرفة لكنهم تعلقوا بالمثل الاعلى الذى استخلصوه من كفاح الشعب ومن الادب الذى يصنعه الشعب فى خضم هذا الكفاح المتعدد الاشكال .

والشىء الجديد فيه هو أن المثل العليا فى البسالة والتضحية كانت موضوعا للفعل فى حياة صانعيه .. كانت مهمة ، كأنها مهمة كل يوم فى حياة هؤلاء الذين جعلهم الموت البسيط يمتلئون حياة ويمشون بيننا فى زمن الهزيمة « الرسمية » .. ونهوض الشعب فى الجنوب اللبنانى ضد قوات الأحتلال الصهيونى وجيش العملاء .

هذه وصايا الشهيدات وكلماتهن البسيطة ننقلها عن مجلة « الطريق » اللبنانية التى نشرتها بعنوان .. عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية خلال شهرى أبريل ومايو ..
ولم ننشر تفاصيل العمليات الكثيرة التى لم يسقط فيها شهداء ..

# ملف من وصايا الشهيدات

□ مسيرة شعبنا الكفاحية ، صموده الاسطورى ، قتاله الصلب المتعدد الاشكال للاحتلال ، تفجرت جميعها ، تتوجت جميعها بهذا المستوى البطولى الرائع من المقاومة التى جسدتها رفيقات مناضلات مقاتلات فى صفوف «جبهة المقاومة اللبنانية» أعطين صباهن وجمالهن الى قضية شعبهن ووطنهن فى التحرر من الاحتلال الاسرائيلى ومن الادوات والمشاريع الفاشية المرتبطة به .

تحية الى هذه الظاهرة الكفاحية النوعية ، على امتداد كفاح شعبنا وعلى امتداد المساحة الجغرافية العربية ، وعلى امتداد تاريخ نضال أمتنا وشعوبنا العربية ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية والكيان الاسرائيلى ، تنحنى إجلالا للرفيقات الشهيدات سناء محيدلى ولولا الياس عبود ووفاء نور الدين ، بعد يسار مروة ، واللواتى كتبن بدمائهن وبوعيهن الى جانب مقاتلى الجبهة المقاومة وشهدائها النصر الكبير بتحرير أرضنا اللبنانية العربية من رجس الاحتلال .

وهذه ، نبذة موجزة عن كل من الشهيدات والعمليات التى نفذتها ، ونصوص الوصية – النداء التى خاطبن بها شعبهن ورفاقهن ، وهن فى طريقهن الى مقاتلة العدو ، والى احتمال عدم العودة إلا كشهيدات .

## سناء يوسف محيدلى

«أنا الشهيدة سناء يوسف محيدلى ، عمرى ١٧ سنة ، من الجنوب ، جنوب لبنان ، الجنوب المحتل المقهور ، من الجنوب المقاوم الثائر» بهذه الكلمات قدمت الشهيدة نفسها فى لقاء تليفزيونى وثائقى أجرى معها قبل تنفيذها العملية ، وبثه التليفزيون اللبنانى والسورى .

وتابعت تقول :

«أنا من جنوب الشهداء» من جنوب الشيخ الجليل راغب حرب ، جنوب عبد الله الجيزى ، حسن دوريش ، نزيه القبرصلى ، من جنوب بلال فحص ، وأخيرا وليس الاخير جنوب الشهيد البطل وجدى الصايغ .

ولدت سناء فى قرية عنقون – قضاء الزهرانى فى ١٤ آب ١٩٦٨ ، انتسبت الى الحزب السورى القومى الاجتماعى عام ١٩٨٤ ، باشرت عملها فى صفوف جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية فى مطلع العام ١٩٨٥ .

### لاتبكونى .. بل إفرحوا

بقلمها ، خطت سناء محيدلى وصية خاطبت بها الاحياء واليهم قالت :

«أحبائى (إن الحياة وقفة عز فقط) ، أنا لم أمت بل حية بينكم أتنقل ، اغنى ، أرقص ، أحقق كل امالى كم أنا سعيدة وفرحة بهذه الشهادة البطلة التى قدمتها .

أرجوكم ، أقبل ايديكم فردا فردا لا تبكونى ، لا تحزنوا على ، بل افرحوا ، اضحكوا للدنيا طالما فيها ابطال ، طالما فيها امال بالتحرير ، اننى بتلك الصواعق التى طيرت لحومهم وقذارتهم بطلة .

أنا الان مزروعة فى تراب الجنوب اسقيها من دمى وحبى لها .

اه لو تعرفون الى أى حد وصلت سعادتى ، ليتكم تعرفون لكنتم شجعتم كل الذين سائرين على خط التحرير من الصهاينة الارهابيين .. »

مهما كانوا أقوياء ارهابيين صهيونيين قذرين هم ليسوا مثلنا ، إنهم جبناء يطعنون من الخلف ويغدرون ، يلتفتون شمالا ويمينا هربا من الموت .

التحرير يريد ابطالا يضحون بأنفسهم ، يتقدمون غير مبالين لما حولهم ، ينفذون هكذا تكون الابطال .

اننى ذاهبة الى أكبر مستقبل الى سعادة لا توصف .

لا تبكوا على من هذه الشهادة الجريئة ، «لا» لحمى الذى تناثر على الارض سيلتحم فى السماء .

اه «أمى» كم انا سعيدة عندما سيتناثر عظمى عن اللحم ، ودمى يهدر فى تراب الجنوب ، من أجل أن اقتل هؤلاء الاعداء الصهاينة ، والكتائب تمنوا بأنهم صلبوا مسيحهم ، أنا لم أمت ، هذه واحدة والثانية ستأتى أكبر وستليها ثالثة ورابعة ومئات العمليات الجريئة ، فضلت الموت بشرف من أن يغدرنى انفجار أو قذيفة أو يد عميل قذر ، هكذا أفضل وأشرف أليس كذلك ؟

ردوا على أسئلتى ، سأسمع بالرغم من أننى لست معكم ، سأسمع لان صوتكم وضحككم الجرىء سيصل الى كل حبة تراب سقيتها من دمى ، وسأكون صاغية هادئة لكل حركة ، لكل كلمة تلفظونها ، أجل هذا ما أريد ولا تغضبوا على لانى خرجت من البيت دون اعلامكم ، أنا لم أذهب لكى أتزوج ولا لكى أعيش مع أى شخص ، بل ذهبت للشهادة الشريفة الباسلة السعيدة .

وصيتى هى تسميتى « عروس الجنوب» .

## لولا الياس عبود

الرفيقة لولا ابنة الياس عبود وانطونيت بشارة من بلدة القرعون ، انضمت الى قافلة شهداء جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية بعد مشاركتها بالعديد من العمليات طوال اكثر من عام ، واستشهدت خلال اشتراكها فى هجوم على دورية للعدو الاسرائيلى المهزوم فى مدخل بلدة القرعون الجنوبى تم خلالها تدمير عدة آليات واعترفت اسرائيل بتدمير دبابة «ميركافا» ومقتل واصابة جميع افرادها .

وقد تركت الشهيدة وصية مسجلة على شريط ورسالة الى والدتها ووزعت الجبهة طلب إنتسابها الى جبهة المقاومة وأشعار كتبتها هى ابلغ من أى تقييم لهذه المناضلة التى قررت مع عشرات الرفاق الاخرين اتباع طريق الكفاح الصعب من اجل تحرير قريتها وبلادها ، وكان لها أن تستشهد قبل ايام قليلة من تحرير بلدتها القرعون لتصبح اخر شهيدة فى البقاع الغربى بمواجهة القوات الاسرائيلية ، فى سلسلة لم تتوقف منذ اليوم الاول للاحتلال .

### بيان جبهة المقاومة

عن استشهاد الرفيقة لولا شقيقة الشهيد نقولا الذى استشهد فى صنين عام ١٩٧٦ أصدرت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية البيان التالى :

«جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية التى عاهدت شعبها على متابعة كفاحها حتى تحرير الارض تحريرا كاملا دون أى قيد أو شرط ، من أى وجود لاسرائيل أو عملائها تشعر اليوم باعتزاز كبير امام هذا الانتصار الجديد الذى يتحقق بانسحاب القوات الاسرائيلية الغازية من ارض البقاع الغربى وراشيا وهى تعتبر أن هذا الانجاز من صنع أبطالها ومن صنع صمود شعبنا وتضحياته الجسام والجبهة إذ تعلن ابتهاجها بهذا الانتصار الجديد الكبير تنعى الى شعبنا المكافح الصابر الصامد الشهيدة البطلة لولا الياس عبود ابنة بلدة القرعون ، التى استشهدت فى عملية بطولية قامت بها مجموعة شهداء يحمر يوم الاحد ٢١ نيسان الجارى الساعة العاشرة والنصف ، واستهدفت دورية للعدو مؤلفة من شاحنتين وسيارة جيب على مدخل القرعون الجنوبى وقد أدت هذه العملية البطولية الى الحاق العديد من الاصابات فى صفوف الدورية الاسرائيلية أفرادا وآليات .

وعلى الاثر قامت قوات العدو بتمشيط وحشى للمنطقة حيث اشتبكت لبعض الوقت مع عناصر المجموعة ، وأدى هذا الاشتباك الى استشهاد الرفيقة البطلة لولا الياس عبود ، فى حين تمكن باقى افراد المجموعة من الخروج من المنطقة رغم اصابة احدهم بجراح .

وفاء نور الدين

سناء المحيدلى

### قصائد الى الرفاق

الى رفاقها فى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ، كتبت لولا قصائد عدة ، قالت فيها :

الى كل العيون التى احبها ولا تعرف الا الوفاء .

الى كل الثغور الباسمة ولا تعرف الحقد .

الى كل الوجوه الطيبة ، سمات الطهارة تعلوها .

اليكم وحدكم ، يا من تصنعون لنا بيتا وحقلا حليا بالورود .

اليكم وحدكم ، حيث الشمس لا تشرق الا على وجوهكم السمراء .

اليكم وحدكم يا رجال جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية .

أبعث من صميم القلب ألف تحية وسلام .

القرعون عشيقتى الاولى
وعشيقتى الاخرى
فى الغد سوف نراك
من بعيد حيث الثلج
وفى الغد سوف نكتب
ونغنى وترقص للنصر الاتى
أنا لا أدون وصية
بل أدوان خواطر متناغمة
الى العزيز : ج . م . و ..
ج . م . و . ل . وصية المقاومة الوطنية اللبنانية .
تكلمه فلا يسمع
يذهب فلا يرجع
يعيش معنا ولا تلمسه
يضحك معنا ويموت
لكن موته فريد ..
ياعزيزى ..
يا كل الرجال الذى أعشق
تتملكنى الجرأة من نسيم ذكراك
يا كل العيون التى اهوى
اشعر بالامل عند سماعى رنة حروفك
يا خليلى فى كل حين
مع كراريسى واحلامى
والامى
اليك وحدك
اتمنى أن تكون [illegible]
لتوب لتفوق [illegible]

لولا عبده

يسار مروه

التى تنتج قنابل وتمطر رصاصا
ضد وحوش اخر زمن
يا فرحة شعبى
يا صرخته الهادرة فى وجه المحتل
لا مكان لك
ولا زمان
لا بل فى كل الامكنة والازمنة انت ..
وانت الحق وكل الحق ..
شاهرا سيفه فى وجه الباطل
تتلون العيون املا
وتنبض العروق حياة
وتهتز عضلات الوجه طربا
والآن إصغاء تام
عند سماعى سيمفونيتك البديعة والمذهلة
ج . م . و . ل .
يا كل الحاضر والمستقبل
يا كل الوعد والانتظار .
وما أجمل ما بعد الانتظار .
حياتى معك تبدلت
جعلتنى أحيا من جديد
والتفاؤل عاد يلقى .
شعارنا واحد .
«الحياة والارض لنا فلنحيا ونلتقى» .

### عن حياة الشهيدة

ولدت فى بلدة القرعون فى البقاع الغربى ، من عائلة شيوعية فى ١٥ أيلول ١٩٦٦ والدها المناضل الوطنى والكاتب والصحافى المعروف الياس عبود ، والدتها انطوانيت بشارة من بلدة دير ميماس فى الجنوب انتسبت الى الحزب الشيوعى اللبنانى عام ١٩٨١ . انتسبت صيف عام ١٩٨٤ الى صفوف جبهة المقاومة الوطنية وقامت بعدة عمليات ضد القوات الاسرائيلية وعملائها .

تركت الشهيدة وصية مسجلة بصوتها الى رفاقها وأهلها كما تركت بخط يدها طلب انتساب الجبهة وقصيدة ورسالة الى والدتها .

بيروت فى ١٩٨٥/٤/٢٥ جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية .

### طلب انتساب الشهيدة الى الجبهة

قدمت لولا طلب الانتساب التالى نصه الى صفوف جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية .

نتيجة الاحتلال الصهيونى كان القرار التاريخى بانطلاقة الرصاصة الاولى لجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وذلك فى السادس عشر من أيلول عام ١٩٨٢ فى بيروت الصامدة التى احتلها الغزاة امام الصمت الرجعى العربى المذل ، وفى ظل تزايد الهجمة الشرسة القمعية التى تنتهجها قوات الاحتلال ضد ابناء شعبنا فى الجنوب والبقاع الغربى وراشيا .

بدأ التفكير بظاهرة جبهة المقاومة لانها شرف عظيم نعتز به وهى التى ولدت منا والينا ، فكيف لا نفكر بالعمل اذ أنه واجب على كل انسان وطنى الانخراط فى صفوفها .

وكونى من ابناء قرية القرعون المحتلة المقاومة والواقعة فى البقاع الغربى والتى ولدت فيها وترعرعت فى أحضانها ونشأت على رؤية بحيرة القرعون وضفاف نهر الليطانى الذى روى الارض بدماء شهداء تلة برغز .

وكان لى فيها ذكريات جميلة وطفولة قضيتها مع الاحبة والرفاق والاصدقاء حتى فوجئت بيوم نسلخ فيه عن قريتنا وبيتنا وما رأينه من تنكيل وممارسات تعسفية تقوم بها القوات المحتلة فى قريتى وفى كل القرى المجاورة وتقدم على اسر اصدقاء لى وقتلهم جعلنى ان اختار هذا الطريق ، طريق التحرير والتضحية خصوصا بعد سماعى الكثير عن بطولات هؤلاء الشبان والشابات الذين يصنعون لنا وطنا ديمقراطيا علينا بالحرية وكيف أن الآلة الاسرائيلية قد انهارت امام ضرباتهم المتواضعة والموجعة وجاء قرارى بالانخراط فى صفوف جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية كباقى الرفاق حيث أقوم بواجبى كاملا معاهدة ارواح الشهداء الذكية الذين سبقونى على هذا الدرب كيسار مروة ومحمد يونس ومحمد محفوظ .. ايمانا منى أن جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية هى الطريق الوحيد للتحرير والتوحيد والتغيير الديمقراطى بفضل تلك السواعد الطاهرة .

لولا الياس عبود

## رسالة الشهيدة الى أمها

« الى أحب الناس إلى اليك يا قديسة ، يا أمى ، أرجو المعذرة ، وأن تسامحينى لاننى خرجت من دون أذنك ، ولكن هناك طير يغرد سجين بحاجة لمن يطلق سراحه وهناك لنا ارض خضراء وبيت صغير وذكريات ولنا رفاق وأحبه وبحيرة زرقاء اسمها بحيرة القرعون .

فكيف يا عزيزتى ، بمكنتى الجلوس والضحك والقرعون تتخبط مع القرى المجاورة لها ؟

فكيف لتزين وألعب ولى اصدقاء يستشهدون ولخرون يأسرهم العدو وهم ما قطعوا سوى ولجبهم ليس لاجل انفسهم فحسب انما لاجل كل العيون الخائفة والمضطهدة .

أماه يا أماه سامحينى ، لانى أحبك حبا جما لا يعرف الخداع فأنا لاجلك وابى وأخوتى واصدقائى سلكت طريق من سبقنى عليها ، طريق مساره صعب قليلا ولكنه مليء بالحنان لانه طاهر ودافىء طريق سيعيدنا الى كل ما نهوى ، وما نود أسألك ، هل تمر الاعياد دون غصة ؟

أسألك هل بمكنتنا فعل ما نشاء دون قهر ؟!

وهناك العديد من الاسئلة والجواب واحد : لا فنحن كاليهاتهم نعيش لذلك فلنبحث معا عن ذلك النور لكى نبدد الظلام ونرسم ورودا وألحانا .

فلننخرط جميعا فى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية لانها الام فعلا .

## وفاء نور الدين

من مجموعة الشهيدة لولا عبود الرفيقة وفاء نور الدين ابنة النبطية ، وجه مشرق اخر تحتضنه ارض لبنان المحتلة فيبزغ من خلال عظمة استشهاده ، وجه لبنان المحرر .

بطلة شابة قادت مجموعة من جبهة المقاومة الوطنية (مجموعة الشهيدة لولا عبود) فهاجمت دورية لميليشيا العميل لحد فى حاصبيا ثم فجرت نفسها بالاعداء بواسطة حقيبة سفر ملغمة فسقط مزيد من القتلى للاعداء ودخلت الشهيدة الى الوطن وقلبه ، وقربت ساعة «سفر» المحتل الغاصب ، الذى يجرجر هزيمته ويعجز عن تسليم المناطق الحدودية الى أذنابه واعوانه .

المجموعة وقد قتل الضابط وزوجته ومجموعة من افراد الدورية حسب اعتراف اذاعة العدو واستشهدت الرفيقة البطلة مؤكدة باستشهادها ، مرة اخرى ان شعبنا وجبهة المقاومة الوطنية اللبنانية لن يسمحوا ببقاء جندى اسرائيلى واحد ولا عميل من عملاء لحد وغيره من العملاء على اى شبر من ارضنا الطاهرة وسيواصلون النضال حتى طرد العدو وعملائه من كل اراضى الوطن .

وقد تركت الشهيدة البطلة قبل العملية تسجيلا مصورا وصوتيا ، ونداء لشباب وفتيات لبنان لكى يكملوا الطريق التى سار عليها ابطالنا الابرار ، «ليحيا اطفال لبنان واطفال سوريا واطفال فلسطين وكل اطفال الامة العربية ، وحتى تتحرر اخر حبة تراب من ارض الوطن» .

جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية فى ٩ أيار ١٩٨٥ .

### طلب انتساب الشهيدة الى جبهة المقاومة الوطنية

تركت الشهيدة الرفيقة وفاء نور الدين الرسالة الاتية بعنوان طلب انتساب الى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية :

«راودتنى افكار عندما قررت المساهمة بقتال العدو الاسرائيلى ، وخاصة عندما علمت بانى سأذهب بعملية وطرحت السؤال على نفسى هل اكتب وصية أم ماذا ؟ فحسمت الامر بينى وبين نفسى بانه افضل ما أكتب هو طلب انتساب الى جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ولان الانتساب الى المقاومة يعنى الانتساب الى الوطن والى القضية والى الشعب والى الحزب المقاوم :حزب الشيوعى اللبنانى جزب جبهة المقاومة الوطنية :

«فأنا وفاء نور الدين من بلدة النبطية – من جنوب الوطن المقاوم للاحتلال وعملائه ، من عائلة فقيرة ومع الاسف ارتكبت من حولى أخطاء عديدة فلم يكن أمامى لخلع ثوب هذه الاخطاء الجسيمة إلا ان اقاتل منبع الشر والخطأ ، أن أقاتل العدو الذى تسبب بماسى شعبى العدو الذى احتل ارضى ودنس كرامتنا ، عدا عن دافعى الوطنى والحزبى وقناعتى بأن ارضنا لن يحررها الا الكفاح المسلح وشعبنا لن تعاد له كرامته إلا بالقتال حتى الاستشهاد ، فكانت المقاومة الوطنية طريقا وحيدا للتحرير لتبقى وترتفع الراية الوطنية عالية خفاقة فوق كل تلة من تلال هذا الوطن ، هذه التلال التى رواها رفاق مناضلون بدمهم سبقونى وسيقوا رفاقا اخرين ينتظرون دورهم ليشاركوا بدمائهم بتحرير الارض فهذه يسار مروة وعمار قوصان ومحمد يونس ومحمد محفوظ وبلال فحص وسناء محيدلى أعلام لكل مناضل يعمل لتحرير أرضه من المحتل الاسرائيلى .

« فإن قبلتم طلبى هذا ، فطلبى أنا ، فإلى الامام ايها الرفاق والى المزيد من الحفاظ على :

مقاومتى وحزبى وشعبى .

وفاء نور الدين
فى ١٩٨٥/٤/٣٠

### بدى سجل مش وصية بس نداء لكل شاب وفتاة

تركت الشهيدة والبطلة وفاء نور الدين الوصية الاتية :

« أنا وفاء نور الدين من النبطية تعرفت على المبادىء الشيوعية سنة الـ ٨١ واعتبرت نفسى عم طبق هالمبادىء عندما بدأت اعمل بالمقاومة الوطنية اللبنانية واسعد يوم بحياتى هو اليوم اللى كلفت فيه بالبدء بتنفيذ عمليات ضد العدو الاسرائيلى اللى احتل ارضنا ودنس كرامتنا وانا مواطنة جنوبية لحقنى اذى الاحتلال اكثر من غيرى لان العدو الحاقد ادخل سموما لاقرب الناس الى بيتنا بها الوقت أحسست كثيرا بحقد الاحتلال على شعبنا وبها الفترة بالتحديد زاد عندى اكثر وتعلقت اكثر بقضيتى الوطنية ، بقضية شعبى بالتخلص من الاحتلال الاسرائيلى ولحتى انتقم من هالعدو على كل اعمالو ولحتى اتخلص من هالاذى اللى لحق ببيتنا فكانت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وكنت واحدة من الناس اللى سعيت كثير لكى اساهم بقتل الصهيونى ، ورأيت ان الجبهة بنضالها وقتالها للاحتلال الاسرائيلى تصنع فجر جديد لامتنا العربية ، ترسم طريق وحيد أسموه طريق الكفاح من اجل تحرير الارض .

« وذكرتنى المقاومة بقول لكبير شهدائنا فرج الله الحلو عندما قال : « ستنبت على هذا الساحل حركة تحرر وطنى تكون منارة كل حركات التحرر فى المشرق » فعلا اننى وجدت بالمقاومة نوارة الطريق المظلم الى أوجدو الاحتلال عام ١٩٨٢ انا احسست ان بلادنا وقع فى ظلام عام ١٩٨٣ لان نحن أهل الجنوب شفنا اكثر من غيرنا وحشية العدو اللى ما رحم حدا مجازر بفلسطين اللى كنا نسمعها شاهدنا اكثر منها أجت المقاومة حتى تهز ضمير كل شريف وطنى يحب بلده ووطنه برفض الطغيان والاستبداد ، حتى شكلت جبهة المقاومة بقتالها للعدو الاسرائيلى بالعمليات البطولية الى نفذتها نوارة لبلنا ومنارة لكل الشعوب الطامحة للحرية وكنت اسمع ببطولات مقاتلى الجبهة البواسل اعجبت كثيرا وزدت اعجابا عندما انخرط بها العمل وبالبداية ما صدقت وصارحت تطلع اسماء شهداء سقطوا ليحيا غيرهم ، ليحيا وطنهم وأمتهم حتى شكلوا شهداؤنا مثلا عليا لنا فكانت يسار مروة وسناء وبلال وعمار ويونس ومحفوظ وبسلم وكانت لؤلؤة البقاع لولا الياس عبود وكل شهيد روى بدمه ها الارض .

وصرت احلم أن بدى اروى ها الارض بدمى لانو وبنظرى لا معنى للقضية بدون شهداء ولا معنى للارض بدون دماء .

« وكانت تعليمات المسئول عنى انو لازم نعمل عمليات بدون خسائر حتى نرجع ونضرب العدو تانى مرة وتالت مرة لكن اذا دعى الامر للاستبسال فاستبسلوا وقاتلوا ولا تبخلوا بالدم ولو اقتضى تفجير انفسكم لقتل جنود العدو فتمنيت لو ظروف العملية اللى رايحة فيها حلق تقضى بتفجير نفسى لقتل مجموعة من جنود العدو الاسرائيلى وزادت الفرحة بنفسى عندما تلقيت التوجيهات انو بدى شارك بعملية بطولية مهمة لان اسم المجموعة مجموعة الشهيدة لولا ولكثر ، انو التوجيهات تقضى بقتل اكبر عدد ممكن من جنود العدو كى تطمئن الشهيدة لولا فى مكان خلودها ويطمئن شعبنا أن « مليون لولا قد نبتت » على حد تعبير الرفيق جورج حاوى .

« طلبت من رفقتى بدى سجل مش وصية بل نداء لكل فتاة لكل شاب أنو فى طريق الا طريق المقاومة الوطنية طريق الكفاح حتى تبقى رايتنا مرفوعة فوق كل تلة من تلال الوطن لازم ما نبخل أن نسقى شتله التبغ فى الجنوب من دمنا ولازم يختلط دمنا بدم نهر الليطانى نهر لولا .

« ولخيرا اشد على ايادى جميع المواطنين لتبقى البندقية مرفوعة جاهزة لطرد الغزاة الاسرائيليين من ارضنا الطاهرة ولازم يعرف كل العالم ان نحن بنحب الحياة ولان نحب الحياة قررنا الموت والاستشهاد ليحيا اطفال فلسطين وكل اطفال الامة العربية ، وحتى تتحرر اخر حبة من تراب [ار]ض الوطن .

## قضية للمناقشة

### جبهة للمثقفين الوطنيين

دعا الكاتب المسرحى «يسرى الجندى» لانشاء جبهة وطنية للمثقفين كخطوة أسهل مادامت الجبهة الوطنية السياسية قد تعثرت ، ولم تلق الدعوة لها إستجابة حقيقية ، وأخذ يشخص أزمة الثقافة قائلا «إن مايثقل على قضية الثقافة وعلينا كثير من ذلك حاصل بالواقع من متغيرات عاصفة وماحق بالكثير من القيم من إهتزاز ، وماحق بوعى الغالبية من تشويش وماحق بدوافع الانتماء من عوامل أضعفته إلى درجة اللامبالاة ، وماحق بالتكوين الوجدانى والذوق العام من ظواهر تبدو على رأسها حاليا ظاهرة التيارات السلفية المتطرفة .

ثم أضاف إن الجبهة المرجوة حدا مشتركا للاهداف يلتف حوله المثقفون بقدر ما يكون هناك هامش عريض للخلاف والحوار .

وقد سبق لهذه الصفحة قبل عام أو يزيد أن طرحت للنقاش على نطاق واسع ورقة العمل التى قدمها الشاعر العراقى الكبير «سعدى يوسف» وشارك فيها عشرات المثقفين المصريين من أجل جبهة وطنية للمثقفين العرب حددت المخاطر المحدقة بنا فى بزوغ فاشية جديدة تتمثل فى الممارسات الامبريالية والصهيونية فى المنطقة .

وحددت إطارا للعمل إنطلاقا من أرض الكفاح ضد الامبريالية والصهيونية وحلفائهما المحليين الذين تزايدوا بعد إتفاقية الصلح بين الحكومة المصرية وإسرائيل ، بل وإتسعت المخاطر المحدقة بنا بسبب هذه الاتفاقية ولذا كان توحيد الصفوف ضد الوجود الصهيونى الامبريالى يقتضى حدا سياسيا أدنى يتمثل فى رفض إتفاقيات كامب دافيد دون تمويه أو مداراة ودون إستجابة لما تسعى إليه الدوائر الحكومية عادة من الفصل بين السياسة والثقافة . فالثقافة رغم الاقرار بخصوصيتها ونوعيتها هى وجه اخر للسياسة ، ومارصده الصديق يسرى الجندى من مظاهر التردى فى الذوق والوجدان وما افرزه كل هذا من تعصب وسلفية هى محصلة طبيعية للسياسة التى دفعت الوطن كله إلى التبعية الشاملة للامبريالية والصهيونية .

وعلى أرض الواقع الفعلى ، وفى ساحة النضال العملى ضد هذين العدوين الرئيسيين تبلورت ملامح جبهة للمثقفين الوطنيين وجدت لها أشكالا جنينية فى مطبوعاتهم ومقاطعتهم لمشاركة إسرائيل فى معرض الكتاب ومحاولة الصهاينة الاحتفال بعيد تأسيس دولتهم فى قلب القاهرة وإنشاء مركز أكاديمى لهم ، كما تابعت أشكال النشاط الثقافى الامبريالى الذى سيطر على وسائل الاعلام والثقافة والتعليم .

وقلل من شأن هذه الجهود الشريفة للمثقفين الوطنيين عدم انتظامها ثم إفتقادها حتى الآن للاطار التنظيمى الكبير الذى ينسق حركتها وينتقل بها إلى مستوى أرقى وأوسع نفوذا فى حياتنا ، وهو مايمكن أن نحققه لا فحسب باحياء الدعوة للجبهة والالحاح عليها وإنما كذلك بتنشيط الجمعيات والاتحادات والروابط الثقافية القائمة وعلى رأسها اتحاد الكتاب والنقابات التى تضم الفنانين والمثقفين عامة وإشاعة الديمقراطية فى داخلها ففى ظل الديمقراطية وحدها سوف يكون بوسع المثقفين الوطنيين أن يتحالفوا ويناضلوا معا ضد الصهيونية والتبعية وما أنتجاه من تدهور عام على كل المستويات فى حياتنا .

ف . ن .

## جوليوس ليستر روائى أمريكى أسود يتحدث عن : كيف تنقل معنى الكرامة والجمال والنضال ؟

### .. هل تتذكرنى السماء ؟

مثل «جودو» ينتظر جواشوا سميث سينور الموت ومثل «جودو» تفتقر اشارات يديه الى الكياسة بعد ان طعن فى السن الى الثمانين ومثله ايضا وهن جسده تحت وطأة الذكريات ومثله يجاهد كى يضفى نظاما ما على ذاكرته ، وعلى اقل تقدير كى يفصل بين شرائح التاريخ الخاص . ومثلما كانت ترجو شخصية «جودو» يكتب «جوشوا» ويعيد كتابة شهادة وفاته فى ضحى يوم من ايام شهر يوليو ١٩٨٣ . وعند هذه النقطة تنتهى اوجه التشابه بين مسرحية «جودو» الشهيرة لصامويل بيكيت وبين رواية « وهل تتذكرنى السماء ؟» للروائى الامريكى الاسود جوليوس ليستر .

يروى القس الاسود العجوز فى هذه الرواية تاريخه الشخصى حقا ، ولكنه يروى ايضا وعلى وجه خاص تاريخ ذوى قرباه وتاريخ عرقه وتاريخ اقليمه وهو تاريخ يمتد على مدى ثلاثة اجيال : كل جيل يرعى ويربى ذريته التى تصبح بدورها اباء يشكلون بنيهم ويصوغونهم على نحو يستطيعون معه مواجهة ، الضراء والسراء .

وهنا نوع من اكتشاف الذاكرة الجماعية ، خلال حركة دؤوبة من الغدو والرواح بين عهود العبودية القديمة وبين الحاضر ، عهد النضال من اجل الحقوق المدنية وتلك هو تاريخ الجنوب الذى صيغ من سلسلة الاعترافات دون محاكمة قانونية ومن حلقات الانتهاكات البدنية ولكنه صيغ ايضا من القصص والحكايات الشعبية .

يرسم الروائى الامريكى الاسود جوليوس ليستر ملامح شخصيته الرئيسية ازاء حشد من الشخصيات الباهتة المقولبة التى تعيش عوالم من الاوهام . فلا نقابل لديه ابطالا عظاما يمجد من خلالهم تفوق العرق الافريقى . الامريكى ولاتصادف فى ثنايا عمله ذلك «العم توم» الذى يستقر فى خلده انه اندمج فيما حوله ثم يحكم على نفسه فى نهاية المطاف بان شخصيته مريضة . ولا نرى لديه ذلك «السامبو» الذى جرد من شخصيته خلال تجربة تقارن باطمئنان بتجارب معسكرات الاعتقال فى المانيا النازية . ولاتلك الشخصية الهامشية التى تستعذب بدائيتها شبه الكونية وتقف تجسيدا للقدرة الكاملة البدنية والجنسية .

وتعد شخصيات « ليستر » من ثم نابعة من التقاليد الشعبية التى تنزع نحو البساطة ، والشخصية الرئيسية لديه لاتتمرد ولكنها ترفض القبول فى نفس الوقت وهى لا تنجذب نحو الرجل الابيض ولانحو شخص غير مرئى مثالى . وعندما اختارت ان تكشف رؤيتها الخاصة لماضيها الخاص دون ماضى البشرية بأسرها ، صارت انسانا مثل الآخرين ، وأصبحت – وبالمفارقة – الانسان او الانسان الكامل بمعنى كل انسان .

فالرواية التى كتبها ليستر تحتفى بالحياة اليومية حياة الاشخاص العاديين الذين لايفرطون فى كرامتهم ويستطيعون التقلب من حين لآخر ويمقاييسهم المتواضعة على المصاعب التى تصادف وجودهم .

ويعتبر « جوليوس » تجسيدا لما يطلق عليه « كورنيل ويست » التقاليد الانسانية فهو يدرك ما مغزى أن يكون الانسان انسانا ، أى أن يكون وديعا وشرسا ، لطيفا وقاسيا . ومثل هذه التقاليد لاتعلى شأن الثقافة الافرو – أمريكية كما انها لاتخفض من هذا الشأن وعوضا عن ذلك تقبلها مثلما هى عليه ، اى باعتبارها تعبيرا عن جماعة انسانية تعانى الاضطهاد وتسعى الى ترسيخ طابعها الخاص وسط فوضى الوجود ومثل هذه التقاليد توفر الاساس لفهم المعضلة السياسية فضلا عن حفاظها على الاحترام للكيان الفرد ودعمها لآمالها المحددة الى اعماق المستقبل .

الحاضر بسيط وليس ثمة ما هو ابسط منه وكذلك الماضى ، فالمؤرخون والاجتماعيون والاقتصاديون والسياسيون لاينظرون الى العبودية على انها كانت شرا خالصا او خيرا خالصا . فالعبودية تبدو فى واقع الامر بمثابة علاقة مركبة من الحقوق والواجبات المتبادلة ، يملك كل طرف من اطرافها مصلحة مافى الحفاظ عليها عوضا عن فصمها ، فى اطار صراع الطبقات والاعراق . والاسرة التى ينظر اليها ككيان أو هذه النظام الاموى ، اصبحت الآن محكومة بقواعد خاصة ومصدرا ، من ثم ، من مصادر الترابط والالتحام . اما الذى طالما نظر اليه باعتباره مهدا اجتماعيا اصبح ينظر اليه من الآن فصاعد والى جانب ذلك ، باعتباره الوعاء الذى يستوعب نهضة الوعى الجمعى .

اما عن التحرر او الانعتاق من اسر العبودية الذى شكل بكل تأكيد لحظة حاسمة فى تاريخ الشعب الاسود فان تجلياته النظرية مثل حق التصويت ، لم يتغير بشكل ملموس من الشروط الاقتصادية والاجتماعية للسود . ورغم النجاحات المتواصلة التى فرضها النضال فى سبيل الحقوق المدنية خلال الخمسينات والستينات فان الفوارق بين البيض والسود لاتزال جوهرية . واذا كان «سميث» الشخصية الرئيسية فى الرواية قد تكتشف عبر شاشات التليفزيون كيف تعين على جميع السود العواجيز الذين ينتمون الى جيله اما ان يكونوا «العم توم» او «سامبو» فان بزوغ فجر تحرر جديد او انعتاق ثان يغدو ضرورة .

مع تقدم العمر ومع الرفض الغريزى للتبسيط المخل يضع سميث عددا من الاسئلة ولما كانت الرواية عملا لخلاقيا فى اعماقها البعيدة فان الشخصية الرئيسية ولاتقول البطل تواجه سلسلة من المعضلات التى لا يستطيع الاجابة عليها سواء بالنفى او بالاثبات وعلى سبيل المثال لاالحصر ، معضلة ان يقاوم الأسود فى ظل عبوديته يعنى ان يواجه العدو وجها لوجه لم يحتال بشتى الحيل مع الحفاظ على هويته ! وفى موقف محدد الجد الاول «تريبل» يحصل دفعة واحدة على قطعة الارض التى يتمناها والحرية له ولذويه التى ينشدها نظير كشف النقاب امام سيده عن تمرد يعد له العبيد بصورة سرية ، الامر الذى فجر عملية قمع دموية ضد كافة السود ، هل هذا العمل خيانة أم لا ؟ الراعى الأسود ليبغى له ان يروى نكتة زنجية للحارس الابيض حتى يتمكن شاب اسود محتجز دون وجه حق فى السجن من الهرب .

ينصح سميث ابنه بقوله : متى ادركت ان روحك كانت لن تزهق قل موافق ياسيدى . ولذ تقول ذلك لابيض امر لايشينك .. معضلات اخلاقية لكن الروائى يتجنب السؤال وعند هذه النقطة تلحق روايته بتقليد السود والسود الامريكيين على وجه الخصوص يقول «ليستر» ، انى احب للرواية ان تنقل الى المتلقى معنى الكرامة ومعنى الجمال والنضال الذى يخوضه البسطاء خلال حياتهم من اجل ان تكون الحياة جديرة حقا بان تعاش كما احب من الرواية أن تحتفى بالطريقة التى ينجح عبرها هؤلاء البسطاء فى جعلها تبدو على هذا النحو .

على ان السيرة الذاتية لجوليوس ليستر تحمل السمات الخاصة لجيل من الافرو – امريكيين الذين وقع اختيارهم على شكل الانسانية الديمقراطية التى تنطوى على ذات ضيقة . ولد ليستر فى مدينة سانت لويس منذ ٤٥ عاما وقضى طفولته فى مدينة كانساس سيتى بولاية كانساس ثم انتقل الى مدينة ناشفيل بولاية تينسى حيث تدور احداث هذه الرواية وتلقى علومه فى جامعة «فيكس» التى يطلقون عليها اسم هارفارد الجنوب ثم ارتحل الى نيويورك حيث عمل فى اذاعة محلية .

ترجمة : بيومى قنديل

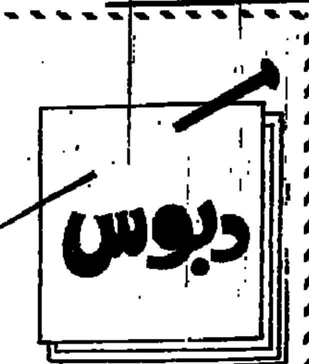
عن لوموند ديبلوماتيك

● نياشين تمنحها الحكومة للمنحرفين ●

نيشان للمسئول عن الصرف الصحى

« حكومة واهالى »
الاهالى-ياعم انا راجل شريف .. تدينى نيشان ليه بس

- دى مش مفاتيح ياجاهل ؟ دى نياشين



## تسالى .. التخطيط !

اثبت الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط والتعاون الدولى ان وراء كل اقتصاد عظيم « مخططون » عظام . او اعظم .

فقد استطاع بتصريح قاطع للزميل الاستاذ عبد الرحمن عقل فى « الاهرام » ان ينقذ الاقتصاد المصرى من عبء الديون الباهظة للبنوك والدول الاجنبية .

كان اصدقاؤنا فى صندوق النقد الدولى قد « افتروا » علينا فى وثيقة رسمية وزعموا ان ديون مصر تبلغ ٣١ مليار دولار .

وكان من الممكن ان تنخدع ونضطر الى سداد هذا المبلغ على حساب اقتصادنا المثقل باعباء اخرى كثيرة ، خاصة ان هذا المبلغ يساوى بسعر السوق الحالى اكثر من ٤٨ مليار جنيه مصرى .

لكن الله سلم ، لان « نيتنا طيبة » من ناحية ، ولاننا نعرف من ناحية اخرى كيف نختار « المخطط » المناسب للاقتصاد المناسب فى الوقت المناسب .

تنبه الدكتور الجنزورى الى خطأين فادحين فى « فاتورة حساب » صندوق النقد الدولى :

الخطأ الاول هو ان الصندوق اضاف الدين العسكرى الى قائمة ديوننا العامة .

وهو مايراه الدكتور الجنزورى عيبا لايصح ان يقع فيه صندوق دولى او محلى . ولذلك فالديون فى رأيه لاتتجاوز ٢٣ مليار دولار ، اما الباقى فهو ديون عسكرية والديون العسكرية يجب ان تكون مسئولية وزارة الدفاع وليست مسئولية الحكومة .

والخطأ الثانى الذى وقع فيه صندوق النقد الدولى هو انه حدد حجم الديون بالدولار فبدا للناس ان الرقم مهول ولايتناسب مع ظروفنا الاقتصادية . لان عامة الناس يعرفون ان الدولار يساوى اكثر من مائة وخمسين قرشا مصريا .

كما ان ذكر الرقم بهذه الطريقة اصاب وزير التخطيط بحرج بالغ ، لانه سبق ان اعلن امام مجلس الشعب الموقر ان حجم الدين الخارجى بلغ اقل من سبعة عشر مليار جنيه مصرى .

وسبب هذا الفارق الهائل بين الرقمين كما كشف الوزير اخيرا فى حديثه هو ان صندوق النقد الدولى لم يتنبه الى ان الدولار الامريكى يساوى فى حسابات البنك المركزى المصرى سبعين قرشا لاغير !

ومن هنا فالوزير « لاقدر الله » لم يخف الحقيقة عن الشعب ومجلس الشعب والحكومة .

لكن الخطأ وسوء النية وربما الحقد ايضا هى التى دفعت صندوق النقد الدولى الى تجاهل هذه الحقيقة التى لايجهلها احد وهى ان الدولار لايساوى فى مصر اكثر من سبعين قرشا .

ومن هنا ايضا كان الوزير صادقا عندما اعلن منذ ثلاثة شهور ان ديوننا اقل من ١٧ مليار جنيه مصرى مما يرفع عن كاهلنا عبء تسديد حوالى ٣٠ مليار جنيه !

لكن المشكلة هى ان الدائنين لايريدون لاسباب خاصة بهم تفهم الدوافع الوطنية النبيلة للسيد الوزير . ولذلك فعلينا الان ان نحاول اقناعهم بان الدولار لايساوى اكثر من سبعين قرشا بسبب الانتعاش العظيم ثم ندفع لهم بالعملة المصرية ، فاذا اصروا على استيفاء ديونهم بالدولار فليس امامنا الا تدفع بشرط ان نسجل فى وثيقة رسمية وفى حساباتنا باننا نعتقد ان الدولار يساوى ٧٠ قرشا مصريا فقط .

ولن يعترض الدائنون على ذلك لانهم يؤمنون بان حرية « الاعتقاد » بسعر معين للعملات الوطنية مكفولة للجميع وخاصة لوزراء التخطيط والتعاون الدولى !!

« فـليب جـلاب »

# السيد "كلام" حسن على !



د . رفعـت السـعيد !

لعلها بشرى لنا جميعا تلك التى تحملها الينا وسائل الاعلام المصرية .
فهذا « الفيضان » غير الطبيعى وغير المعقول ، والمرهق لنا جميعا من احاديث ومقابلات وفتاوى يدلى بها السيد « كلام » حسن على ( والتسمية ليست لنا ، بل هى متداولة بين الناس جميعا ) هذا الفيضان قد يكون إيذانا برحيل المتحدث « الاول » السيد رئيس وزراء عهدنا السعيد .
فقديما قالوا « كثرة الكلام تعنى فتور الهمة » وحديثا يقولون « كثرة الكلام تعنى قرب زوال النعمة » فقد عودنا كبار المسئولين ان بداية رحيلهم تشهد الكثير من محاولات البقاء ، والاصرار على البقاء وتشهد رغبة جامحة فى الظهور وفرض الذات على البشر المساكين . الذين يفرض عليهم ان يستمعوا او ان يقرأوا فتاوى السيد « كلام » حسن على فيما يعرف وفيما لا يعرف .. إبتداء من مناورات النجم الساطع « جدا » . الى مشكلات الصرف الصحى « جدا » ..

وفجاة وبلا مناسبة ( اللهم الا مناسبه العودة الميمونة من واشنطون المحروسة ) خرجت الاهرام واخبار اليوم معا وفى يوم واحد ، « وكأن الدنيا طارت » وكل منهما تحمل على صدرها الحنون عبء حديث طويل وممل لحضرة مدير عموم الافتاء فى وطننا السعيد .. رئيس وزرائنا العتيد ..

ولعل حديثه المزدوج او كما يسمى بالعامية « ابو روحين » ينطبق عليه قول قديم « لئن قلت ليتنى قلت ، خير لك من ان تقول ليتنى لم أقل » .

ولعل السيد « كلام » ليس نادما على ماقال .. لانه فعله من « حلاوة الروح » واملا فى البقاء .. اما عندما تقع الفأس فى الرأس ، ويركن الى الظل الظليل ، ساعتها سيكتشف ان الامر كله لم يكن يستحق ان يجعل من نفسه ومن عهده السعيد مثار للسخرية .. بل وما هو اكثر

وبداية .. كان الحديث فيما نعتقد ( والامر ليس بحاجة الى ذكاء ) موجها للغير ، وليس الى القارىء المسكين الذى ان وجد الصبر والشجاعة كى يقرأ ، فانه لم يجد القدر الكافى من خلو البال كى يضحك ..

ولان الامر كان مجرد تسجيل موقف أمام من يعنيه الامر ، فان اللجوء الى المنطق والاقناع او حتى الى نصف منطق ونصف اقناع لم يكن ضروريا ..

فالمناورات العسكرية مع السادة الامريكيين يعلق عليها السيد رئيس الوزراء قائلا « ان المناورات فى صالح القوات المسلحة المصرية ، حيث يجرى الاحتكاك الدولى بأحدث الاساليب العسكرية . ولا شك ان هذا الاحتكاك فى حد ذاته يفتح أعين القوات المسلحة المصرية على الاساليب الجدية وهو كسب لمصر بالقطع » .

أى رئيس وزراء هذا ؟

ألم يكن خيرا له يقول ماهو ابسط وربما ماهو اقسى .. ان يقول « لقد أمروا فأطعنا » بدلا من ان يتهم قواته المسلحة « بالتخلف » عن الاساليب التكنولوجية العسكرية ويأنها « ليست » مفتوحة الاعين على الاساليب الجديدة .. وبانها كاى فريق كرة قدم مبتدىء بحاجة الى مدرب « أجنبى » والى « الاحتكاك الدولى » .

واذا كان السيد « كلام » حسن على قد نسى من فرط حماسه للمناورات المشتركة مع السادة الامريكيين ان لقواتنا المسلحة مهابتها وكرامتها ، وانه لا يليق الزج بامكانياتها ووضعيتها فى المناورات الكلامية لتبرير مالا يمكن تبريره .. اذا كان السيد « كلام » قد نسى ذلك ، فانه قد نسى ماهو اهم ..

هل كل هذه « الهيصة » الامريكية على الاراضى والموانى والمياه والاجواء المصرية تتم - فقط - من اجل فتح عيون قواتنا المسلحة على احدث الاساليب التكنولوجية ؟

اذا كان الامر كذلك .. وفقط . فلماذا كلف السادة الامريكيون انفسهم عناء ذلك كله ؟ لماذا أتوا من اخر الدنيا الى هنا والى الصومال والى الاردن والى عمان والى .. والى ..هل فتحوا لنا مدرسة تدريب مجانية لفتح عيون الجيوش ، لم أتواهم ايضا من اجل « الاحتكاك الدولى » .. لم من اجل ماذا ؟

ويكمل السيد « كلام » استعراض نفسه ، ويظل طوال الاستعراض غير منطقى بشكل مثير للدهشة .. فاذا كان تملق اسرائيل والصهاينة وكامب ديفيد هو المقرر اليومى فانه يفاجئنا بتحذير من ان الاتحاد السوفيتى قد يعقد صفقة مع اسرائيل ثمنها السماح بهجرة اليهود السوفيت وهو فى نفس الوقت ينحنى لما الدور الامريكى الذى يقدم كل شىء لاسرائيل سلاحا وخبزا ورجالا وأموالا .. وفيتو ان لزم الامر ، وعندما تلح عليه المحرره بأدلة قاطعة عن إنحياز امريكا الكامل لاسرائيل فانه يجيب فى براءة غريبة « لا نعتبر ان الشكوك التى ادرتها أمرا مخيفا ، وانما هى أمر واقعى » .

ثم يأتى السيد « كلام » الى حقيقة مايريد ، فيعلن فى جرأة نادرة « ليس بالضرورة ان يكون اشتراك الاتحاد السوفيتى شرطا لعقد المؤتمر الدولى ( لازمة الشرق الاوسط ) » واذ تؤكد له المحرره اهمية الدور السوفيتى لمعادلة الدور الامريكى فى المؤتمر ( وكأنها أرادت ان تذكره بأن امريكا ستكون حتما فى صف اسرائيل وان العرب بحاجة الى الوجود السوفيتى لمعادلة الدور الامريكى الردىء ) يجيبها ببساطة « ان المؤتمر الدولى قد يعقد بدون الاتحاد السوفيتى » .

بمن اذن ياسيد « كلام » .

اسرائيل + امريكا + انتم .. ومن ؟

.. وبعد هل تذكر مقوله سعد زغلول الشهيرة « جورج الخامس يفاوض جورج الخامس » .

.. سيدى رئيس الوزراء العتيد .

لعلى اتجاوز إذ اقول لك ليتك ما قلت ..

اما اذا كان اطلالك المستمر ، وفرضك لنفسك علينا ليلا ونهارا فى الصحف والاذاعة والتليفزيون تأكيدا لمقوله الحكماء .. القدامى والجدد .

.. فانها بشرى نسعد بها .. ونأمل .. وننتظر .. وعن طيب خاطر نحتمل .

### مجرد سؤال ؟

عندما تجاسرت حكومتنا السعيدة على محاولة ان تحصل الضرائب الجمركية « القانونية » على بعض السلع المستوردة ببورسعيد ثار السادة التجار وشتموا الحكومة .. وصمموا على الا يدفعوا لا ضرائب ولا جمارك .. وان القانون لا يطبق الا على الفقراء ..

ومنذ فترة عندما ناديت الفلاحين الذين يسجنون بالالاف لانهم لا يجدون ارزا يوردونه للحكومة وفق القانون ... ناديتهم .. لاتقدموا للحكومة طعام اولادكم .. فانها حكومة لا تستحق ارزا ولا حتى احتراما عندما قلت ذلك - وليتنى ساعتها قلت اكثر - ثار كتاب الحكومة وعلى رأسهم السيد موسى صبرى ليتهمونى بالتحريض ... و ... و

والان لماذا ، تصمتون ياكتـاب الحكومة ..؟

هل الضرائب مقرره فقط على الفقراء ؟ وهل الطفيلية فوق القانون ؟.. ام انها فى عهدكم .. هى القانون ذاته ؟..

### ● العار الخومينى !

..وكـان محدثـى يزهـو بهـدوء مصنوع ، ويحاول ان يتقن الصنعه بأن يكسوها بجلبابه الابيض ، وبأن ينثر فوقها بعضا من ذلك العطر المميز الذى يعلن بذاته عما يريد الرجل ان يحيط نفسه به .

كان الحوار هادئا ، لكن الكلمات كانت قاطعة كالسكين ..

ألح على ان المخرج هو تطبيق الشريعة .. وكنت أجادله فى ضرورة التفريق بين « شرع الله » وهو أمور كلية ، وبين مقولات واجتهادات الفقهاء وهم بشر مثلنا قد يخطئون وقد يصيبون ، وقد تسيطر عليهم أهواء .. ومصالح استعاذ بالله واكد ان مثل هذا التفريق هو خدعة أو بدعة نصرانية شيوعية ..

وضرب لى مثلا .. بالتجربـة الاسلامية الايرانية ، وحاول إيهامى بأن حكم الفقهاء هناك هو خير تطبيق لشرع الله ..

واخرجت من مكتبى ملفا .. وبدأت أتلو عليه بعضا من فقرات وردت فى تقرير لمنظمة العفو الدولية عن إنتهاك حقوق الانسان فى ايران ( النشرة الاخبارية لمنظمة العفو الدولية - ابريل ١٩٨٥ ) .

« فتاة دون العشرين تقول : وضع رجال الحرس الثورى كيسا ليغطى رأسى ووجهى بعد أن دسوا قطعة كبيرة من القماش فى فمى . وفى بادىء الامر أخذوا يوجهون لكمات عنيفة الى رأسى ووجهى .. ثم سمعت صوت كرباج مفاجىء وحاد وشعرت كأن سكينا كبيرة مزقت ظهرى .. التعذيب المميت استمر طويلا ، ولم يصدقونى عندما قلت الحقيقة : انا لم اعمل بالسياسة مطلقا ، ولست عضوا فى اية منظمة » وبينما اقرأ .. كان الوجه باردا .. وبلا مشاعر ..

وواصلت القراءة « اثبتت التحقيقات التى اجراها اطباء محايدون ان كثيرا من المعتقلين كان يجرى تعذيبهم بتوجيه الصدمات الكهربائيـة ، والحـرق بالسجائر ، والضرب بكرابيج ذات رؤوس معدنية .. على شكل مخلب » .

اشاح بيد باردة وقال « لعله التعذير .. انه عقاب اسلامى »

بالضبط كما قال الخومينى .. ولهذا واصلت القراءة .. فالتقرير يقول هو الاخر « امر زعيم ايران آية الله روح الله الخومينى باجراء تحقيق حول مزاعم التعذيب ، وأفاد المحققون ان اثار الجروح الموجودة بأجسام المعتقلين ناتجة من اصابات أحدثوها هم بأنفسهم ( ! ) وان الشكاوى الاخرى انما تتعلق بعقوبات التعذير ، ولا يمكن اعتبارها تعذيبا » .

وشاعت ابتسامة غامضة على وجهه وهو يهز رأسه قائلا « الم اقل لك .. انه التعذير »

ولم أعره إلتفاتا .. بل واصلت القراءة .

« كما اثبتت تحقيقات محايدة انه قد وقعت اعتداءات جنسية صارخة من رجال الحرس الثورى « الاسلامى » ( ! ) على عديد من المعتقلين والمعتقلات وبينهن فتيات دون السابعة عشرة » .

.. توقفت الكلمات فى حلقة . لم يستطع ان يبتلع ريقه ..

لكننى واصلت .. هل تعلم ان فقهاء ايران استخرجوا فتوى يزعمون انها « اسلامية » تبيح شراء السلاح من اسرائيل ؟

وهل تعلم انهم اصدروا فتوى قالوا انها اسلامية ايضا اباحت قتل الاسرى ..

وان فتوى اخرى اباحت دم كل الخصوم السياسيين للنظام .

ولعله حاول ان يسترضينى ، او حاول ان يسكتنى فقال لعلهم يخطئون .. اليسوا بشرا وهنا امسكت به : ولعلكم انتم ايضا تخطئون .. فلماذا تحاولون إملاء ارائكم علينا وكأنها أوامر الهية ..

.. ولم يعد ثمه مجال لقول .. صمت الرجل ولم ينطق ..

ويستمر العار الخومينى مستخدما ستار الدين ليفرض به اكثر اشكال الديكتاتوريات سوادا وارهابا .. ليس ضد الشعب الايرانى وحده ، بل انه يحاول ان يصدر هذا العار الى اكثر من بلد .. يستمر العار الخومينى ، ولا نستمع كلمة نقد واحدة ممن ينهكون انفسهم فى التنقيب عن كل صغيرة وكبيرة فى التراث الاسلامى والفكر الاسلامى ..

لعلهم يصمتون لعله .. ام تراهم لا يجدون فيما يجرى هناك مايستحق اللوم أو الانتقاد ؟

### وسـؤال اخر :

ادهشنى حماس جريدة الوفد لموضوع الدعوى التى رفعها البعض ضد قرار رفع الملصقات الطائفية من السيارات .. وادهشنى انها افردت لهذا الخبر مكانا مرموقا فى الصفحة الاولى ..

ادهشنى هذا الحماس الحالى من الفتنة ..

يا أيها الوفديون : ماذا تريدون بالضبط ؟

### ● وردتان :

.. مرة واحدة ، وعلى ذات الضفاف التى وحدها الضنى المشترك ، والشوق المشترك ، والامل المشترك . وفى وقت واحد تقريبا .. نبتت وردتان .

على ضفاف النيل الذى جرت مياهه عرقا ودما لتوحد نضال شعبين ، توحدت ارادتهما نحو مستقبل يمتلك السعادة .. على هذه الضفاف ، نبتت وردتان .

كعادتنا - دائما - تبدو ازهارنا جديدة لكنها عملاقة ، تبدو صغيرة لكن عبقها يملأ الماضى والحاضر والقادم ، تبدو متواضعة لكنها تتجاوز حدود الزمان واسار المكان تتألق فى عيون الحاضر مستقبلا ، وجذرها يمتد عميقا حتى اخر أعماق الاهات الانسانية ..

الورده الاولى .. أتى بها محمود امين العالم ليضعها على صدر مصر . طويلا .. غاب الفتى عن ارض المعشوقة ، واخيرا عاد يستجمع الشوق كله ، الحب كله ، الولاء كله يكون منه قبله رائعة الحسن يطبعها على وجنة الوطن .. ورده اسماها « قضايا فكرية » سهم يشرق فى ليل الوطن ، يتحدى عهد الطفيلية وافكاره وقيمه .. ويعلن ان مصر .. كما كانت ، لم تزل ستظل قادرة على تقول وان تفعل .. الوردة الثانية .. أتى بها غائب اخر .. الى احضان شعبه من سنوات الغيبة فى سجون النميرى ..

« الميدان » التى تحدث برفاقها زمن العار النميرى ، وظلت تصدر سرا لتعبر عن ارداة شعب يرفض ، ويقاوم .. « الميدان » تعود ، فتشرق على ذات الضفاف شقيقه جديدة .. ويعود معها التيجانى الطيب ، صديق العمر الطويل ، ورفيق الامل القادم ..

ويثبت الشعبان انهما اقوى .. وابقى ، واخلد ، واقدر .

### ● رسـالة :

كلمتى فى المرة السابقة عن اليمن الديمقراطية اثارت قلقا لدى الكثيرين .

الكثيرين الذين يمتلكون الطموح فى ان تتكاثر الاقمار الاشتراكية فى السماء العربية ، والذين يعتبرون ان تجربة اليمن الديمقراطية ، تمتزج بخصوصية أحلامهم وطموحات شعوبهم ..

ولهذا كتبت فى المرة السابقة لأحذر بعض الاخوة اليمنيين الايستهلوا بث الخلافات ، او التمرد على الشرعية الحزبية .. وان اؤكد لهم ان اناسا كثيرين ، متناثرين عبر القرى والمصانع العربية يمتلكون الحق .. فى القلق من مثل هذه الخلافات .. والحق فى الترقب .. بل والحق فى التحذير واللوم ..

.. ومنذ أيام تسلمت بعضا من الامل والطمأنينة ..

رسالة خطية من الرفيق على ناصر محمد .. رئيس اليمن الديمقراطية

.. اود ان اطمئنكم بأن قمركم العربى ، نجمكم الاشتراكى المتألق فى السماء العربية سوف يظل مضيئا فى السماء ، لامعا بكم فى عيون كل الذين تعز عليهم قضية النضال من اجل غد سعيد ملىء بحب الناس ويحلمهم الجميل الذى سينتصر ، وسيتحقق لهم وبهم » .

اخى على ناصر :

أخجلنى اهتمامكم بما كتبت ، واخجلتنى كلماتك الدافئة الودوده وامسكت منها بخيط الامل المشرق وامكننى ان اطمئن نفسى ، واغفر لى اذ اشير اليها لاطمئن بها من اثرت قلقهم المشروع .

فلتواصل يا اخى مسيرتك ، على رأس شعبك ، وسنظل معلقا ابصارى بيوم انعقاد مؤتمركم ليتحقق به انتصار خطكم الثورى وحكمكم الثورى .

.. وبانتظار ان اسطر على هذه الصفحة تعقيبا على اعمال مؤتمركم معلنا :

« يا أيها الكادحون العـرب .. اطمئنوا ، بنجمكم الاشتراكى يعلو .. ينتصر فى السماء العربية المشتاقة بعض طول الضنى .. الى يوم انتصار ، نعوم فرح . »

.. لاخوتى القراء ... كل سنة وانتم طيبين .

## تأمـلات

### جنرالات الحروب الان هم العلماء والمهندسون

أهاب الرئيس رونالد ريجان بالعلماء أن يركزوا جهودهم على إخراج « أسلحة أشعة الليزر » إلى عالم الحقيقة حتى يصبح فى حوزة الولايات المتحدة « السلاح الاعظم » الذى يمكنه منها إستخدام الاسلحة النووية عن طريق تحييدها . وإبقائها « حبيسة » فى مخازنها . وبذلك يسود العالم السلام المنشود والذى تبحث عنه البشرية من يوم خلقها .

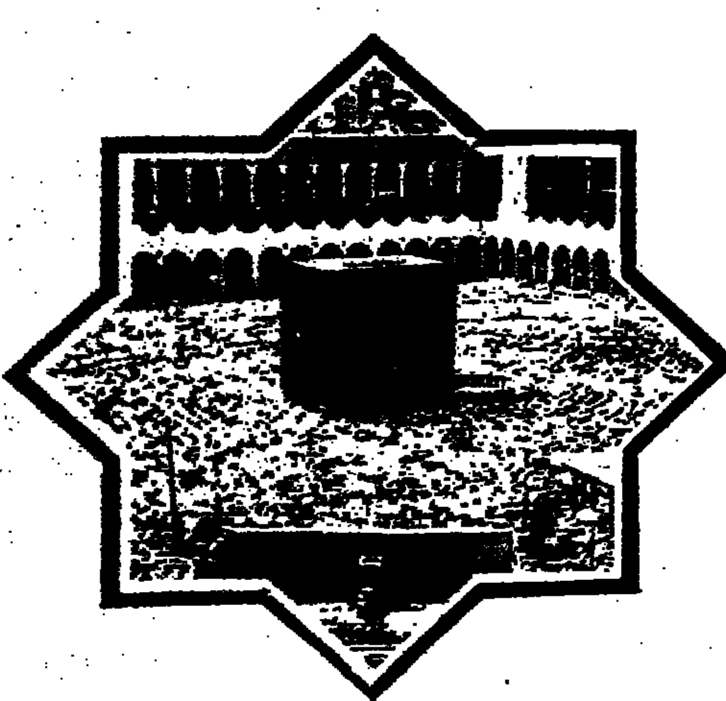
وهذا القول ملىء بالاكاذيب والمغالطة . فالرئيس ريجان لا يريد السلام العالمى بقدر مايريد السيطرة الامريكية على العالم ، ولايريد إسعاد الجنس البشرى بقدر مايريد إستعباده . ومانداؤه الذى وجهه الى العلماء الا تجسيد لفشل السياسة فى نزع السلاح النووى أو الحد من الاسلحة النووية فى يد الساسة والعسكريين عادت اليهم مسئولية ابطال مفعول السلاح الرهيب الذى صنعوه عن طريق استبداله بسلاح جديد اشد قوة ليقضى على ماهو موجود . يعنى خلق « السلاح الاعظم » .

ومنذ خلق الكوكب الذى نعيش فيه والانسان تجرى وراء امتلاك « السلاح الاعظم » وحينما يظن العلماء المهندسون أنهم حصلوا عليه يكتشف الجميع أن ما فى يدهم « لعبة خطيرة » لا يدرون كيف يستخدمونها . وحينئذ يدعى العلماء من جديد لعلاج الموقف عن طريق خلق « سلاح أقوى » من « السلاح الاقوى » الذى فى اليد .

ويتردد بين الغالبية أنه أن للعسكريين أن يتركوا العالم من المطالبة المستمرة « بتجديد » ترساناتهم لتوفير النفقات لمواجهة نفقات اخرى أكثر الحاحا . يعنى أصبح العسكريون هم المسئولون عن سباق التسليح وهذا ليس صحيحا . فالسياسيون يفشلون دائما فى إيجاد حل للازمات القائمة عن طريق الحوار . وهنا يتجهون الى استخدام القوات المسلحة وهى الوسيلة الحاسمة فى حل الصراع . فقرار الحرب قرار سياسى ، وقرار صناعة سلاح على هذا المستوى الرفيع قرار سياسى بدليل أن « الرئيس روزفلت » هو الذى اصدر الاوامر لصناعة القنبلة الذرية .. وأن الرئيس « هارى ترومان » هو الذى أمر بالقاء قنبلة على « هيروشيما » والاخرى على « ناجازاكى » وأن الرئيس « هارى ترومان » وأن الرئيس ريجان هو الذى اصدر القرار ببدء حرب النجوم والاوامر فى كل الحالات صدرت من السياسيين مباشرة الى العلماء والمهندسين الذين قاموا بدورهم بعمليات البحوث والتطوير حتى يصنعوا « اللعبة المطلوبة » ثم يعطونها الى « العسكريين » ليتدربوا عليها فى انتظار اوامر السياسيين ليبدأوا « المباراة » مع الفريق الذى وقع عليه الاختيار . وما يقوم به العلماء والمهندسون هو « حرب التكنولوجيا » وما يقوم به العسكريون هو « الحرب التكنولوجية » .

والشىء الغريب فى هذه « الدائرة المفرغة » هو « حلقة التمويل » والشىء الاغرب فى هذه الحلقة هو أننا نحن العرب هم الذين يقومون بالجانب الاكبر منها عن طريق « البترودولار » الذى يحصل عليه من استنزاف بترولنا ثم نقوم باعادة ايداع الايرادات فى البنوك الاجنبية بوجه عام والبنوك الامريكية بوجه خاص ثم من مشترواتنا من الاسلحة التى نشتريها باسعار خيالية . وبذلك يتوفر للعلماء والمهندسين المال اللازم لخوض معاركهم فى المعامل ومعاهد التجريب وبذلك فعلينا نحن العرب أن نفخر باننا شركاء فى حرب النجوم ليس فقط عن طريق رائد الفضاء السعودى ولكن ايضا عن طريق أموالنا التى نحرم منها لتذهب إلى غيرنا .. فعلا عالم مجنون .

أمين هويدى




الرحلة

احمد فؤاد نجم

## اولاد الذوات واولاد الايه

### ● يونس شلبى فى ملاهى لندن :

قرر يونس شلبى استغلال هذا المصيف للعمل فى ملاهى لندن ، حيث يقوم بتقديم الفقرات الغنائية التى تقدمها هذه الملاهى ..

وكان قد انهى جميع تعاقداته السينمائية ليتفرغ تماما لعمله الجديد فى لندن .

اكد يونس لاصدقائه - قبل السفر - ان العمل فى الملاهى ارحم بكثير من المشاركة فى الافلام الرديئة !

- يونس شلبى

### ● محطـات ●

### ● فى الهـواء ●

على رصيف محطة قطار دمنهور ، تجرى الان عمليات حفر بالغة الاهمية لانشاء استراحة فاخرة لكبار الزوار !

المعروف ان المحطة خالية من المقاعد او الاستراحات الخاصة بركاب الدرجة الثالثة - وكان هناك بضعة اشجار يستظل بها اولاد الاية من حرارة الشمس ، غررت المحافظة ذبحها واصبحت المحطة العارية !